

مدارات	اليمن: من الانقلابات الى الحروب الاهلية 18
رأي	الصناديق السيادية: من سيدها؟ 19

ثقافة	10 تقلاب الموت على وجوهه الكثيرة
منوعات	13 يوسف الشريف: كرة القدم مليئة بالدراما

## معركة بين الحوثيين والسلفيين بصعدة تودي بحياة أكثر من 20 شخصا وإصابة العشرات

### اليمن: اتفاق تهدئة لإتاحة المجال أمام الإغاثة والتوصل لحل سلمي

صنعاء - «القدس العربي»

من خالد الحمادي:



الرئيس اليمني علي عبد الله صالح

تكرت مصادر رسمية في لجنة الوساطة بين السلطة والحوثيين أن اتفاقاً (شفهياً) تم التوصل إليه أمس لوقف إطلاق النار بصعدة بين القوات الحكومية واتباع جماعة الحوثي المنسوبة، بدأ سريانه مساء أمس.

وقالت لـ «القدس العربي» إن اتفاق الهدنة لوقف إطلاق النار ليس محددًا بشهر رمضان، ولم يضع حلاً لقضية الحرب في صعدة، وإنما فقط «تم الاتفاق بين الجانبين على وقف المواجهات المسلحة بين الجانبين، لوقف نزيف الدم من الضحايا الأبرياء، وإتاحة المجال أمام المنظمات الإنسانية المحلية والدولية لإغاثة الضحايا، وإيواء النازحين الذين فروا بعشرات الآلاف».

وأوضحت أن الاتفاق أشبه بهدنة مؤقتة لوقف إطلاق النار بين الجانبين، خلال شهر رمضان على الأقل، ومحاولة استمرارية الهدنة بعد رمضان، حتى تهدأ النفوس ويتجه أطراف الصراع نحو الحلول السلمية عبر الحوار وليس عبر فوهة البندقية «لأن كل قطرة دم تراق، تضاعف الأزمة وتعقد الحلول الممكنة لها»، وعلى الرغم من التوصل لهذا الاتفاق في الصباح الباكر ليوم أمس، إلا أن مناطق عديدة في محافظة صعدة شهدت إطلاقاً للنار يوم أمس قبل دخول الاتفاق حيز التنفيذ.

وجاء هذا الاتفاق بعد أن تمكنت قوات الجيش أمس الأول من السيطرة على وادي شبارق بمديرية حرف سفیان بمحافظة عمران، ثاني أهم معاقل الحوثيين بعد مقتل 12 من الحوثيين، بينهم الرجل الثاني لقيادة الحوثي بحرف سفیان بكيل صالح سليمان و12 من معاونيه، بينهم صالح جعمان وقائد محسن وأصيب القائد الثالث بالمنطقة ويدي

الرحمن الذين لم ينحوا في انتخابات اللجنة المركزية لحركة «فتح» قرروا ترشيح أنفسهم لعضوية اللجنة التنفيذية للمنظمة. وأكدت أن الدكتور حنان عسراوي ظلت مصرة على خوض غمار الانتخابات حتى ساعة متأخرة من مساء أمس.

وكان الرئيس السلفي يريد اختيار كل من عبد الله حوراني أو زياد أبو عمرو عن مقعدتي السنقيين الشاغرين، وصائب عريقات عن مقعد حركة «فتح» وترشيح أحمد قريع (أبو علاء) كمنسقل، ولكن هذا الطرح قوبل بمعارضة شديدة من الأعضاء خاصة من حركة «فتح» (تفاصيل ص 5)

## تقرير بريطاني: تحالف عربي يجري اتصالات سرية مع إسرائيل حول طهران

### نتنياهو وميتشل بحثا تفاصيل خطة أوباما لمفاوضات السلام: تجميد جزئي للاستيطان مقابل التطبيع وموقف صارم حيال إيران

لندن - «القدس العربي»:



البعوث الأمريكي الى الشرق الاوسط جورج ميتشل ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو لدى اجتماعهما في لندن أمس

### جدل حاد باجتماعات المجلس الوطني حول اختيار اعضاء «التنفيذية»

رام الله - «القدس العربي» - من وليد عوض:

واضحت الصحيفة أن إسرائيل ستقوم بموجب الاتفاق بتجميد جزئي لنشاطها الاستيطانية في الضفة الغربية مقابل اتخاذ موقف أشد صرامة حيال إيران وقيام الدول العربية بتطبيع العلاقات معها، لكي يتسنى للرئيس أوباما الإعلان عن إجراء مفاوضات بين الفلسطينيين والإسرائيليين حول قضايا أكثر حساسية مثل الحدود ومستقبل القدس ومستقبل اللاجئين الفلسطينيين بوساطة أمريكية.

وتكررت أن البحرين وقطر والإمارات والمغرب وافقت من حيث المبدأ على السماح للخطوط الجوية الإسرائيلية (العال) باستخدام مجالها الجوية، وفتح سفارات ومكاتب تجارية، والسماح بدخول السياح الذين يحملون الختم الإسرائيلي على جوازات سفرهم إلى أراضيها، مشيرة إلى أن السعودية رفضت ذلك وتري بأن إسرائيل حصلت على الكثير من التنازلات، لكنها لن تحاول منع الدول العربية من التوقيع على الاتفاق المذكور.

وشكفت الصحيفة أيضاً «أن تحالفاً بين دول عربية يعتقد أنه يضم السعودية يجري اتصالات سرية مع إسرائيل مناقشة ما يرون أنه تهديد مشترك ضدهم من قبل إيران».

وأكدت مصادر فلسطينية لـ «القدس العربي» أن الجلسة المسائية التي انعقدت أمس للمجلس الوطني الفلسطيني شهدت جدلاً صاخباً بين الأعضاء حول مسألة اختيار ثلاثة من الأعضاء لعضوية اللجنة التنفيذية للمنظمة، حيث اعترض الكثيرون على اقتراح الرئيس الفلسطيني محمود عباس أن يكون هذا الاختيار بالتوافق وطالبوا بإجراء تصويت لاختيار المرشحين.

وقالت هذه المصادر إن السيد سلام فياض رئيس الوزراء طالب بعدم ترشيحه لعضوية اللجنة، قائلاً أنه يفضل البقاء بعيداً، ربما لإدراكه بأن

ذكرت صحيفة «الغارديان» الصادرة أمس الأربعاء أن الرئيس الأمريكي باراك أوباما اقترح من التوصل إلى اتفاق بين الفلسطينيين والإسرائيليين سيقيم بموجبه بالإعلان عن استئناف مباحثات السلام المتفترقة في الشرق الأوسط بنهاية الشهر المقبل.

وكشفت أيضاً أن هناك تحالفاً بين دول عربية يجري اتصالات سرية مع إسرائيل لمناقشة التهديد الإيراني.

ونقلت الصحيفة عن مسؤولين أمريكيين وأوروبيين وفلسطينيين وإسرائيليين أن السبب الرئيسي وراء اقتراح إسرائيل بقبول الاتفاق «كان وعد باتخاذ موقف أشد صرامة من إيران بشأن برنامجها لإنتاج أسلحة نووية قطعته الولايات المتحدة، والتي تحطمت مع بريطانيا وفرنسا لدفع مجلس الأمن الدولي لتوسيع العقوبات المفروضة على إيران كي تشمل قطاع النفط والغاز في إطار تحرك من شأنه أن يثقل اقتصادها».

وأضافت أن إسرائيل «ستوافق في المقابل على القيام بتجميد جزئي لبناء المستوطنات في الأراضي الفلسطينية لأنها تعتقد أن إيران تمثل تهديداً ضدها وليس المستوطنات»، وأجرى رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو والبعوث الأمريكي إلى الشرق الأوسط جورج ميتشل محادثات استغرقت أربع ساعات في فندق بارك لين في لندن أمس الأربعاء حول تفاصيل الاتفاق.

وقال نتانياهو وميتشل في بيان مشترك مقتضب أمس انهما «اتفقا على أهمية استئناف مفاوضات ذات هدف بين الإسرائيليين والفلسطينيين والعمل نحو السلام الشامل»، وأضاف البيان «أن نتانياهو وميتشل احدثا تقدماً جيداً، وسيقوم وفد إسرائيلي ببقاء البعثات الأمريكية الخاص للشرق الأوسط في الولايات المتحدة الأسبوع المقبل لمواصلة المحادثات».

وقالت وسائل الإعلام الإسرائيلية انهما اتفقا على ضرورة بدء محادثات سلام «ذات مغزى» بهدف إبرام اتفاق شامل.

وذكرت «الغارديان» في تقريرها أمس أن المفاوضات وصلت إلى مرحلة متقدمة لدرجة دفعت فرنسا وروسيا لأن تعرضا على الولايات المتحدة استضافة مؤتمر حول السلام في الشرق الأوسط رغم أنها جرت في إطار من السرية، وسيقوم الرئيس أوباما بالإعلان عن الإختراق خلال اجتماعات قادة العالم في الجمعية العامة للأمم المتحدة التي ستبدأ في الثالث والعشرين من أيلول (سبتمبر) المقبل أو في قمة مجموعة العشرين يومي الرابع والعشرين والخامس والعشرين من الشهر نفسه.

وتكررت أن البحرين وقطر والإمارات والمغرب وافقت من حيث المبدأ على السماح للخطوط الجوية الإسرائيلية (العال) باستخدام مجالها الجوية، وفتح سفارات ومكاتب تجارية، والسماح بدخول السياح الذين يحملون الختم الإسرائيلي على جوازات سفرهم إلى أراضيها، مشيرة إلى أن السعودية رفضت ذلك وتري بأن إسرائيل حصلت على الكثير من التنازلات، لكنها لن تحاول منع الدول العربية من التوقيع على الاتفاق المذكور.

وشكفت الصحيفة أيضاً «أن تحالفاً بين دول عربية يعتقد أنه يضم السعودية يجري اتصالات سرية مع إسرائيل مناقشة ما يرون أنه تهديد مشترك ضدهم من قبل إيران».

وتكررت أن البحرين وقطر والإمارات والمغرب وافقت من حيث المبدأ على السماح للخطوط الجوية الإسرائيلية (العال) باستخدام مجالها الجوية، وفتح سفارات ومكاتب تجارية، والسماح بدخول السياح الذين يحملون الختم الإسرائيلي على جوازات سفرهم إلى أراضيها، مشيرة إلى أن السعودية رفضت ذلك وتري بأن إسرائيل حصلت على الكثير من التنازلات، لكنها لن تحاول منع الدول العربية من التوقيع على الاتفاق المذكور.

وشكفت الصحيفة أيضاً «أن تحالفاً بين دول عربية يعتقد أنه يضم السعودية يجري اتصالات سرية مع إسرائيل مناقشة ما يرون أنه تهديد مشترك ضدهم من قبل إيران».

وتكررت أن البحرين وقطر والإمارات والمغرب وافقت من حيث المبدأ على السماح للخطوط الجوية الإسرائيلية (العال) باستخدام مجالها الجوية، وفتح سفارات ومكاتب تجارية، والسماح بدخول السياح الذين يحملون الختم الإسرائيلي على جوازات سفرهم إلى أراضيها، مشيرة إلى أن السعودية رفضت ذلك وتري بأن إسرائيل حصلت على الكثير من التنازلات، لكنها لن تحاول منع الدول العربية من التوقيع على الاتفاق المذكور.

وشكفت الصحيفة أيضاً «أن تحالفاً بين دول عربية يعتقد أنه يضم السعودية يجري اتصالات سرية مع إسرائيل مناقشة ما يرون أنه تهديد مشترك ضدهم من قبل إيران».

## النتائج الجزئية للانتخابات الافغانية تظهر تقدم كرزاي بواقع 44.8%

وقال داود علي نجفي رئيس لجنة الانتخابات المستقلة «هذا إحصاء للأصوات من 17.2 في المئة من جميع مراكز الاقتراع.. من بين هذه الأصوات حصل السيد حامد كرزاي على 422137 صوتاً وحصل الدكتور عبد الله عبد الله على 330711 صوتاً، ويتهم عبد الله بمعسكر كرزاي بالتهزؤ في الانتخابات، حيث تم تقديم ما يقرب من 800 شكوى حول الانتخابات.

وحذر مسؤولو الانتخابات من الاعتماد على النتائج الجزئية في التوصل لأي استنتاجات بخصوص النتيجة النهائية، وتعهدوا بتحديث النتائج بشكل يومي ولكن النتائج النهائية لن تظهر قبل الثالث من أيلول (سبتمبر). وتعتبر الانتخابات اختباراً رئيسياً لكرزاي بعد ثمانية سنوات في السلطة وأيضاً للرئيس الأمريكي باراك أوباما الذي أرسل آلاف الجنود الإضافيين إلى أفغانستان كجزء من استراتيجيته الإقليمية الجديدة لتهزيمة طالبان وتحقيق الاستقرار في البلاد».

كابول-وكالات: كشفت عملية فرز الأصوات في الانتخابات الرئاسية الأفغانية عن زيادة ملحوظة في فارق تقدم الرئيس الأفغاني حامد كرزاي على منافسه عبد الله عبد الله، وزير الخارجية الأفغاني السابق.

وأظهرت النتائج الجزئية للانتخابات الرئاسية الأفغانية التي جرت الأسبوع الماضي وأعلنت أمس الأربعاء تقدم الرئيس الأفغاني حامد كرزاي على أقرب منافسيه عبد الله عبد الله ولكن بأصوات لا تكفي لتجنبه خوض جولة ثانية في تشرين الأول (نوفمبر). وقالت لجنة الانتخابات المستقلة في أفغانستان إن كرزاي فاز بنسبة 44.8 في المئة من الأصوات التي جرى فرزها حتى الآن. وحصل وزير الخارجية الأفغاني السابق على 35.1 في المئة من الأصوات. ومع توالي ظهور النتائج الجزئية تصاعد حدة الجدل السياسي في البلاد، ومن أجل أن يتجنب المرشح خوض جولة إعادة يتعين عليه الحصول على أكثر من 50 في المئة من الأصوات.

## خامنئي: قادة المعارضة الإيرانية لا يتلقون دعماً من الخارج

بغداد - «القدس العربي»

من ضياء السامرائي:

قال الرئيس العراقي جلال الطالباني إن حزب البعث يقف وراء الهجمات الواسعة التي شهدتها بغداد الأربعاء الماضي ووافقت نحو مئة قتيل.

والتح رئيس الوزراء نوري المالكي إلى أن سورية تتحمل المسؤولية عن تفجيرات الأربعاء، مشيراً إلى قدرة العراق على القيام بعمل مماثل «لولا قيماً وحرصنا ورغبنا في التوصل إلى اتفاق مع هذه الدولة للتخلص من هؤلاء الذين يؤذونهم».

وعدا المالكي، في كلمة خلال توزيع تعويضات فورية على العوائل المتضررة من التفجير، المسؤولين السوريين إلى طرد من دعاهم «الفئة المرجعة».

وأضاف المالكي قوله: «لقد شكفت اعترافات الذين قاموا بهذه العمل الإرهابي، أن هذه العملية ليست من نتاجات محلية، إنما قامت بها دول، مؤكداً في الوقت

بغداد - «القدس العربي»

من ضياء السامرائي:

قال الرئيس العراقي جلال الطالباني إن حزب البعث يقف وراء الهجمات الواسعة التي شهدتها بغداد الأربعاء الماضي ووافقت نحو مئة قتيل.

والتح رئيس الوزراء نوري المالكي إلى أن سورية تتحمل المسؤولية عن تفجيرات الأربعاء، مشيراً إلى قدرة العراق على القيام بعمل مماثل «لولا قيماً وحرصنا ورغبنا في التوصل إلى اتفاق مع هذه الدولة للتخلص من هؤلاء الذين يؤذونهم».

وعدا المالكي، في كلمة خلال توزيع تعويضات فورية على العوائل المتضررة من التفجير، المسؤولين السوريين إلى طرد من دعاهم «الفئة المرجعة».

وأضاف المالكي قوله: «لقد شكفت اعترافات الذين قاموا بهذه العمل الإرهابي، أن هذه العملية ليست من نتاجات محلية، إنما قامت بها دول، مؤكداً في الوقت

## مؤسسة بريطانية نظمت مؤتمراً عن السلام شارك فيه ممثلون عن حماس وإسرائيل

لندن-يوبي آبي: قالت مؤسسة «القرن المقبل» التي تتخذ من العاصمة البريطانية لندن مقراً لها إنها نظمت هذا الشهر مؤتمراً عن السلام في الشرق الأوسط في سويسرا على مدى ثلاثة أيام حجته عن التغطية الإعلامية وحضره نحو 120 مشاركاً من دول عربية وغربية وإسرائيل وكان بينهم ممثلون عن حزبي حماس ومؤسسة وقال وليام موريس الأمين العام لمؤسسة «القرن المقبل» «نعتقد مؤتمرات مستمرة حول السلام في الشرق الأوسط، ومؤتمر سويسرا لم يكن استثنائياً، لكنه كان الأضخم والأنيح من نوعه حتى الآن بالمقارنة مع المؤتمرات التي نظمتها من قبل».

وتصف مؤسسة «القرن المقبل» نفسها بأنها منظمة تعمل من أجل وضع حل للأزمات وهدها الأول إيجاد الأراضي المطلوبة للفلسطينيين والإسرائيليين، وأضاف موريس أن سياسيين ودبلوماسيين حاليين وسابقين ورجال أعمال

بغداد - «القدس العربي»

من اشرف الهور:

شهدت الساعات القليلة الماضية تصريحات متفائلة حيال اتمام صفقة تبادل الاسرى بين حماس واسرائيل، وتوقعت مصادر اوروبية بعد دخول وسطاء المان على خط الرعاية المصرية ان يتم البدء في تنفيذ الصفقة عشية اعياد اليهودية.

ونقلت الانذاعة الاسرائيلية امس عن مصادر اوروبية مطلعة توغها ان يتم الاعلان عن نجاح صفقة تبادل الاسرى



عبد العزيز الحكيم

## وفاة عبد العزيز الحكيم في احدى مستشفيات طهران

### الطالباني يتهم «البعث» والمالكي يلمح لتورط سورية بالتفجيرات

بغداد - «القدس العربي»

من ضياء السامرائي:

قال الرئيس العراقي جلال الطالباني إن حزب البعث يقف وراء الهجمات الواسعة التي شهدتها بغداد الأربعاء الماضي ووافقت نحو مئة قتيل.

والتح رئيس الوزراء نوري المالكي إلى أن سورية تتحمل المسؤولية عن تفجيرات الأربعاء، مشيراً إلى قدرة العراق على القيام بعمل مماثل «لولا قيماً وحرصنا ورغبنا في التوصل إلى اتفاق مع هذه الدولة للتخلص من هؤلاء الذين يؤذونهم».

وعدا المالكي، في كلمة خلال توزيع تعويضات فورية على العوائل المتضررة من التفجير، المسؤولين السوريين إلى طرد من دعاهم «الفئة المرجعة».

وأضاف المالكي قوله: «لقد شكفت اعترافات الذين قاموا بهذه العمل الإرهابي، أن هذه العملية ليست من نتاجات محلية، إنما قامت بها دول، مؤكداً في الوقت

بغداد - «القدس العربي»

من ضياء السامرائي:

قال الرئيس العراقي جلال الطالباني إن حزب البعث يقف وراء الهجمات الواسعة التي شهدتها بغداد الأربعاء الماضي ووافقت نحو مئة قتيل.

والتح رئيس الوزراء نوري المالكي إلى أن سورية تتحمل المسؤولية عن تفجيرات الأربعاء، مشيراً إلى قدرة العراق على القيام بعمل مماثل «لولا قيماً وحرصنا ورغبنا في التوصل إلى اتفاق مع هذه الدولة للتخلص من هؤلاء الذين يؤذونهم».

وعدا المالكي، في كلمة خلال توزيع تعويضات فورية على العوائل المتضررة من التفجير، المسؤولين السوريين إلى طرد من دعاهم «الفئة المرجعة».

وأضاف المالكي قوله: «لقد شكفت اعترافات الذين قاموا بهذه العمل الإرهابي، أن هذه العملية ليست من نتاجات محلية، إنما قامت بها دول، مؤكداً في الوقت

بغداد - «القدس العربي»

من ضياء السامرائي:

قال الرئيس العراقي جلال الطالباني إن حزب البعث يقف وراء الهجمات الواسعة التي شهدتها بغداد الأربعاء الماضي ووافقت نحو مئة قتيل.

والتح رئيس الوزراء نوري المالكي إلى أن سورية تتحمل المسؤولية عن تفجيرات الأربعاء، مشيراً إلى قدرة العراق على القيام بعمل مماثل «لولا قيماً وحرصنا ورغبنا في التوصل إلى اتفاق مع هذه الدولة للتخلص من هؤلاء الذين يؤذونهم».

وعدا المالكي، في كلمة خلال توزيع تعويضات فورية على العوائل المتضررة من التفجير، المسؤولين السوريين إلى طرد من دعاهم «الفئة المرجعة».

وأضاف المالكي قوله: «لقد شكفت اعترافات الذين قاموا بهذه العمل الإرهابي، أن هذه العملية ليست من نتاجات محلية، إنما قامت بها دول، مؤكداً في الوقت

## توقع اتمام صفقة تبادل الاسرى بين حماس واسرائيل نهاية ايلول

### سورية السودان ودول غربية تستعد لاستضافة 120 اسيرا فلسطينيا

بغداد - «القدس العربي»

من اشرف الهور:

شهدت الساعات القليلة الماضية تصريحات متفائلة حيال اتمام صفقة تبادل الاسرى بين حماس واسرائيل، وتوقعت مصادر اوروبية بعد دخول وسطاء المان على خط الرعاية المصرية ان يتم البدء في تنفيذ الصفقة عشية اعياد اليهودية.

ونقلت الانذاعة الاسرائيلية امس عن مصادر اوروبية مطلعة توغها ان يتم الاعلان عن نجاح صفقة تبادل الاسرى

بغداد - «القدس العربي»

من اشرف الهور:

شهدت الساعات القليلة الماضية تصريحات متفائلة حيال اتمام صفقة تبادل الاسرى بين حماس واسرائيل، وتوقعت مصادر اوروبية بعد دخول وسطاء المان على خط الرعاية المصرية ان يتم البدء في تنفيذ الصفقة عشية اعياد اليهودية.

ونقلت الانذاعة الاسرائيلية امس عن مصادر اوروبية مطلعة توغها ان يتم الاعلان عن نجاح صفقة تبادل الاسرى

بغداد - «القدس العربي»

من اشرف الهور:

شهدت الساعات القليلة الماضية تصريحات متفائلة حيال اتمام صفقة تبادل الاسرى بين حماس واسرائيل، وتوقعت مصادر اوروبية بعد دخول وسطاء المان على خط الرعاية المصرية ان يتم البدء في تنفيذ الصفقة عشية اعياد اليهودية.

ونقلت الانذاعة الاسرائيلية امس عن مصادر اوروبية مطلعة توغها ان يتم الاعلان عن نجاح صفقة تبادل الاسرى

# حصيلة القتلى في هجوم قندهار ترتفع الى 43 قتيلا على الاقل نتائج جزئية جديدة للانتخابات الرئاسية الافغانية تعطي الصدارة لكرزاي



طفل يسير بجانب جندي الماني يتفقد الشارع امام مقر الشرطة في شهردارا في افغانستان امس

قندهار وشقيق الرئيس الافغاني حميد كرزاي. ونشطت فرق الانقاذ وقوى الامن عالقين تحت الانقاض. ووقع الهجوم بعد اقل من ساعتين من اعلان النتائج الانتخابية في افغانستان للتناجب الاولية الجزئية للانتخابات الرئاسية بسبب الانفجار... وقضى هذا الانفجار أيضا على الهدوء النسبي في وتيرة العنف منذ الانتخابات التي جرت يوم الخميس ومنذ بدء شهر رمضان في مطلع الاُسبوع. ووصل أكثر من 30 ألف جندي أميركي إلى أفغانستان هذا العام كجزء من تعزيزات أمر بها أوباما في أيار/مايو كرد فعل لتنامي تمرد حركة طالبان. ويبلغ عدد القوات الأجنبية في البلاد الآن أكثر من 100 ألف جندي منهم 63 ألف جندي أمريكي.

نتائج رسمية جزئية الثلاثاء. اما المرشح المستقل رمضان بشار دوست فحصل على 10.8% من الاصوات في حين حصل وزير المالية الاسبق اشرف غاني على 2.8%، كما أعلنت اللجنة الانتخابية الاربعة. وبالارقام، حصل كرزاي، من اصل الاقلمية الجديدة لهزيمة طالبان وتحقيق الاستقرار في البلاد. وحذر مسؤولو الانتخابات من الاعتماد على النتائج الجزئية في التوصل لأي استنتاجات بخصوص النتيجة النهائية. وتعدوا بتحديث النتائج بشكل يومي ولكن النتائج النهائية لن تظهر قبل الثالث من أيلول (سبتمبر). وتظهر النتائج معدل اقبال مخيبا للأمل على الانتخابات بلغ خمسة ملايين صوت فقط في بلد تعداداه 30 مليون نسمة منهم 15 مليون ناخب. وكانت حركة طالبان شنت هجمات وهددت بأعمال انتقامية ضد الناخبين أثناء الانتخابات مما أدى لإحجام الكثير من الافغان عن التصويت وبخاصة في مناطق الجنوب التي يسودها العنف. من جهة أخرى ارتفعت حصيلة الاعتداء الانتخابي بشاحنة مفخخة مساء الثلاثاء في قندهار جنوب افغانستان من 36 قتيلا الى 43 قتيلا على الاقل و65 جريحا، بحسب ما أعلنت وزارة الداخلية الاربعة، علما ان حركة طالبان تكثرت ضلوعها في هذه العملية. وهو الاعتداء الأشد دموية في افغانستان منذ الهجوم الانتحاري الذي استهدف السفارة الهندية في كابول في 7 تموز (يوليو) 2008 وادى الى مقتل 60 شخصا. واوصت وزارة الداخلية في بيان ان «43 أفغاني من المواطنين الارباء والى كرزاي، رئيس مجلس ولاية قندهار وشقيق الرئيس الافغاني حميد كرزاي. ونشطت فرق الانقاذ وقوى الامن عالقين تحت الانقاض. ووقع الهجوم بعد اقل من ساعتين من اعلان النتائج الانتخابية في افغانستان للتناجب الاولية الجزئية للانتخابات الرئاسية بسبب الانفجار... وقضى هذا الانفجار أيضا على الهدوء النسبي في وتيرة العنف منذ الانتخابات التي جرت يوم الخميس ومنذ بدء شهر رمضان في مطلع الاُسبوع. ووصل أكثر من 30 ألف جندي أميركي إلى أفغانستان هذا العام كجزء من تعزيزات أمر بها أوباما في أيار/مايو كرد فعل لتنامي تمرد حركة طالبان. ويبلغ عدد القوات الأجنبية في البلاد الآن أكثر من 100 ألف جندي منهم 63 ألف جندي أمريكي.

## خاتمي يصف اعترافات الإصلاحيين بأنها لا أساس لها من الصحة



الرئيس الإيراني السابق محمد خاتمي

طهران - يو بي آي: وصف الرئيس الإيراني السابق محمد خاتمي الاعترافات التي أدلى بها كبار الشخصيات الإصلاحية المعارضة خلال المحاكمة الرابعة للمورطين في الاضطرابات التي أعقبت الانتخابات الرئاسية، بأنها باطلة ولا أساس لها من الصحة. ونقلت وكالة الأنباء العمالية الإيرانية «ايلنا» عن خاتمي تنديده الشديد في بيان بالاعترافات واعتبرها باطلة وتم الحصول عليها في ظروف خاصة. وقال خاتمي في بيان صدر أمس الاربعة بعد يوم من إجراء الجلسة الرابعة للمحاكمات، ان التقارير التي نشرت في الاسبوع الأخيرة حول اعترافات أدلت بها شخصيات إصلاحية معارضة «كاذب وفيروسات». وقال البيان «هذه المزاعم كاذبة مخرفة وخاطئة». ودعا الرئيس السابق السلطات الإيرانية إلى «وقف نشر الخطوات غير الأخلاقية وغير القانونية التي تلحق الضرر بالأساسية الإسلامية». وجرت أمس الثلاثاء جلسة المحاكمة الرابعة للمورطين في الاضطرابات التي أعقبت الانتخابات الرئاسية في إيران والتي اوصلت ثانية الى سدة الرئاسة محمود احمدي نجاد.

## فرنسا صرحت بأنه فر.. والخاطفون يؤكدون بأنه تم دفع فدية واحد فقط من الرهينتين الفرنسيين في الصومال اصبح حرا ووصل مقر الرئاسة

دون سلطة القيادة. وكانت حركة الشباب ذكرت انه بعد عملية الخطف التي تعد من اشهر عمليات الخطف التي جرت في الصومال خلال السنوات الماضية - سبواجه الرهينتان محكمة شرعية بتهمة «التجسس ودخول الصومال لمساعدة اعداء الله» و. تعد الصومال واحدة من الاخطر الاماكن في العالم وتشهد قتلا متزايدا بين الفصائل المتحاربة. واستهدف الغريبون بشكل منهجي في الصومال خلال الاشهر الماضية. ومن غير المرجح ان يتحدث صحافيان - امرأة كندية ورجل استرالي - رهائن منذ نحو العام.

رابعه إلى ان الولايات المتحدة تقوم مشكورة بطلع استكشافية في الأجواء الأفغانية حاليا، وقال: «هذا هو المك، فاننا نريد هذه المهمة لوجود حاجة إضافية» للمشاركة في هذا الأمر، مشيراً في ذلك إلى طلب قائد قوة المساعدة الأمنية الدولية (إيساف) التي يقودها حلف الأطلسي. وكتبت صحيفة «زودويتشه تسايتونج» استنادا إلى وثيقة لوزارة الخارجية الألمانية أنه يتم التفاوض حاليا مع الإمارات العربية المتحدة حول قاعدة عسكرية. وجاء في تقرير الصحيفة أن حلف الأطلسي يفضل نشر الطائرات في منطقة الخليج حيث ستكون رحلاتها إلى أفغانستان أقصر.

## الأطلسي يفضل نشرها في الخليج لكون رحلاتها إلى أفغانستان أقصر تعطل مهمة طائرات الاستطلاع «أواكس» لمراقبة المجال الجوي بأفغانستان

وكان من الضروري أن يصدر البرلمان الألماني قرار التفويض المقرر أن يمتد حتى 13 كانون الأول (ديسمبر) المقبل لأن ثلث طاقم طائرات (أواكس) المنتشرة في قاعدة جايليكوشن في ولاية شمال الراين- ويستفاليا غربي ألمانيا من الألمان. وأكد رابع ضرورة أن يتصرف حلف الأطلسي حيال هذا الأمر، مطالبا الأمين العام للحلف أندريس فوج راسموسين بنشر الطائرات في منطقة تضمن وصول الطائرات إلى أفغانستان.

وكانت الحكومة الألمانية والبرلمان الألماني قد اقرا على عجلة قبل العطلة البرلمانية الصيفية مشاركة نحو 300 جندي ألماني في طلعات استكشافية بأربع طائرات استطلاع (أواكس) في أفغانستان لمراقبة الأجواء الأفغانية بعد التزايد الكبير في حركة الطيران في البلاد، ولا يدخل ضمن المهمة الموكلة لهذه الطائرات تحديد الأهداف العسكرية.

برلين د ب ا: عاد الجنود الألمان الذين أصدر البرلمان الألماني «بوندستاغ» في تموز (يوليو) الماضي قرارا بإرسالهم إلى أفغانستان للمشاركة في مهمة طائرات الاستطلاع «أواكس» التابعة لحلف شمال الأطلسي (ناتو) إلى بلادهم مرة أخرى دون إنجاز أي شيء. وقال توماس رابع المتحدث باسم وزارة الدفاع الألمانية أمس الاربعة في برلين ان السبب في ذلك هو عدم الحصول على ترخيص من أندريجان وتركمانستان للعبور عبر أراضيها إلى أفغانستان، واصفا الأمر بأنه «تصرف مغضب». وذكر المتحدث أنه تم بالفعل نقل جنود

## الإنتربول يصدر مذكرة اعتقال بحق مسلح على خلفية هجمات مومباي

نيودلهي د ب ا: - أصدرت منظمة الشرطة الدولية (الإنتربول) مذكرة اعتقال دولية بحق حافظ سعيد، مؤسس الجماعة الإسلامية المسلحة، المتهمة بالتخطيط للهجمات الإرهابية التي تعرضت لها مدينة مومباي الهندية العام الماضي. وذكرت صحيفة «هندوستان تايمز» أن المذكرة الحمراء صدرت الليلة الماضية بحق سعيد، زعيم مؤسسة جماعة الدعوة التي يعتقد أنها واجهت لجماعة «العسكر الطيبة» المسلحة التي تتهمها الهند بتنفيذ هجمات مومباي. وأسفرت الهجمات التي بدأت في 26 تشرين الثاني (نوفمبر) واستمرت ثلاثة أيام والتي استخدم المسلحون خلالها البنادق والقذائف، عن مقتل 166 شخصا على الأقل، بينهم 26 أجنبيا. وتتهم الهند سعيد بالتخطيط للهجمات إلا أنه لا يزال طليقا في باكستان بعد أن أمرت المحكمة العليا في لاهور بإطلاق سراحه مطلع حزيران، لعدم كفاية الأدلة لاعتقاله. ووفقا لصحيفة، تترجم المذكرة السلطات الباكستانية بإبقاء القبض على سعيد وتسليمه للهند. كما أصدر الإنتربول مذكرة اعتقال مماثلة بحق عبد الرحمن لخواي، الموجه في باكستان والذي يشتبه في أنه مخطط رئيسي للهجمات. وقدمت الهند لباكستان حتى الآن خمسة سجلات تتضمن معلومات حول الهجمات، بينها معلومات حول المشتبه بهم، ومعلومات لوجيستية.

## السعودية تمنح المصاب بإنفلونزا الخنازير إجازة 7 ايام

الرياض - يو بي آي: أبلغت وزارة الصحة السعودية جميع المستشفيات في المملكة بمنح من تثبت إصابته بمرض إنفلونزا الخنازير إجازة مرضية لمدة سبعة أيام. وقالت الوزارة في تعميم لها وزع

أمس الاربعة «انه تجنبنا لانتقال المرض بين أفراد المجتمع تمت مخاطبة المنشآت الصحية بإعطاء أي مريض تثبت إصابته بمرض إنفلونزا الخنازير إجازة مرضية لمدة سبعة أيام. وتضمن التعميم ضرورة نصح المصاب بالتزام منزله واتباع الإجراءات الوقائية حتى زوال الأعراض بهدف الحد من تفشي المرض في المجتمع. وكان مصدر طبي سعودي أعلن أمس ان عدد الوفيات بإنفلونزا الخنازير في المملكة ارتفع إلى 18 بعد وفاة طفلة سعودية ومقيمة مصرية.

## استراليا تؤكد انها لا تشن اغتيالات بحق قادة طالبان في أفغانستان

كانت كانبيرا (أستراليا) - يو بي آي: قال قائد سلاح الجو الأسترالي أنغوس هيوستن ان القوات الأسترالية الخاصة ليست في مهمة تنفيذ اغتيالات في افغانستان ولم تقم باغتيال قادة طالبان في هذا البلد. ونقلت وكالة الأنباء الأسترالية عن هيوستن رفضه لتقارير إعلامية أفادت ان قوات العمليات الخاصة الأسترالية في أفغانستان نفذت عمليات اغتيال لقادة في طالبان. وكانت قوات الدفاع الأسترالية أصدرت سلسلة من البيانات

التي اعذاره يقول انه لا يلوم الا نفسه اكثر من الصحافي لانه اعطى المحرر او من دونه الفرصة كي يحدث ويحور من اجل صناعة ما اسماها «فضيحة موسمية». وجاء الاعتذار من فولكس الذي كان في ايام شبابه كاتباً ومحسراً في ساندي تلغراف، ولعرفته بخطورة تصريحات كذبة ودورها في اشغال الكراهية. وفي الوقت الذي توقع فيه كثيرون او حتى محررو الصحيفة رد فعل على طريقة ما حدث في عام 1989 حول رواية سلمان رشدي الا ان الرد جاء عاديا ومنطقيا دون اللجوء للشارع لان المجتمع المسلم في بريطانيا اصبح واثقا من نفسه وعرف التجديف في بحر من التعليقات حول الاسلام التي تبدو يومية. وفي المقابلة اعترف الكاتب ان له يلتق باي مسلم في لندن.

## قال إنه قرأ القرآن من أجل رواية له عن فتاة الحجاب ستصدر الشهر القادم الكاتب البريطاني سيبيستان فولكس يعتذر للمسلمين بعد تصريحات هاجم فيها القرآن الكريم

الصحق. وقال ان القرآن ما هو الا صرخات تعبر عن انفسهم في الذات. واضطر الكاتب للاعتذار عن تصريحاته هذه والتي نقلتها عنه صحيفة «الغارديان»، وجاء فيه انه يعتذر. بلا تحفظ لكل شخص تضمر من تعليقاتي التي فهمت في سياق اخر». و اضاف قائلا انه يقدم اعتذرا بسيطاً لكن غير مشروط لاصدقائي وقرائي المسلمين لاي شيء صرحت به وبدا نابيا ويعبر عن نزعة متعصبة». وجاء في مقابلة فولكس مع «صاندي تايمز» قوله «الكثيرون يتحدثون عن جمال اللغة العربية وما لي ذلك لكن الترجمات للغة الانكليزية التي قرأتها، تبدو من زاوية اديبية مخيبة للأمل». وقال ايضا ان القرآن على خلاف العهد الجديد لا يعد اخلاقيا له. ولا يقدم خطة او برنامجا للحياة. وبعد الجدل التي ثار على موقع التايمز،

الذي اعترضه فولكس كاتب ومؤلف لكثير من عشر روايات، قرأ القرآن لأول مرة في حياته وهو يبحث لروايته القادمة عن الفتاة المسلمة التي منعت من المدرسة بسبب تمسكها بالحجاب. والرواية تحمل عنوان «اسبوع في ديسمبر» وهي عن محام شاب يعد مرافعة للدفاع عن الفتاة امام المحكمة ويحاول فهم الواقع وراء تمسكها. لكن فولكس الذي تحدث يوم الاحد لصحيفة «صاندي تايمز» عن تجربة قراءته للقرآن بانها كانت مخيبة للأمل لانه اكتشف ان القرآن خطاب ذو اتجاه واحد يتحد من اي بعد اخلاقي، فهو اي القرآن كما يقول «يخلو من المشيحين واليهود بانهم ضلال ويقول اننا (القرآن) على



## عمار الحكيم سيتولى زعامة المجلس الأعلى الإسلامي بعد وفاة أبيه عبد العزيز



عبد العزيز الحكيم



عمار الحكيم

بغداد - من وليد ابراهيم:

توفي عبد العزيز الحكيم زعيم المجلس الأعلى الإسلامي العراقي أمس الأربعاء مضيفاً إلى الشكوك السياسية بالبلاد قبل الانتخابات العامة المقررة في كانون الثاني (يناير). وقال مسؤولون بالمجلس إن الحكيم توفي أثناء تلقيه للعلاج من مرض السرطان في إيران. ونقلت قناة تلفزيون الفرات الفضائية التابعة للمجلس الأعلى الإسلامي العراقي عن ابنه عمار الحكيم قوله إنها «مناسبة اليمامة ومصيبة كبرى»، ومن المرجح أن يتولى عمار زعامة المجلس خلفاً لأبيه. وقال مسؤولون إن جنازتين ستقامان للحكيم واحدة في العراق والأخرى في إيران.

وتولى الحكيم المولود عام 1950 رئاسة المجلس الأعلى الإسلامي العراقي - وهو واحد من أقوى الجماعات السياسية الشيعية في العراق - في عام 2003 بعد مقتل أخيه آية الله العظمى محمد باقر الحكيم في انفجار سيارة ملغومة.

والمجلس هو جزء من الائتلاف الشيعي الحاكم في العراق الذي يضم أيضاً حزب الدعوة الذي ينتمي إليه رئيس الوزراء نوري المالكي. وكان المجلس أعلن هذا الأسبوع أنه سيقود جماعة جديدة تناقش في انتخابات يناير بدون المالكي.

وقال المالكي في بيان «إن رحيله في هذه الفترة الحساسة التي نمر بها يعد خسارة فادحة للعراق».

وعرض التلفزيون الحكومي شارة حداد سوداء وآيات من القرآن الكريم تكريماً للحكيم.

وتوقع المحلل السياسي حازم النجمي أن تؤدي وفاة الحكيم وهو صانع السلاّم الأكبر بالمجلس إلى اقتتال داخلي.

وقال محللون إن المجلس الأعلى الإسلامي العراقي يجب أن يوحد صفوفه خلف الزعيم الجديد أياً كان في الشهور الخمسة قبل الانتخابات التي من المؤكد أن تشهد منافسة شرسة.

وقال محمد عبد الجبار وهو سياسي شيعي سابق «النظام السياسي في العراق يعتمد على نظام الإزاحة.. وعلى هذا الأساس فإن أي طرف يشعر

## نواب: دمشق وعدته بمساندته فجاءت الكارثة بعد يوم من عودته مقربون من المالكي: لن تقف الحكومة مكتوفة الأيدي ولديها أدلة على تورط بعثيين في سورية بالتفجيرات



الحفرة التي أحدثها الانفجار في وسط بغداد الأربعاء الماضي (أ ف ب)

على رأس أولويات اجندة الحكومة وليس في مضمونها، محذراً من أن التورطين بنزيف الدم العراقي عليهم ان يدفعوا الثمن سياسياً وإعلامياً، وإمام المجتمع الدولي، مبيناً في الوقت نفسه ان المفارقة التي أزعجت الحكومة وأخرجتها فضلاً عن الجرائم الأخيرة كانت في الوجود التي اعطيت للمالكي من سورية بدعم الوضع الأمني والسياسي في العراق لتحل الكارثة في اليوم الثاني بعد العودة من دمشق، واصفاً ذلك بأنها مفارقة غريبة لا نجد لها تفسيراً مقنعاً سوى ان ما حدث كان ضحكاً على النقود لا أكثر، مشيراً إلى «أن المطالبة بتسليم الجرمين تعد موقفاً قوياً وحازماً حتى لو لم يستجيب الجانب السوري لمطالب الحكومة العراقية».

واضحة وصريحة للشارع العراقي قبل ان يبرر موقفه أمام الحكومة العراقية على خلفية التفجيرات الأخيرة. وأكد الساعدي ان الحكومة والشعب العراقي عاثوا الكثير من التدخل الخارجي وسكتوا عنه، الامر الذي لسه الاخرون على انه ضعف اكثر منه صبر، واننا نتوسل بالآخرين لاعطاء الشريعة والاعتراف بالنظام السياسي، واصفاً ذلك بأنه كان خطأ فادحاً ورسالة صياحية وصلت إلى اغلب الانظمة العربية. وبين الساعدي ان الحكومة مطالبة أكثر من أي وقت مضى باتخاذ خطوات جادة وحقيقية تجاه تحويل الجرائم المرتكبة ضد الشعب الى تهم ابادية جماعية وان الوقوف بوجه التدخلات الخارجية في الشأن العراقي ينبغي ان يكون

رفض الكشف عن اسمه انه من غير الممكن تسليم كبار المطلوبين من النظام السابق الى السلطات العراقية بعد ان تم منحهم اللجوء السياسي في سورية، إضافة الى تمتعهم بحرية الحركة هناك. وأكد المسؤول الحكومي ان المباحثات الأخيرة لرئيس الوزراء نوري المالكي اثناء زيارته الى سورية تضمنت تلك المطالب ان الجانب السوري رفض تسليم محمد يونس الاحمد والآخرين الى الحكومة العراقية، فيما رفض عدد من المسؤولين في وزارتي الداخلية والعدل التعليق حول هذا الموضوع بحجة ان هذه قضايا أمنية ولا يجب تسريبها للاعلام. في سياق متصل دعا النائب كمال الساعدي القيادي في حزب الدعوة الجانب السوري الى ان يقدم اجابات

الحكومة معلومات وشهود عن تنظيم اهل هادي يدعم من سورية وتموله عناصر البعث البائد في الوقت نفسه الذي تتحدث فيه الحكومة السورية عن دعمها لأمن واستقرار العراق وايقاف تسلل الارهابيين عبر الحدود، مؤكداً ان مطالبته الحكومة العراقية بتسليمها السوري بتسليم الجرمين ليست وليدة الصدفة ولا اعتباطاً بل في ضوء المؤشرات على التورط السوري واصابع البحث وراء تفجيرات بغداد الأخيرة. وكشف الحلبي ان الحكومة العراقية ستحاكم الجرمين غداً وتلاحقهم عبر الانترنت في حال لم يستجيب الجانب السوري للمطالب العراقية بتسليم الجرمين.

بغداد - «القدس العربي»:

قال وليد الحلبي القيادي في حزب الدعوة الذي يتزعمه المالكي ان مطالبته الحكومة العراقية الجانب السوري بتسليم عناصر البعث المتورطة بتفجيرات بغداد الأخيرة هي اجراء طبيعي وحق مشروع بإمكان أي دولة القيام به للحفاظ على أمنها، مبيناً في الوقت نفسه انه لا يمكن للحكومة ان تقف مكتوفة الأيدي ولديها أدلة وثباتات تدعم تورط عناصر البعث في الجرائم التي ارتكبت بحق الشعب العراقي، مشيراً الى انه لا توجد حكومة في العالم ترضى ان تحل الفاجعة بأراضيها انطلاقاً من دولة صديقة من غير ان تتحرك خطوة باتجاه الامام. و اضاف الحلبي لقد تورقت لدى

## ماذا تعني وفاة عبد العزيز الحكيم بالنسبة للعراق؟

العراقي يستعبد رئيس الوزراء نوري المالكي وحزب الدعوة الذي يقوده وهو الشريك الشيعي الرئيسي للمجلس الأعلى الإسلامي العراقي في الحكومة الحالية. ويقول نواب مقربون من المالكي انه ضغط من أجل ان يكون الائتلاف العراقي الموحد القائم على الشيعية والذي رأس الحكومة بعد انتخابات عام 2005 أكثر انفتاحاً على فصائل أخرى مثل السنة والأكراد. كما أكد المالكي ان حزب الدعوة الذي يقوده وحلفاء له هم حلق الكثير في الفصل في أمور التحالف. وتشير تقارير الى انه اصر على ان يحصل على ضمانات بتولي رئاسة الوزراء اذا فاز ائتلاف يغلبه في يناير. ومن الواضح ان المجلس الأعلى الإسلامي العراقي في عهد الحكيم قام مطالب المالكي. وربما تغير وقاته هذا الموقف.

وربما تضعف الصراعات الداخلية على السلطة او الاقتتال للوضوح بشأن الخلافة للمجلس الأعلى الإسلامي العراقي لفترة قصيرة وقوي حزب الدعوة بقيادة المالكي مما سيقنع القائمين على المجلس الاعلى بإبداء مزيد من المرونة تجاه مطالب رئيس الوزراء.

ومن شأن إصابة المجلس الأعلى بالضعف أو التفتت ان يعطي المالكي مزيداً من الثقة لخوض الانتخابات بمفرده على رأس ائتلاف واسع النطاق.

ماداً عن إعادة التوازن الطائفي؟ يتسم المجلس الأعلى الإسلامي العراقي بحسن التنظيم ويتمتع بتأييد جيد وهو قادر تماماً على إجراء انتقال سلس للسلطة يحافظ على قوته وحدته. اذا لم يحدث هذا ربما تضعف الأغلبية الشيعية سياسياً كل أو تشتت عن القضايا القومية.

وقد يعطي هذا الأقلية السننية التي كانت مهممة على العراق في عهد صدام وكثير منهم يخشون من أن الحكومة التي يقودها الشيعية تهشمهم مزيداً من المساحة للمناورة السياسية.

ومن شأن تنامي الشعور بين السنة بأنهم يحصلون على نصيب أكثر عدالة من السلطة تقويض الدعم للمعزود الإسلامي السني.

بغداد من مايكل كريستي:

تزيد وفاة عبد العزيز الحكيم وهو واحد من أقوى زعماء الشيعية بالعراق من الشكوك السياسية قبل الانتخابات العامة المقرر إجراؤها في كانون الثاني (يناير) والتي واكب اقتربها تفجيرات ينحى كثيرون باللائمة فيها على الصراعات السياسية.

وقال مسؤولون إن الحكيم زعيم المجلس الأعلى الإسلامي العراقي وعميد واحدة من أهم العائلات الدينية في العراق توفي في أمس الأربعاء بعد صراع طويل مع المرض. ومن الممكن أن تؤدي وفاته إلى نشوب صراع على الخلافة وانقسامات داخل الحزب أو ترزعزع استقرار بناء ائتلاف قبل الانتخابات.

من المتوقع أن يتولى عمار ابن عبد العزيز الحكيم قيادة المجلس الأعلى الإسلامي العراقي، وسيبدأ الحزب قساري جهده لضمان الانتقال السلس للقيادة ولو ظاهرياً على الأقل.

ويقول مطلعون على شؤون الحزب إن عمار الحكيم بلا شك سيكون الوجه الجماهيري للمجلس الأعلى الإسلامي العراقي بسبب اسم عائلته. وسيساعده مجلس من المستشارين البارزين ربما يتحكم بعضهم في أمور الحزب، وتعارض بعض الشخصيات البارزة داخل المجلس الأعلى الإسلامي العراقي الخلافة على أساس الانتماء للأسرة. ولا يمكن استبعاد صراع على السلطة وربما تجد السلطات أن من الصعب كبح جماح أي أعمال عنف.

والمجلس الأعلى الإسلامي العراقي قريب من إيران حيث أسست الحزب بشخصيات كانت تعيش في المنفى هرباً من حكم الرئيس العراقي السابق صدام حسين. ومن المؤكد أن طهران ستحاول التأثير على مسار الحزب المستقبلي. ما هو الأثر على الائتلاف؟

سارع المجلس الأعلى الإسلامي العراقي إلى إعلان ائتلاف يقوده الشيعية لخوض الانتخابات البرلمانية القادمة بينما كان عبد العزيز الحكيم يرقد على فراش المرض في إيران. الائتلاف الجديد الذي يقوده المجلس الأعلى الإسلامي

## سفير العراق في دمشق سيغادر في الوقت المناسب

■ دمشق - يوبى أي: قال السفير العراقي في سورية علاء الجوادى إن الخارجية العراقية أبلغته رسمياً استدعاءه للتشاور، وأنه سيغادر دمشق في «الوقت المناسب». وتمنى الجوادى في مؤتمر صحفي عقده في دمشق بوقت متأخر من ليل أمس الثلاثاء «أن تسير الأمور بخير، وأن يعود سريعاً إلى دمشق» رافضاً الإجابة عن سؤال حول مسير مجلس التعاون الاستراتيجي السوري العراقي الذي شكل الأسبوع الفائت أثناء زيارة رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي إلى دمشق.

ونقلت صحيفة «الوطن» السورية الخاصة أمس الأربعاء عن الجوادى أن الشعب العراقي «لن تتبنى مثل هذه الجرائم الإرهابية» في إشارة إلى التفجيرات التي حصلت ببغداد الأسبوع الماضي وأودت بحياة 95 شخصاً وحوالي ألف جريح - وأن العراق «سيكون له دور محوري على الرغم من خوف الكثيرين من هذا الدور»، رافضاً تسمية من المقصود بـ«الكثيرين». وكان مصدر رسمي سوري أعلن أمس الثلاثاء، ان الحكومة السورية ترفض رفضاً قاطعاً ما ورد على لسان الناطق باسم الحكومة العراقية على الدباج، وأنها قررت استدعاء سفيرها في العراق بعد استدعاء بغداد لسفيرها بدمشق للتشاور على خلفية التفجيرات التي وقعت الأربعاء الماضي.

## إصابة 5 أشخاص بينهم 3 شرطيين ومقتل مسلح يقود سيارة مفخخة في بغداد

■ بغداد - يوبى أي: أصيب خمسة أشخاص بينهم ثلاثة من عناصر الشرطة بجروح بانفجار سيارة مفخخة جنوب شرق بغداد بينما قتلت قوات الأمن العراقية مسلحاً يقود سيارة مفخخة قبل تفجيرها بجواز أمنى شرق المدينة ظهر أمس الأربعاء.

وقال مصدر في الشرطة «أدى انفجار سيارة مفخخة متوقفة قرب نقطة تفتيش تابعة للشرطة في ساحة وهران جنوب شرق بغداد إلى إصابة خمسة أشخاص بينهم 3 من عناصر الشرطة بجروح مختلفة». كما قتلت قوات الأمن العراقية مسلحاً يقود سيارة مفخخة قبل تمكنه من تفجيرها بأحد الحواجز التابعة للجيش العراقي قرب تقاطع البلديات شرق بغداد.

وقال مصدر أمني ان السلاح رفض الانصياع لأوامر بالتوقف مما اضطر افراد الحاجز الى إطلاق النار عليه وقتله وتفجير السيارة المفخخة من دون خسائر بشرية أو أضرار مادية.

وكان شخصان قتلا وأصيب اثنان آخران احدثما شرطي بجروح بانفجار عويتين تاسقتين في الموصل وكركوك شمال العراق أمس.

## نجا وزير التخطيط العراقي من محاولة اغتيال وسط بغداد

■ بغداد - يوبى أي: نجا وزير التخطيط العراقي علي بابان ليل أمس الثلاثاء من محاولة اغتيال في وسط العاصمة العراقية. ونكرت مصادر بوزارة التخطيط أمس الأربعاء ان موكب بابان تعرض الى اوبل من الرصاص اثناء مروره بمنطقة الكرادة في وسط بغداد كما لقي المهاجمون قنبلة يدوية على احدى سيارات الموكب لكنها لم تنفجر. ولم يصدر عن الجهات الأمنية العراقية أي بيان حول الحادث الى الآن.

## أبناء عن إمكانية بدء محاكمة قاتل مروة الشربيني نهاية تشرين الأول المقبل



مروة الشربيني

عليها طعن بالسكن داخل قاعة المحكمة، وعندما حاول زوجها الدفاع عنها، طعنه الجاني ايضا واطلق شرطي النار على زوج الضحية عن طريق الخطأ فلما منه أنه الجاني.

ويتلقى الزوج حالياً العلاج في مستشفى تاهيلي في ألمانيا، في حين عاد الطفل مصطفى (3 أعوام) إلى أسرة والدته الراحلة في مصر. وتؤكد جميع الشواهد أن الدافع وراء ارتكاب الجريمة هو «كراهية الأجنبي»، نظراً لأن الجاني سيق وأن سب المواطنة المصرية الراحلة بكلمات مثل «إسلامية» و«إرهابية» و«قدرة»، مما جعلها تلاحقه قضائياً ونجحت بالفعل في الحصول على حكم بتغريمه نحو ألف دولار، ولكنه استأنف الحكم وارتكب الجريمة أثناء جلسة نظر الاستئناف.

الجدير بالذكر أن هذه الجريمة أثارت موجة من الغضب العارم في مصر والعالم الإسلامية، حيث شهدت العديد من المدن مظاهرات إيدانة للجرم، كما أعربت القيادات في ألمانيا عن صدمتها العميقة إزاءها، وأكدت أنه لا مكان لكراهية الإسلام أو المتخوفين منه كديانة في ألمانيا.

■ دريسدن (ألمانيا) - ب د أ: من المتوقع أن يمثل قاتل الصيدانية المصرية مروة الشربيني أمام المحكمة نهاية تشرين الأول (أكتوبر) المقبل.

وأشارت مصادر محكمة دريسدن أمس الأربعاء إلى إمكانية بدء إجراءات المحاكمة في هذا التاريخ. وكان الادعاء العام الألماني قد حرك الثلاثاء الماضي الدعوى القضائية ضد قاتل الشربيني، وهو ألماني من أصل روسي (28 عاماً) ارتكب جريمته داخل قاعة محكمة في مدينة دريسدن مطلع تموز (يوليو) الماضي.

ونكرت مصادر الادعاء أن لائحة الاتهام المضمنة في عريضة الدعوى ضد الشاب تشمل القتل ومحاولة القتل والتسبب في إصابات جسدية خطيرة، وذلك بدافع كراهية غير الأوروبية والمسلمين.

وترجع أحداث القضية إلى الأول من تموز (يوليو) الماضي عندما كانت الصيدلانية مروة الشربيني، الحامل آنذاك في طفلها الثاني، تحضر جلسة استئناف بمحكمة دريسدن في قضية تعويض أقامتها ضد الدعي عليه بثمته السب والغذف، وفجأة هاجمها القاتل وانها

## نائب عراقي: الحكيم كان أساساً للتواصل وعاملاً مساعداً في رفع الاحتقان

بغداد - ب د أ: وصف النائب العراقي سليم الجبوري الزعيم الشيعي عبد العزيز الحكيم الذي توفي بأحد مستشفيات طهران أمس الأربعاء بأنه كان «أساس التواصل بين القوى السياسية وعاملاً مساعداً في رفع الاحتقان».

بغداد - ب د أ: وصف النائب العراقي سليم الجبوري، عضو جبهة التوافق العراقية، وأضاف «دعمو الجميع إلى التكاتف والتوحد والنظر للمستقبل لأن العراق عائلة واحدة وما يصيب أحد أفرادها يصيب الآخرين».

وكانت مصادر طبية أعلنت وفاة الحكيم في وقت سابق أمس بأحد المستشفيات الإيرانية إثر تدهور حالته الصحية. يذكر أن الحكيم يقود المجلس الإسلامي في العراق، الذي تأسس عام 1982، كحركة معارضة من أجل إسقاط نظام صدام حسين.

## قالوا إنهم صدوا هجوما للجيش شمال اليمن عشرون قتيلًا وعشرات الجرحى بمواجهات بين الحوثيين والتيار السلفي في صعدة

صنعاء - يو بي سي: قتل عشرون شخصًا وجرح العشرات في مواجهات اندلعت بمحافظة صعدة شمال اليمن بين المتطرفين الحوثيين واتباع التيار السلفي في أول مواجهة بين الطرفين منذ اندلاع المعارك بين القوات الحكومية والحوثيين.

وقال مصدر يمني مطلع ليوناندي برس انترناشونال «إن المواجهات وقعت مساء الثلاثاء اثر تبادل لإطلاق النار بين الجانبين وأوقعت نحو عشرين قتيلًا وعشرات الجرحى». وأشار المصدر إلى أن المواجهات وقعت بجوار مدرسة الفتح التي يديرها السلفيون واستخدمت فيها كافة الأسلحة الخفيفة والمتوسطة بعد يومين من صلح كان قد عقد بين الطرفين».

وسبق أن وقعت مواجهات مماثلة بين الجانبين بمحافظة الجوف شرق اليمن على خلفية الصراع على إمامة أحد مساجدها وأوقعت عشرة قتلى منهنما.

وتشهد محافظة صعدة القريبة من الحدود السعودية مواجهات عنيفة منذ الثاني عشر من آب (أغسطس) الجاري بين القوات الحكومية والمتطرفين الحوثيين خلفت مئات القتلى والجرحى وعشرات الآلاف من النازحين.

يشار إلى أن الحوثيين يتبعون الزعيم الديني المتطرف عبد الملك الحوثي وهم من الشيعة «الزيدية» القريبة من السنة، فيما يتبع التيار السلفي «الحركة الوهابية» في اليمن التي كان يتزعمها مقبل هادي الوادعي الذي توفي اثر مرض

عزال بعد ان تلقى العلاج في أمريكا. وقال الحوثيون امس إنهم صدوا هجوما للقوات الحكومية في محافظة بشمال البلاد شهدت قتالا شرسا في الأيام الماضية.

وقال بيان لهم إن الجيش فشل في التقدم في منطقة حرف سفهان، حيث أفادت مصادر حكومية بمقتل أكثر من 100 متطرف يوم الأحد مع اشتداد المعارك.

وأضافوا إن السلطات بذلت محاولات فاشلة للتقدم في حرف سفهان في محافظة عمران والمنزلة بمحافظة صعدة، وأن القوات تراجعت بعد تدمير دبابة في حرف سفهان.

ونفى مصدر حكومي هذا الزعم وقال إن الجيش انتزع السيطرة على أحد الأودية بعد وقوع خسائر على الجانبين في قتال شرش. وقال المصدر إن الطريق الرئيسي الذي يربط صعدة بالعاصمة صنعاء ما زال مغلقا أمام الإمدادات والتعزيزات العسكرية بسبب الألغام وحرب العصابات التي يتبناها الحوثيون. ويتزعم أفراد من قبيلة الحوثي التمرد في شمال البلاد.

ويتمنى المتطرفون للطائفة الزيدية الشيعية التي تمثل أقلية قبلية في اليمن الذي تقطنه أغلبية سنية. وأنهى القتال الأخير وقفا لإطلاق النار جرى التوصل إليه بعد أن بدأ التمرد في عام 2004.

ويقالت الصحف في البلد الفقير الذي يبلغ تعداد سكانه 23 مليون نسمة أيضا متشددتي تنظيم القاعدة وانفصاليين في الجنوب.



مظاهرون يحتجون على استمرار اعتقال متهمين في غوانتانامو

■ لندن - «القدس العربي»: برنامج تحقيق الاستخبارات الأمريكية (سي آي ايه) كان تحت سيطرة الإدارة الأمريكية، وكل صغيرة وكبيرة تمت مناقشتها مع الخبراء للتأكد من قانونية الاساليب، حسب ما تظهر وثيقة إرشادات التعذيب التي تنسح إلى اساليب هفت لكسر ارادة المعتقل كانت تزيد كلما زادت مقاومة المعتقل.

وكان التعذيب يبدأ من لحظة الاعتقال، عزل عن العالم الخارجي، حرمان من النوم، وتقييد اولى لامكانية اعتراف المعتقل والتعاون طوعا فيما كانت كل جلسة تحقيق تبدأ مع معتقلي القاعدة والمعتقل عار، على رأسه قناع وفي قبضته حلقة تستخدم لاحقا قناع وفي جلسة التحقيق ورفع القناع كان المحقق يقوم بصفغ المعتقل من اجل «لفت انتباهه»، وبعدها يضع صغفة أخرى ثم يدفع نحو الجدار أما يسمى «التحطيط» الذي تقول التعليمات انه يجرب مرة او يعاد مرة أخرى وأخرى وتسمح التعليمات بتجربة هذا الاسلوب ما بين 20-30 مرة.

وفي حالة عدم حصول المحقق على اية ردود من المعتقل، فهناك طرق أخرى يمكن تجربتها أكثر قسوة. كل هذه الاساليب رأت النور لأول مرة بعد الافراج عن دليل تعذيب المعتقلين الميمن يوم الاثنين. فالوكالة قدمت الخطوات المنظمة التي اعتبتها من اجل كسر ارادة المعتقلين الذين يظهرن قدرة على المقاومة باستخدام اساليب الضغط والتخويف والاعياء، إضافة للاساليب التي اصحت معروفة مثل الابهام بالبرق والتهديد النفسي والتهديد بقتل اولاد المعتقل وانقضاب نسائه، وتنظيم عمليات اعدام وهمية والحرمان من النوم. وتظهر الوثائق ان البرنامج تعرض أثناء ذلك الى سلسلة من التعديلات، وانه في بعض الحالات خرج عن السيطرة، مما دعا الوكالة الى فرض قيود على طريقة استخدام البرنامج وتم في مراحل التخصص من الكثير من الممارسات المثيرة للجدل. ولكن الوكالة وبنهاية عام 2004 أدت ببرنامجهما التي وضع صار فيه العقول قادرين على تجريب عدد من الطرق التي تجعل السجن في حالة من التبعية والضعف التام، وبحسب مذكرة تم نشرها بموجب قانون حرية المعلومات في بعض الاساليب كانت تضع المعتقل في وضع جسدي ونفسي صعب ولهذا اعتبرت مثيرة. وفي الوقت الذي رفضت فيه الوكالة التعليق على المذكرة الا ان

## مقتدى الصدر يدعو الأطراف المتنازعة في اليمن للوقوف يدا واحدة

يدا واحدة لإنهاء الأزمة». وكان الجيش اليمني بدأ هجوما شاملا على معقل المتطرفين المعروفين باسم «الحوثيين» عبر غارات جوية وقصف بالمدفعية على مواقعهم في الجبال.

وتزايدت التوترات بين الحوثيين والجيش في صعدة منذ الشهر الماضي عندما أعلن انتهاء هذا الصراع. وأودت خمس موجات من القتال الشدید بين المتطرفين والجيش بحياة مئات الجنود والمتطرفين منذ عام 2004.

او الشعبية. لحل هذه الأزمة في هذا الشهر المبارك، في إشارة إلى الصراع الدائر حاليا بين القوات الحكومية وجماعة الحوثيين.

وأضاف «أنا على علم وقين أن كل الشعوب في العالم والمنظمات الانسانية، سواء منظمة المؤتمر الاسلامي او الجامعة العربية او الامم المتحدة أو غيرها، تنتظر استياب الامن بينكم ونشر الحقوق والعدل بينكم على الرغم من عدم تدخلهم المباشر مع شدة الأزمة وقلقهم». وقال: «على الشعب اليمني ان يقف

■ النجف (العراق) - د ب آ: دعا الزعيم الشيعي العراقي مقتدى الصدر الأطراف المتنازعة في اليمن أمس الأربعاء إلى الوقوف يدا واحدة لحل الأزمة في البلاد.

وكان الرئيس اليمني علي عبد الله صالح تعهد الأربعاء الماضي ب«القضاء» على المتطرفين الشيعة الذين يقاثلون القوات الحكومية في محافظة صعدة شمال غرب البلاد.

وقال الصدر، في بيان له «دعو الشعب اليمني أولا والأطراف المتنازعة ثانيا، سواء الحكومية منها

من استخدام الحمامات، او اجبارها على ليس حفاظات وسخنة، او الوقوف لساعات طويلة والركوع أيضا، وكما كشف في السابق فالمعتقل كان يجبر على الاقناء في صندوق خشبي لمدة تزيد عن 18 ساعة. وفي تقرير الفتح العام الذي افرج عنه يوم الاثنين وكتب عام 2004 فالاساليب التي استخدمت لالمعتقل عن أي تماس انساني تواصلت وكذلك الحرمان من الخروج من زنزانه والمراقبة الشديدة وعدم السماح له النوم بدون اطاء الضوء.

ويظهر برنامج التحقيق انه كان تحت السيطرة عن أي تفاصيل تم التحكم بها من قبل استشارة الاطباء والمدراء وأدير منها. لكن البرنامج تم تعديله وتم ادخال تعليمات مشددة عليه خاصة الابهام بالفرق خاصة أن بعض الاطباء انتقدوا مبالغة المحققين وثماره.

وتم تبعد التعديل إتقاص حالات التحقيق العزز بوسائل قاسية من أكثر 12 إلى حوالي الست، ولم يعد هناك مجال للتحقيق مع المعتقلين وهم سجناء أو الاعتقال أو الأوضاع الصعبة والابهام بالفرق، وما بقي هو استخدام الطعام كاسلوب من اساليب

عندها تبدأ مرحلة التعذيب والاكراه. وفي هذه المرحلة يعرض المعتقل الى ضوء شديد وصوت صاحب درجته تصل الى درجة صوت قطار سريع، ومن الاساليب القاسية في هذه المرحلة يحلق له على الصفر» ويجرد من ملابسه ويجبر على البقاء مستيقظا لمدة 180 ساعة. وتظهر المذكرة ان المعتقل كان يحقق معه وهو مقيد بجدار خشبي، عار وعلى رأسه غطاء.

ومع بداية التحقيق يشرح المحقق للمعتقل انه سيقوم باتياع كل الاجراءات من اجل الحصول على المعلومات المهمة منه. وتشرح المذكرة انه في حالة عدم الحصول على رد يتم صفع المعتقل مرة ثانية وان استمر الامر على حاله يمسك المحقق محاشم المعتقل أي اجزاء الخاصة. وتظهر إرشادات التعذيب ان كل مقاومة تترافق بزيادة في قساوة التعذيب: دفع بقسوة ضد جدار خشبي، تغطيس بالماء، حرمان

متحدثا باسمها أكد ان اساليب التعذيب التزمتم بمعايير قانونية وضعها قانونيون كبار في وزارة العدل بالادارة السابفة، ونقلت «واشنطن بوست» عن المتحدث قوله ان البرنامج لم يكن يشكل سوى جزء صغير من سياسة مكافحة الارهاب لم يعد موجودا. وأكد مسؤولو الاستخبارات ان الوكالة كان مهمها حماية الامة اليوم وفي المستقبل، وان الاسلوب القاسي لم يطبق الا على فئة قليلة من عتاة القاعدة.

وتشير المذكرة ان الهجوم النفسي على المعتقلين كان يبدأ منذ اللحظة التي يعقلون فيها، حيث يتم تغطية اعينهم واذانهم لحرمانهم من الضوء والصوت وذلك أثناء نقلهم بالطنائري الى سجون الوكالة السرية. وبحسب المذكرة يتم في المرحلة الاولى تقييد وضع المعتقل الصحي، وان كان مستعدا للتعاون وتقديم معلومات لا.

وفي حالة عدم تطوع المعتقل للتعاون

## منظمات الإغاثة تسعى للوصول لنحو 150 ألف شخص في الصراع باليمن

في فتح ممر للمساعدات الإنسانية. ولكنها اضافت انه حتى الوقت الراهن يحظر على طائرات الإغاثة الهبوط في مطار صعدة المخصص فقط للعمليات العسكرية.

وقالت اللجنة الدولية للصليب الأحمر في بيان منفصل «يتعين حماية موظفي الإغاثة الإنسانية وتوفير المرور الآمن لهم ليقدموا المساعدات العاجلة».

وقالت إيميليا كاسيلا المتحدة باسم برنامج الغذاء للأمم المتحدة ان البرنامج بدأ الإثنين في توزيع حصص غذائية تكفي لمدة شهر على قرابة عشرة آلاف شخص فروا الى بلدة حجة الواقعة جنوب غربي صعدة.

وقال: «نحن نطالب الحكومة اليمنية والمتطرفين الشيعة بحقوق الوصول لعشرات الآلاف من الناس الذين فروا من الاشتباكات بالشمال. وناشدت الوكالات لتحسين سبل وصولها للنازحين وحذرت من ارتفاع مخاطر ظهور الملاريا والأمراض المعوية بين السكان الذين يعانون بالفعل من سوء التغذية».

وقالت منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف)، ان ما يقدر بنحو 35 الف شخص فروا من العنف المتجدد خلال الاسابيع الماضية، وتشرد قرابة 120 ألف شخص في الجولات الأولى من القتال ضمن الصراع المتقطع الذي نشب عام 2004.

جنيف - من ستيفاني تيببهايا:

وقالت الأمم المتحدة إن السفر البري بين العاصمة صنعاء ومحافظة صعدة معقل المتطرفين بشمال غرب البلاد تعطل بسبب انعدام الأمن والتاريس الموضوعه على الطرق وإن القتال توسع ليشمل محافظة عمران.

وقالت إليزابيث بايزنز المسؤولة ب مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية في إفادة صحافية «إن انعدام الأمن جعل من الصعب على وكالة الإغاثة الإنسانية الوصول للسكان المتضررين والحصول على معلومات دقيقة عن الأعداد والمواقع والاحتياجات».

واحتدم القتال في الأسابيع الأخيرة بين القوات الحكومية والمتطرفين الشيعة في اليمن التي تسكنها أغلبية سنية. وبدأت القوات اليمنية هجوما استعانت فيه بطائرات ودبابات وقوات مدفعية فيما وصفه مسؤولون بأنه محاولة لسحق التمرد.

وقالت بايزن إن وزير الخارجية أشار إلى ان الحكومة ستنتظر

القاهرة - يو بي سي: قال وزير الخارجية المصري احمد ابو الغيط ان القمة الأفريقية الخاصة المقرر عقدها في 31 من الشهر الجاري ستركز على نزاعات ثلاثة في الأوسع أفريقيًا في دارفور والصومال والبحيرات العظمى.

وأضاف ابو الغيط، في بيان، أن مصر تواصل إتصالها مع كافة الأطراف المعنية لإنجاح القمة الأفريقية الخاصة التي ستعقد في العاصمة الليبية طرابلس ليحث وتسوية النزاعات في أفريقيا الحالية للاتحاد الأفريقي، الرئيس

وأوضح أن أحدث الجهود المصرية تتمثل في الإجماع الرباعي الذي استضافته القاهرة الإثنين بحضور البعثات الأمريكية والسودان سكوت غرايشتن ووزير خارجية مصر ليوبيد ومستشار الرئيس السوداني المسؤول عن ملف دارفور لتنسيق الجهود لتحقيق سلاحة حقيقية ومستدام واستكشاف آفاق تحقيق الصلحة السودانية الشاذلية.

ملا تخطئه العين بإمكانية تكرار تلك التجربة الناجحة. وشدد أبو الغيط على اهتمام مصر بالمشاركة النشطة في المؤتمر الدولي للبحيرات العظمى كمساعدة كافة دول المنطقة على تحقيق التنمية المستدامة بعد استعادة الاستقرار وتحقيق السلام والامن اللازمين.

وقال إن مصر تشترك بفعالية في لجنة الحكماء الافارقة المعنية بتحقيق الصلحة والسلام في دارفور وتدفع صوب تلك اللجنة لرؤية قابلة للتنفيذ ومتكاملة توازن بين كافة الاعتبارات المرتبطة بتحقيق السلام في دارفور.

وحول الصومال، أوضح ابو الغيط أن مصر ترى أن الجانبين ربما يضع أفريقيًا على مسافة قريبة من إحراز نجاح هذه المرة في جسر الهوة العميقة التي تفصل الجانبين السوداني والشاذلي.

وأشار إلى أن التوترات والقتال في شرق الكونغو الديمقراطية شهدت انخفاضا ملحوظا إثر التفاهات السياسية الناجحة بين قيادات رواندا والكونغو الديمقراطية، وهو الامر الذي يضرب



احمد ابو الغيط



اطفال سودانيون في منطقة جنوب السودان

## الحركة الشعبية السودانية تنفي أي اتجاه للتحالف مع حزب المؤتمر الوطني

■ الخرطوم - «القدس العربي»: حذرت الأمم المتحدة أمس من أن السودان يواجه تحديات كبيرة بشأن الانتخابات الرئاسية والبرلمانية المزمع عقدها في نيسان (أبريل) المقبل.

وقال راي كندي رئيس فريق الامم المتحدة المعني بالانتخابات في السودان ان من بين أبرز القضايا العالقة التي تعترض الانتخابات الخلاف حول التعداد.

الى ذلك نفت «الحركة الشعبية» أي اتجاه للتحالف مع حزب «المؤتمر الوطني» في الانتخابات العامة المزمع عقدها في نيسان (أبريل) المقبل. وقال باقان أموم الأمين العام للحركة في تصريحات نقلتها إذاعة بعثة الأمم المتحدة بالسودان، ان السهوة لا تزال بعيدة بين الحزبين ما لم يبد «الوطني» جدية في إجازة قانون الاستفتاء على حق تقرير المصير وإيجاد تسوية للخلافات بشأن نتائج التعداد السكاني على حد تعبيره.

ولم يستبعد أموم إمكانية تحالف الحركة مع أحزاب المعارضة في المستقبل، وأشار لوجود تنسيق حالي بين الحركة والقوى المعارضة في محاولة لما وصفه بالضغط على «الوطني» لتعديل القوانين غير المتوافقة مع الدستور.

## المبعوث المشترك للاتحاد الأفريقي والامم المتحدة بدارفور يقدم استقالته لبان كي مون

■ الخرطوم - «القدس العربي»: أفادت تقارير أن بان كي مون الأمين العام للأمم المتحدة قبل استقالة رولداف ادادا المبعوث المشترك للاتحاد الأفريقي للأمم المتحدة، التي ستسري اعتباراً من الحادي والثلاثين من اب (أغسطس) الجاري.

وقال موقع «سودان تريبيون» إن أدادا البالغ الأمين العام للأمم المتحدة في خطاب بتاريخ 29 تموز (يوليو) 2009م انه بنوي انهاء مهمته كمبعوث مشترك للأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي في الحادي والثلاثين من أغسطس الحالي، وقالت الأمم المتحدة ان المشاورات جارية لاختيار بديل من قائمة مرشحين افارقة.

على ذات الصعيد بحث اجتماع موسع في العاصمة الليبية طرابلس ضم حركة العدل والمساواة وفضائل ميثاق طرابلس الثمانية بمشاركة الوسيط المشترك جبريل البتوالي ومسؤولين ليبيين إكثانية توحيد الموقف التفاوضي وتكوين فريق واحد للتفاوض، الجولة المقبلة.

وقال مسؤول الشؤون الاستراتيجية بجبهة القوى الثورية أحد فصائل الميثاق الثمانية للصحافيين أمس، إن الاجتماع جاء بطلب من الليبيين، وأضاف: قدّمنا

## امطار عنيفة تضرب كافة انحاء السودان وأغلق مدارس الخرطوم لمدة يومين

■ الخرطوم - «القدس العربي» - من كمال بخيت: شهدت اجزاء واسعة من السودان امطارا غزيرة استمرت لأكثر من ثماني ساعات متواصلة مما أدى لقطع العديد من الطرق في انحاء متفرقة من البلاد كما تعرضت بعض المدن لانهيارات في المباني، بينما توقع خبراء الرصد الجوي تواصل هطول الامطار خلال الثلاثة ايام المقبلة بولايات دارفور الكبرى وشمال وجنوب كردفان والخرطوم والجزيرة وسنار وكسلا، واذا المكتب الصحافي للشرطة انه تلاحظ تقدم الحزام المطري شمالا، وتوقع هطول امطار متوسطة الى خفيفة بولايات نهر النيل والشمالية.

وفي العاصمة الخرطوم أعلنت وزارة التربية والتعليم بولاية الخرطوم إغلاق جميع مدارس الولاية لمدة يومين بسبب الامطار التي غمرت الولاية امس على ان تعاد الدراسة يوم الأحد القادم، وأوضح الهادي عبد العزيز زائد مدير الاعلام بالوزارة في تصريحات صحافية ان قرار إغلاق المدارس تم اتخاذه احترازا من حدوث أي حوادث تضر بالطلاب وتم إغلاقها حفاظا عليهم لان الأمطار كانت غزيرة وعمت جميع أرجاء الولاية، وأكد عدم وجود أي بلاغات بانهايار أي مدرسة بالولاية الا ان المدارس محاطة بالمياه.



## نقاش حول من يمثل ياسر عبد ربه بعد ان استقال من حزب «فدا» منذ سنوات واصبح للحزب ممثل في اللجنة جلسة للمجلس الوطني للموافقة على تعيين اعضائه في «التنفيذية» وحماس والجهاد تعتبرانها غير شرعية



(من اليسار) نائب رئيس المجلس الوطني تيسير قبة ورئيس المجلس سليم الزعنون والرئيس الفلسطيني محمود عباس وممثل فلسطين لدى الجامعة العربية محمد صبيح خلال جلسة افتتاح المجلس الوطني الفلسطيني في رام الله أمس

عقد جلسة المجلس الوطني في الضفة الغربية، وأوضح الشيخ عزام في تصريح محتلة وهذا يعني عدم إمكانية مشاركة كافة القيادات المتواجدة في الخارج، بالإضافة إلى عدم وصول القيادات المتواجدين في قطاع غزة إلى الضفة الغربية.

كما انتقد الشيخ عزام، عقد الجلسة قبل التوصل إلى اتفاق القاهرة، مبيدًا أن جلسات الحوار في آذار (مارس) الماضي أكدت على ضرورة إعادة ترتيب منظمة التحرير الفلسطينية، ومن ضمنها عقد انتخابات للمجلس الوطني بمشاركة كافة القوى والشرائح الفلسطينية، مجدداً رفضه المقدم دورة للوطني قبل التوصل لاتفاق وطني شامل.

بنائها وفق ما تم الاتفاق عليه في القاهرة ومكة»، وقالت حماس في بيانها: «إن التزام صحافي أن الضفة الغربية لا زالت محتلة وهذا يعني عدم إمكانية مشاركة كافة القيادات المتواجدة في الخارج، بالإضافة إلى عدم وصول القيادات المتواجدين في قطاع غزة إلى الضفة الغربية.

كما انتقد الشيخ عزام، عقد الجلسة قبل التوصل إلى اتفاق القاهرة، مبيدًا أن جلسات الحوار في آذار (مارس) الماضي أكدت على ضرورة إعادة ترتيب منظمة التحرير الفلسطينية، ومن ضمنها عقد انتخابات للمجلس الوطني بمشاركة كافة القوى والشرائح الفلسطينية، مجدداً رفضه المقدم دورة للوطني قبل التوصل لاتفاق وطني شامل.

«كونها تحالف وثيقة الفوقا الوطني وجلسات الحوار في القاهرة والاتفق مكة»، وقال ابو زهري «إن اعتقاد جلسة المجلس الوطني جاء للشرعي على تمرير مشاريع تصفية القضية الفلسطينية بعد أن وظفها الرئيس محمود عباس لتسبب شرعية تصفية القضية الفلسطينية»، وفق قوله.

ودعا ابو زهري كافة القوى الوطنية لاتفاق القاهرة ومكة وثيقة الوفاق الجديد أو الدولة ذات الحدود المؤقتة، مؤكداً أن هذه الأمور لا تخضع للجدل أو المساومة، لأن دولة الشعب الفلسطيني التي ارتضيها رغم الإجحاف التاريخي الذي لحق بنا، سوف تقوم على أرض وطننا، ولن نرضى عن ذلك بدلاً مما كنا نكفح الطريق من نصيحتنا، من جهة أخرى قال وليد العوض عضو المكتب السياسي لحزب الشعب وعضو المجلس الوطني الفلسطيني، إن سلطات الاحتلال رفضت إعطاء تصاريح انتقال لأعضاء المجلس الوطني في القطاع للمشاركة في الاجتماع الذي يعقد في مدينة رام الله المخصص لملء الشاغر في اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير.

وأضاف العوض في تصريح صحافي أن اللجنة قبل الماضية شهدت اتصالات واجتماعات مكثفة بين فصائل منظمة التحرير واللجنة التنفيذية برئاسة عباس، أسرت عن التوصل إلى توافق على قائمة ملء الشاغر الستة في اللجنة التنفيذية والتي من المقرر أن تنتائج جلسة المجلس الوطني غير شرعية

جلسته المسائية الليلة الماضية، من جانبها أعلنت حركة حماس رفضها لنتائج جلسة المجلس الوطني التي عقدت في رام الله أمس من أجل ملء الشاغر الستة في تنفيذية منظمة التحرير الفلسطينية.

واعتبرت الحركة جلسة المجلس الوطني غير شرعية لأنها تمثل تجاوزاً لاتفاق القاهرة ومكة وثيقة الوفاق الجديد، كما تتعارض مع نتائج جلسات الحوار الوطني في القاهرة التي اتفق خلالها على إجراء انتخابات متزامنة للمجلس الوطني والسلطة الفلسطينية.

واعتبرت حماس على لسان الناطق الإعلامي، أسرت عن التوصل إلى توافق باسمها سامي أبو زهري في مؤتمر صحافي عقده بمدينة غزة أن نتائج جلسة المجلس الوطني غير شرعية

جدول الأعمال بموضوع وحيد هو استكمال عضوية اللجنة التنفيذية، وأشار إلى أن مرور ثلاثة عشر عاماً على عدم انعقاد المجلس الوطني لا يمكن اعتبار أنه فقد ولايته بوضي المد، ذلك لأن المادة 6 تقول: «إذا تعذر إجراء الانتخابات الخاصة بالمجلس الوطني، استمر المجلس الوطني قائماً إلى أن تنتهي ظروف الانتخابات».

وأضاف الزعنون أنه يمكن عقد المجلس الوطني في رام الله أو بيت لحم وفقاً لنص المادة 8 أو في أي مكان إذا تعذر عقده في القدس أو غزة.

وحول ضرورة عقد هذه الجلسة للمجلس الوطني لإضافة أعضاء جدد للجنة التنفيذية بعد أن فقدت نصاها القانوني بوفاء 6 من أعضائها قال الزعنون «مع شعورنا بالألم والأسف على فقدان الدكتور سمير غوشة وقبيل إميل جرجوعي رحمهما الله، فلا بد لنا أن نطبق النظام الأساسي بعد أن وصل عدد من فقدناهم إلى الثلث حيث يعتبر الرابع من الشهر الجاري يوماً ذق فيه ناقوس الخطر على اللجنة التنفيذية، فوفاء الدكتور سمير غوشة رحمه الله يفرض علينا النظام الأساسي أنه قبل ثلاثين يوماً يجب أن ندعو المجلس الوطني لعقد دورة عادية يتم خلالها انتخاب لجنة تنفيذية جديدة أو استكمال أعضاء اللجنة التنفيذية».

ويعد كلمة أعضاء اللجنة التنفيذية قال الرئيس الفلسطيني محمود عباس في كلمته أمام المجلس الوطني «سنعمل على تطوير دور اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية وعلمها ونفوسها كمرجعية عليا، وخاصة فيما يتصل بالشأن السياسي والمفاوضات وسواها».

وأكد عباس أن منظمة التحرير هيئاتها ومؤسساتها المختلفة ستبقى تعمل على الأعضاء الجدد في منظمة التحرير الفلسطينية، وإفساح المجال أمام كل فعالية وقوة وطنية قبل اللعب دورها وتساهم في أعمال المنظمة.

ودعا عباس إلى عقد دورة كاملة للمجلس الوطني الفلسطيني خلال الأشهر الثلاثة القادمة وفق تقاعته الفصائل الفلسطينية في إعلان المقررة في عام 2005، مؤكداً في كلمته خلال

منظمة التحرير، وأوضح مصادر فلسطينية بأن اجتماع اللجنة التنفيذية الأخير شهد جدلاً حاداً حول استمرار عبد ربه في عضوية التنفيذية كونه لم يعد يمثل أي فصيل فلسطيني وأنه استقال منذ سنوات من حزب «فدا» الذي كان يمثله في اللجنة التنفيذية سابقاً، وبات يمثل الحزب حالياً صالح رافت.

من جهته أوضح بسام الصالحي لهـالقدس العربي، بأن المجلس الوطني لا يستطيع إقالة عضو في اللجنة التنفيذية، مطالباً بإجراء تعديلات على القانون في المستقبل.

هذا وطرح في اجتماع اللجنة التنفيذية الأخير ضرورة تمثيل القدس في اللجنة بشكل مباشر والتي كان يمثلها فيصل الحسيني إلا أنه تم التوافق على أن تمثل القدس من خلال حركة فتح باللجنة التنفيذية التي تحتل فيها 3 مقاعد.

وأكد سليم الزعنون رئيس المجلس الوطني الفلسطيني في افتتاح أعمال الجلسة غير العادية التي عقدها المجلس الاربعة لانتخاب ستة أعضاء في اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، أن الجلسة الحالية تأتي لاستكمال الاستحقاق القانوني والدستور بالانتخابات.

وقال إن الجلسة لا تتعارض مع اتفاق القاهرة الموقع عام 2005، ولن تتراجع عما توصلت إليه الفصائل في حوار القاهرة بخصوص تفعيل وتطوير منظمة التحرير الفلسطينية.

وأضاف في مستهل خطابه «يأتي اجتماع المجلس الوطني غير العادي هذا من أجل استكمال استحقاق قانوني دستوري، ما كان لنا أن نتجاوزه أبداً ونحن نمر في مراحل الإصلاح والتطوير والنهوض والاستمرار في تطبيق سيادة القانون».

وأضاف أن الجلسة تأتي انطلاقاً من الفقرة 4 من المادة 14، والذي كان قد وضعها مؤسس منظمة التحرير مرحوم أحمد الشقيري، والتي تنتج لتطبيق سيادة القانون.

وأشار إلى أن الجلسة تأتي استجابة لاجتماع غير عادي، وليس دورة بالاصحاب العادي وهو التناقض الذي يحدث بحضور أعضاء اللجنة التنفيذية الإثني عشر ورئاسة المجلس الوطني ومن يستحق الحضور من الأعضاء على أن يتحدد

رام الله - القدس العربي»  
من وليد عوض:

عقد المجلس الوطني الفلسطيني جلسة له برام الله الاربعة لتعيين 6 أعضاء جدد في اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية بدل الذين توفاهم الله، واكد امين عام حزب الشعب بسام الصالحي لهـالقدس العربي « بأن الرئيس الفلسطيني محمود عباس قدم قائمة توافقية تضم كلا من احمد قريع وصائب عرفقات وحمد جدلاطي، وصالح رافت، وزيد عمرو لتولّي عضوية اللجنة إضافة للتأكيد على عضوية حنا عميرة في اللجنة، وأوضح الصالحي بأن تلك القائمة هي خلاصة مشاورات جرت في اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية التي شارك فيها جميع فصائل المنظمة، مشيراً الى انه بعد اضافة الاعضاء الجدد للتنفيذية سيتم اعادة توزيع المهام فيها.

وأشار الصالحي الى ان جلسة المجلس التي حضرها ما بين 200 - 300 عضو في مقر الرئاسة الفلسطينية برام الله شهدت العديد من المداخلات وخاصة من قبل أعضاء المجلس الذين يرغبون بترشيح نوابهم لعضوية اللجنة التنفيذية، مثل اللواء عبد الرزاق الجيحي وزير الداخلية السابق ونبيل عمرو السفير الفلسطيني السابق بالقاهرة في حين قدم أعضاء في المجلس ترشيحاً باسم الدكتور حسان شمراري التي لم ترشح في نفسها، وفق ما اكده الصالحي.

وأوضح الصالحي بأن القائمة التوافقية تحظى بإجماع في المجلس الوطني كونها تمثل جميع الفصائل، مشيراً الى انه سيتم حل الخلاف الذي اثاره ترشيح بعض الاعضاء اسمائهم لعضوية اللجنة التنفيذية من خلال القانون الذي يحكم عمل المجلس الوطني الذي لم يشهد في تاريخه اية عملية اقتراع.

من جهة اخرى علمت «القدس العربي» بأن اضافة صالح رافت امين عام حزب فدا للجنة التنفيذية فير المجلس الوطني كونه تمثل جميع الفصائل، مشيراً الى انه سيتم حل الخلاف الذي اثاره ترشيح بعض الاعضاء اسمائهم لعضوية اللجنة التنفيذية من خلال القانون الذي يحكم عمل المجلس الوطني الذي لم يشهد في تاريخه اية عملية اقتراع.

من جهة اخرى علمت «القدس العربي» بأن اضافة صالح رافت امين عام حزب فدا للجنة التنفيذية فير المجلس الوطني كونه تمثل جميع الفصائل، مشيراً الى انه سيتم حل الخلاف الذي اثاره ترشيح بعض الاعضاء اسمائهم لعضوية اللجنة التنفيذية من خلال القانون الذي يحكم عمل المجلس الوطني الذي لم يشهد في تاريخه اية عملية اقتراع.



وفد الحكماء لدى زيارته الجدار الفاصل في قلنديا

## مجموعة «الحكماء» الدولية تزور حاجزا إسرائيليا وتتفقد جدار الفصل

مجنودون اسرائيليون باللغة العربية للفلسطينيين، وسألها كارتر «كم يتطلب ذلك من الوقت، إن حالك الخط؟ واجابته «صنف ساعة»، فعدا وسال «وان لم يحالف الحظ؟» اجابت «ساعتين او ثلاثة»، وبحسب المكتب ايضا سيصل طول الجدار عند انتهاء بناؤه الى 709 كلم، يمر 85 % منه في الضفة الغربية و 15 % منه فقط على الخط الأخضر، أي خط التماس الذي رسمه سنة 1949 بين الضفة الغربية واسرائيل.

واعتبرت محكمة العدل الدولية، وهي الهيئة القضائية الدولية الرئيسية، أن بناء الجدار الفاصل ليس قانونياً وطالبت بتفكيكه في مذكرة رفعتها في التاسع من تموز (يوليو) 2004. إلا أن هذه المذكرة بقيت غير سارية المفعول.

باقي الضفة الغربية، واصفت المجموعة للشاية الفلسطينية زينة ابو حمدان (18 سنة) من رام الله (الضفة الغربية) وهي تصف الطريق العسيري الذي تسلكه يوميا للدراسة في القدس الشرقية.

وتحدثت الشابة عن ساعات الانتظار الطويلة في الممرات المزحمة قبل الوصول إلى نقطة التفتيش حيث يصرخ الموظفون الاسرائيليون بالعربية بوجه الفلسطينيين. وقالت زينة لرائيس جيبي كارتر «عندما استيقظ كل صباح واتي الى هنا اشعر بالتوتر واكثر بالذل الذي ساواجه هنا».

ويتطلب المرور عبر نقطة تفتيش الانتظار لفترات طويلة من الوقت داخل الممرات العنيدية المزحمة والتعرض لعمليات تفتيش والاوامر التي يصدرها

■ قلنديا (الضفة الغربية) -أ. ف. ب: زار وفد من الشخصيات العالمية البارزة والقادة السياسيين السابقين، يطلق عليهم مجموعة الحكماء، جدار الفصل بين اسرائيل والضفة الغربية، في إطار تشجيع مساعي السلام في المنطقة.

وتضم المجموعة الرئيس الأمريكي السابق جيبي كارتر وحاشي جائزة نوبل للسلام الجنوبي افريقي ديزموند توتو والدير العام لشركات «فيرجن» الملياردير البريطاني ريتشارد برانسون، وبعد زيارة الحاجز العسكري الاسرائيلي في قلنديا، شمال القدس، تفقد الوفد جدار الفصل في تلك المنطقة وهو عبارة عن الجدار اسمنتي يصل ارتفاعه إلى ثمانية أمتار يفصل القدس الشرقية، التي ضمتها اسرائيل في العام 1967. عن

## إحالة عشرات الضباط للتقاعد بينهم مسؤول التوجيه السياسي والدفاع المدني والتدريب ضمن ترتيبات التعيين في الثوري عباس سيقدم خلال أيام على إقالة عدد من المحافظين واجراء تغييرات في السلك الدبلوماسي

غزة - «القدس العربي»

من أشرف الهور:

والذي فاز بعضوية اللجنة المركزية لفتح، وعدد آخر من محافظي الضفة الغربية، وستشهد الأيام المقبلة تغييرات واسعة في السلك الدبلوماسي، حيث ستجرى إقالة واستبدال عدد من السفراء، وعلمت «القدس العربي» أن من بين السفراء الذين سيقفون مناصبهم شخصيات خسرت الانتخابات الداخلية في مؤتمر فتح السادس، بعد أن ترشحت لعضوية اللجنة المركزية.

وتطبيق جملة هذه القرارات استدعي إلى مدينة رام الله قبل أيام عدد من السفراء، تمهيدا لاستبدالهم، وفي السياق نفى سمير المشراوي القيادي بحركة فتح الأنباء التي تحدثت عن ترشيحه لمنصب سفير فلسطين في مصر.

وقال المشراوي في تصريح تلقته «القدس العربي» نسخة منه أن ما أشيع حول تلقيه عرضا بتولي منصب سفير فلسطين في مصر خلفا للسفير نبيل عمرو الذي استقال من منصبه، عار عن الصحة ويحذر أن كلا من المحافظين كل من محمد القدوة محافظ غزة، وإسماعيل أبو شمالة محافظ شمال القطاع، إضافة إلى جمال محيسن محافظ نابلس، جميع مستشاريه السابقين.

العام والامن الوقائي، وحملت المرحلة السابقة خلافات بين الرجلين اللذين لا زالوا يتبعان بنفوذ قوي في هذه الأجهزة، وعلمت «القدس العربي» أيضا أن جملة التغييرات في الأجهزة الأمنية، التي قد تشمل قادة آخرين، تأتي في سياق التكتيكات الجديدة في المجلس الثوري لحركة فتح، حيث تجري العادة أن يتم إضافة قادة الأمن في المجلس، من خلال إضافة عشرة منهم ضمن العشرون مقعد التي خصصت للأصغر الفخاوي وهو عضو في والي السابق، أكد المصادر للحركة أن الرئيس عباس مقل على إقالة عدد آخر من المحافظين والسفراء، وتوقع أن تبدأ سلسلة قرارات الإقالة هذه عقب انتهاء وجلسات المجلس الوطني.

وبحسب المصدر فإن عددا من المحافظين من الضفة الغربية وقطاع غزة، سيقفون مهامهم وفق القرارات الجديدة، ومن بين من يتوقع تحريكهم من المحافظين كل من محمد القدوة محافظ غزة، وإسماعيل أبو شمالة محافظ شمال القطاع، إضافة إلى جمال محيسن محافظ نابلس، المركزيه كاتا يقودان في السابق جهازتي المخابرات

يذكر أن بعض هؤلاء المسؤولين جرى التعديل لهم في العمل من قبل الرئيس عباس، لكن قرار الإقالة لم يشمل اللواء دياب العلي مدير الأمن الوطني، الذي سده له الرئيس عباس قبل عام العمل بعد أن وصل سن التقاعد.

وبحسب المصدر فإن قرارات الإقالة والإحالة للتقاعد لم تات على أهم جهازين أمنيين في الضفة، وهما الأمن الوقائي والمخابرات العامة، اللذان بحسب الخطة الأمنية القادمة سيخضعان لعملية دمج، تجمع المجهزين في جهاز واحد، من خلال تولى إدارة جديدة لهما.

وبحسب ما توفّر من معلومات فإن الشواطي القائمة بين أعضاء اللجنة المركزية لحركة فتح من الذين تولوا في السابق مهام قيادة الجهازين الأمنيين تحول دون عملية الدمج، لكن المصدر توقع أن تكون عملية الدمج قريبة جدا، في ظل التقارب بين وجهات نظر أعضاء اللجنة المركزية.

ويذكر أن كلا من اللواء توفيق الطيراوي، واللواء جبريل الروب، العضوين الجديدين في اللجنة المركزية كاتا يقودان في السابق جهازتي المخابرات

سيتشهد مقر المقاطعة في مدينة رام الله بالضفة الغربية، وهو مقر مكتب الرئيس الفلسطيني محمود عباس مطلع الأسبوع القادم، أي عقب انتهاء جلسات المجلس الوطني لسلسلة من قرارات التعيينات والإحالة للتقاعد لعدد كبير من المحافظين والسفراء، بعد أن أصدر الرئيس عدة قرارات إحالة للتقاعد لعشرات الضباط الكبار أول من أمس.

وعلمت «القدس العربي» أن الرئيس عباس أقال أكثر من عشرين ضابطا يعملون في الأجهزة الأمنية في الضفة الغربية، بينهم مسؤولون كبار كانوا يتولون منصب قيادات بعض الأجهزة، وقال مصدر مطلع ان من بين هؤلاء الضباط الكبار مازن عبد الدين، مفوض التوجيه السياسي والعلاقات، وعضو مجاهد مدير الدفاع المدني، ويونس الوافي مسؤول التدريب في الأجهزة الأمنية، إضافة لقائدي منطقتي رام الله والخليل والعسكيتين.

## محلل اسرائيلي: مبارك مستاء جدا من التدخل الكرسي ويريده قطف الثمار لاستعادة قوة مصر الاقليمية «يديعوت»: المانيا تعمل على انجاز صفقة تبادل الاسرى وحماس ويران تحاولان افسالها

الناصرة - «القدس العربي»

من زهير اندراوس:

الشرق الاوسط، سمدار بييري، عن مصدر حصرى قوله ان مسؤولين كبارا في مصرى الثورة الايرانية المتقو مع رئيس الدائرة السياسية في حركة حماس، خالد مشعل في محاولة لعزلته عن اطلاق سراح الجندي الاسرائيلي الاسير في قطاع غزة بعد شعاع شليط.

كما زعمت الصحيفة العربية أن خالد مشعل زار طهران مؤخرا، بشكل سرى، والتقى عددا من كبار المسؤولين في الاستخبارات الإيرانية، تعهدت إيران من خلالهم بمواصلة تقديم الدعم المالي والوسائل القتالية لقيادة حركة حماس في مشرق وسطى بعد انجاز صفقة تبادل الاسرى في الوقت القريب.

علاوة على ذلك، أشارت الصحيفة الى أن المانيا تسعى في المقابل، الى الدفع باتجاه انجاز صفقة تبادل اسرى،

الواسع انتشارا في اسرائيل أن الوسيط الاتاني، وهو يديعوت الاستخبارات الاتانية، يعمل بدون كل أو ملل على إخراج الصفقة في حين التنفيذ، وتابعت الصحيفة قائلة أن الوسيط الاتاني يعمل من وراء الكواليس منذ عدة أشهر بواقفة كافة الأطراف، أي اسرائيل وحماس ومصر، كما أشارت الى ان رئيس الوزراء الاسرائيلي، بنيامين نتنياهو سوف يناقش الصفقة في لقائه مع المستشار الألماني أنجيلا ميركل.

وفي وقت لاحق من أمس الاربعة، افاد موقع صحيفة «يديعوت احرونوت» على الانترنت أن القائد العسكري لحركة حماس، احمد الجعبري، سافر الاربعة الى مصر للاطلاع على اخر المستجدات ومحاولة انجاز الصفقة.

ونقلت مراسلة الصحيفة لشؤون

ركزت وسائل الاعلام العربية اسم الاربعة في عناوينها الرئيسية على قضية المفاوضات الجارية الآن، وفق الزعم الاسرائيلي، بين حركة المقاومة الاسلامية (حماس) والدولة العبرية بوساطة المانيا حول ابرام صفقة تبادل الاسرى والتي تحاول اسرائيل من خلالها استعادة جنديها المأسور، غلعد شليط، من الخامنس والعشرين من شهر حزيران (يونيو) من العام 2006، مقابل اطلاق سراح اسرى سياسيين فلسطينيين يقبضون في غياهب سجون الاحتلال.

وقالت صحيفة «يديعوت احرونوت»

### القمة السعودية الأردنية بحثت قضية فلسطين

الرياض - يوب بي أي: بحث العاهل السعودي الملك عبدالله بن عبد العزيز مع نظيره الاردني الملك عبد الله الثاني بن الحسين في جدة مساء الثلاثاء تطورات القضية الفلسطينية، وتذرت وكالة الأنباء السعودية الرسمية أمس الأربعاء أن الجانبين بحثا «جملة التطورات على الساحتات العربية والإسلامية والدولية وفي مقدمتها تطورات القضية الفلسطينية».

كما تناولوا المباحثات آفاق التعاون بين البلدين وسبل دعمها وتعزيزها في جميع المجالات بما يخدم مصالح البلدين.

وحضر الاجتماع الأمير نايف بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية والأمير خالد الفيصل أمير منطقة مكة المكرمة والأمير مقرن بن عبد العزيز رئيس الاستخبارات.

كما حضره من الجانب الأردني الأمير فيصل بن الحسين ورئيس الديوان الملكي ناصر اللوزي ومستشار الملك للشؤون العشائري الشريف فوز بن عبدالله ومستشار الملك ايمن الصفدي ووزير الخارجية ناصر جودة ومدير دائرة المخابرات العامة اللواء محمد صامد الرقاد وسفير الأردن لدى المملكة قطان الجالبي وقاضي القضاة الشيخ أحمد هليل، وكان العاهل الأردني أدى أمس مناسك العمرة.

### لقاء بين عباس وساركوزي في 4 ايلول في باريس

رام الله - أ. ف. ب: يلتقي رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي في الرابع من ايلول (سبتمبر) في باريس، على ما افاد مصدر رسمي فلسطيني الاربعة، وقال المصدر لوكالة فرانس برس ان عباس «سيتوجه الى باريس في 3 ايلول (سبتمبر) وسيلتقي الرئيس ساركوزي في اليوم التالي».

وتعود ازيارة قام بها عباس لفرنسا الى شباط (فبراير) 2009.

وكان ساركوزي شدّد الابدع على «ضرورة احياء عملية السلام بشكل نشط» خلال اتصال هاتفى مع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو.

### تقرير: طلبة غزة والبحث الشاق عن دفاتر الكتابة

وقال مدير مكتبة كبيرة في غزة ليونانيد برس انترناشونال ان هناك نقصا حادا في الدفاتر، حيث كانت هناك كمية مخزنة تم بيعها سريعا وهي لا تلبى 5 % من احتياجات الطلبة».

وأضاف «السلطات الإسرائيلية تعزل حتى الآن دخول القرطاسية المدرسية إليها، ونحن نحاول إدخال ما نريد عبر أنفاق التهريب ولكن نواجه صعوبات خاصة بعد القصف الإسرائيلي الأخير».

وكان ثلاثة أشقاء قتلوا وأصيب سبعة عمال بعدما قصفت طائرات إسرائيلية فلقان في الحدود الفلسطينية المصرية قرب بوابة ماكين الدين جنوب رفح جنوب قطاع غزة، ولحق القصف أضرارا كبيرة بعدد من الأنفاق في المنطقة وفق العاملين في مجال الأنفاق.

وقال المواطن الفلسطيني أحمد عبد الرؤوف إن لديه 6 أبناء يدرسون في المدارس الحكومية طلب

ألف طالب وطالبة إلى مقر الدارسة موزعين على 383 مدرسة حكومية، وتوجه أكثر من 200 ألف طالب والطالبة إلى مدارس وكالة الغوث وتشغيل اللاجئين «الأونروا»، وقال وزير التعليم محمد مسعود إن الوزارة انتهت من تحضير المدارس لاستقبال الطلبة من حيث مبانيتها وتزويدها بالأثاث واستكمال كافة احتياجاتها كما تم توفير الكتب وتوزيعها على المدرسيات ومن تم إلى المدارس.

وتسأل الطالب هشام «هل أصبحت الدفاتر وسائل حربية وسلحة قتالية حتى يتم منعها؟ كيف نستعمل في ظل عدم وجود الدفاتر؟ إذ تعود للكتابة على الرقعة».

وأوضحت الطالبة أسماء أحمد أنها استلمت الكتب الدراسية ولكنها لم تعثر على دفاتر في الأسواق وعندما تتجه إلى مكتبة أو محل يقولون لها ما زلتنا ننتظر وصولها سواء عبر المعابر أو الأنفاق.

غزة - يوب بي أي: بعد جولة على المكتبات والحلال، شعر الطالب الفلسطيني محمود هشام باليأس من العثور على دفاتر الكتابة التي طلبها مدرسو.

وعلى هشام اشتكى الطلبة ودهوم في قطاع غزة من عدم توفر دفاتر كتابة في مكتبات وأسواق القطاع رغم مرور اربعة أيام على بدء العام الدراسي، وذلك كأحد تداعيات الحصار الاسرائيلي المشدد المفروض على القطاع منذ نحو ثلاث سنوات.

وقال الطالب أحمد الدين يدرس في الصف العاشر بمرسة حكومية في خان يونس جنوب قطاع غزة ليونانيد برس انتر ناشونال، لم اصدق أنه لا يوجد دفاتر كتابة.. تجولت على المكتبات والمحال ولم أعتز على أي دفتر.. الكل يقول لا يوجد..

وبدا العام الدراسي الجديد في غزة الأحد الماضي بشكل منفصل عن الضفة الغربية يتوجه نحو 250

## 14 آذار تستنكر الحملة المبرمجة: لا يمكن لأحد انتزاع مجد لبنان من صانعيه المرجع الشيعي فضل الله يهاجم بطريك الموارنة: لم يعط مجد لبنان إلا لشعب لبنان المقاوم.. وأدعو للديمقراطية العديدة



رئيس الوزراء الاسرائيلي والمبعوث الامريكى الخاص للشرق الاوسط لدى اجتماعهما في لندن امس

### نتنياهو يلتقي ميتشل في لندن في اطار مساعي واشنطن التوصل لتفاهم حول المستوطنات في الضفة

■ لندن-يوبي أي: التقى رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو في العاصمة البريطانية، لندن، امس الأربعاء المبعوث الأمريكي الخاص للشرق الأوسط جورج ميتشل في اطار مساعي الجديدة التي تبذلها الولايات المتحدة للتوصل لتفاهم حول المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية. وقالت هيئة الإذاعة البريطانية «بي بي سي» إن الولايات المتحدة تضغط من أجل تجميد النشاطات الإستيطانية في الأراضي الفلسطينية المحتلة على أمل استئناف مفاوضات السلام المعطلة بين الفلسطينيين والاسرائيليين. وأضافت أن لقاء نتنياهو وميتشل في لندن تلا المباحثات التي أجراها رئيس الوزراء الاسرائيلي الثلاثة مع نظيره البريطاني غوردون براون ورفض خلالها تجميد بناء المستوطنات في القدس الشرقية وجدد المطالبة باعتراف الفلسطينيين بإسرائيل كتولة يهودية. ورحبت «بي بي سي» احتمال أن يتوصل نتنياهو وميتشل إلى نوع من التسوية لتجديد مفاوضات السلام مع إسرائيل. وأضافت الصحيفة أن إسرائيل ستوافق في المقابل على القيام بتجميد جزئي لبناء المستوطنات في الأراضي الفلسطينية لأنها تعتقد أن إيران تمثل تهديداً كامناً ضدها، مشيرة إلى أن الاتفاق تم اكتمال تفاضله في لندن امس خلال المباحثات بين نتنياهو وميتشل.

### يعلون: على قادة العالم تبني مبدأ الهجوم كفضل دفاع ضد الاسلام

### تل اييب ستقدم مشروع قرار في الامم المتحدة يمنع التنظيمات الاسلامية من المشاركة في الانتخابات

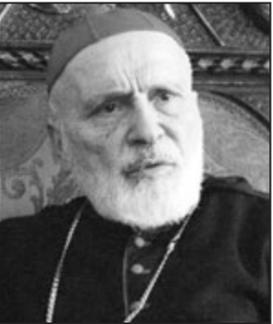
وفي هذا الصدد اكدت وزيرة الخارجية الاسرائيلية السابقة تسفي ليفني، وزعيمة حزب (كاديما) المعارض انها التقت قبيل انتهاء مهامها العديد من وزراء الخارجية في العالمين العربي والاسلامي لحشد تأييدهم لفكرة نزع الشرعية عن ممارسة الاسلاميين العمل السياسي. وتؤكد ان اقدامها على طرح الاقتراح جاء استغلالاً للغير من السماح لحركة حماس بالمشاركة في الانتخابات التشريعية الفلسطينية التي اسفر عن فوزها وتشكيلها الحكومة الفلسطينية. وذلك في شهر شباط (فبراير) من العام 2006. وبين المعايير التي عرضها ليفني كمحددات للسماح بمشاركة اي حركة في الانتخابات لا تكون منظمة مسلحة، التي تشارك في أعمالها، وفي اطارها قتل ايضاً البرياء كثيرون. وأضاف الى ما ذكره اعلاه، وان كانت خطة ليفني لا تكفي، فان موشيه يعلون القائم بأعمال رئيس الحكومة الاسرائيلية ووزير التجهيزات الاستراتيجية والجيش الاسرائيلي الاسبق الجنرال يدعو الدول العربية والاسلامية المصنفة امريكا واسرائيليا بالعدالة لتكون شرعية للحرب واسرائيل في اعتماد استراتيجيتها بهدف لانحياز على حركات الاسلام المتطرف. وتعتبر. ويقدم يعلون خطة متكاملة تهدف لتحقيق هذا الهدف بالتعاون مع الدول العربية، تجمع بين الوسائل السياسية والاقتصادية والاعلامية والعسكرية. وتنص خطة يعلون على وجوب عدم خضوع الدول والاقليم الاسلامي المعتدلة لطلب الترخيص من اسرائيل لاجراء ابحاث في مجال ايجاد حل للمشكلة محلياً بدون ايجاد مشكلة اخرى، قرر مركز بيريس اطلاق هذه المبادرة الجديدة بطريقة «jumpstart» على غرار السيارات التي «ماتت» بطريقتها ويتم وصلها بالكابلات بسيارة اخرى لادارة محركها. ويتم ذلك من خلال ايجاد حل للمنطقة بأسرها وليس من خلال حل يضمن مصالح شركة واحدة ليس الا. وهكذا تم انشاء شركة -MME IL. وعين في منصب مديرها العام في اسرائيل السيد ايلان فريدلاندر. ونظرا للتوترات السياسية في الاردن الذي يشكل الفلسطينيون نحو 70% من سكانه،

حاصكة يزئنها «حزب الله» بتشكيلات جزئية من طوائف أخرى بينها مسيحيو الأقلية». ولغت الزغبي إلى أن «هناك غيباً كئيباً لكلمة المناصفة عن الأدبيات السياسية لقيادات «حزب الله»، خلافاً للتأكيد المتكرر عليها من الزعامة السنوية التي يجسدها الرئيس المكلف سعد الحريري خطياً وشفوياً، وبالإضافة إلى تضمين المشروع السياسي ل«انتخابات المستقبل، نصاً عنها». واعتبر «أن موقف المرجعية الشيعية الدينية المتعقلة بالسيد حسن نصر الله، الذي دعا مراراً إلى الديمقراطية العديدة والأكثرية الشيعية قبل الانتخابات الأخيرة وبعدها، بما يشكل نسفاً تاماً لما أوصى به الإمام الراحل محمد مهدي شمس الدين، وتخليه عن مطلب الديمقراطية العديدة وتنبيهه الشيعية إلى خطر الإنزلاق في مشروع سياسي خاص والخروج على كيانه أو طائفهم، الأمر الذي يفتي بعكسه اليوم العلامة فضل الله وينفذه «حزب الله».

وشدد عضو كتلة القوات اللبنانية النائب انطوان زهرا على أنّ تناول البطريرك صفيرو بطرس صغير، بل يكشف حقيقة المشروع السياسي البطريركية المارونية تميز بعدم التعاطي بالسياسة المباشرة، إنما التأكيد على الثوابت الوطنية المتعلقة بكرامة الإنسان، وأوضح «أن مجد لبنان اعطي للبطريركية المارونية وليكركي، ولا أحد يستطيع تغيير التاريخ أو إلغاء دور البطريركية، مستغرباً هذا الموقف من مرجع ديني وصف بالاعتدال».



محمد حسين فضل الله



نصرالله بطرس صغير

استهداف الأسس التي قام عليها الكيان اللبناني لاسيما العيش المشترك ووحدة الأرض والشعب». وفي بيان بعد اجتماعها الدوري، حذرت الامة للكنيسة الأرثوذكسية وقد بدأت ملامحها اعلامياً في الفترة الأخيرة، مضيفة: «لا يمكن لأحد أن يتزعم مجد لبنان من صانعيه». وتبته عضو قوى «14 آذار» الياس الزغبي إلى «خطورة الموقف الأخير للسيد محمد حسين فضل الله»، داعياً كل «الفاعليات السياسية المسيحية

## الحريري مصر على توزيع حزب الله شاء العدو الاسرائيلي أم أبي والوفاء للمقاومة مع ضبط الانزلاقات نحو التهويل أو التصعيد الكلامي



سعد الحريري

حسن نصر الله

وأضاف «جرت انتخابات نيابية وفزنا بها ومددنا ايدينا، نحن في قوى 14 آذار، إلى كل الإفرقاء لتكون جميعاً في حكومة وحدة وطنية لمصلحة لبنان، وكان خيارنا هذا عن فتاعة لأننا نعرف حجم التحديات ونحن اتخذنا هذا القرار ليس لإلغاء انفسنا، لأن لا احد يمكنه إلغاء الأكثرية الانتخابية». وأضاف «في هذه الاثناء، زار رئيس مجلس النواب بري قصر بعيداً ولقي رئيس الجمهورية ميشال سليمان وغادر من دون الادلاء بأي تصريح محافظاً على صياحه مع كل الكلام، ونقل النواب عن بري بعد لقاء الاربعة، انيابي أنه «أمل في تشكيل الحكومة في اقرب فرصة ممكنة».

وتقلا وعبر «ان هناك مشاكل عديدة معيشية واجتماعية وغير ذلك يعاني منها المواطن من كبرياء ومياه وغيرها، بالإضافة إلى الاستحقاقات التي تصاحف على حكومة غير عادية وليس إلى حكومة تصريف أعمال».

نوه نائب حزب الله بموقف الرئيس الحريري من المشاركة الحاسمة لحزب الله في الحكومة سواء العدو الاسرائيلي أم أبي، ووصفه بالموقف الوطني والايجابي.

### يسشارك فيها وزراء سابقون وصحافيون مغمورون ونخب مغرضة بينما خطوط الاتصال بين قادة الاخوان والقصر متفاعة

### الاردن: ضجة التقرير السري مفتعلة وحفلة تحريض على الاخوان بين النخب والصحافة

وهي عصية على الاختراق كما يقول الناطق باسمها جميل ابو بكر. كما فشلت محاولات التحريض في تقليص فرص الاخوان اجتماعياً ودفع مؤسسة الحرك للصادم معهم رغم الطابع الامني الذي رسم توترا في العلاقة على هامش الانتخابات العامة الاخيرة. بالمقابل عدد الاصوات الذي يقول بان التفاهم مع الاخوان المسلمين افضل من استفادتهم قليل جدا فالتحريض عليهم قرةا ثلثها لاقلام وصحافيين محسوبين على السلطة ومؤسساتها وتحديدا وهم يجذرون النظام من مغية المشاركة في اي ترتيبات سياسية تضمن ملف الاجئين، والمفارقة ان بعض هؤلاء عادوا بعد نشر التقرير المعنى للتحدث عن انقلاب في مواقف الاخوان المسلمين. عمليا عندما تنتهج المؤسسات الرجعية نمطاً بالشيخ عريبات للتسليم من التقرير واعتباره فريدا ولم يقر به الاخوان المسلمون في ذلك يعني رسالة توسيع للمؤسسات الرجعية بان السئلة تتعلق بزبوعه في فنانج قد يكون من بين اهداف ادمه الجدل حول دور اردني في تقديم تسهيلات

### بيروت - «القدس العربي»

يواصل الرئيس المكلف سعد الحريري مساعيه الأولى إلى تذليل العقبات أمام إخراج تصور لتشكلية الحكومة الائتلافية العتيدة، والنقى في الساعات القليلة الماضية في قريظم رئيس «لقاء الديمقراطى» النائب وليد جنبلاط في حضور الوزيرين غازي العريضي وائل ابو فاعور والنائب مروان حماده، وتم عرض لآخر المستجدات السياسية واسليما ما يتعلق منها بتشكيل الحكومة. كما لقي الحريري المعلن السياسي لأين عام «حزب الله» حسين الخليل في حين برز إعلان «حزب الله» على استين الوزير محمد فنيش أن «حزب الله يقوم بمبادرة والى الجانب وتوفر المكلف للخروج من المهاترات السياسية، وتوفر المناخ الهادئ الساعد على الحوار لتمكين البلد من تجاوز هذا الاستحقاق».

### عمان - «القدس العربي»

يشارك فيها وزراء سابقون وصحافيون مغمورون ونخب مغرضة بينما خطوط الاتصال بين قادة الاخوان والقصر متفاعة الاردن: ضجة التقرير السري مفتعلة وحفلة تحريض على الاخوان بين النخب والصحافة سابقون ومعتزسون على البرنامج الاجتماعى لجماعة الاخوان وحزبيون فقلوا العقود في النفاسة عتدين بين من شاركوا في الحفل نفسه صحافيون فتيه ويعفون ومغضوبون اتجحت لهم فرصة كتابة مقالات في النفاضة عتدين، وان «حزب الله» من قبل بعض الاقلام التي سبق لها ان تبنت نفس مضمون التقرير الاخوانى المزعوم انه سرى الذي يتحدث عن انخراط عمان بمشروع مزعوم هو الاخر لتصفية القاعدة الفلسطينية. الملاحظ ان في عمان ان كل من برجلته خصومة سياسية او حزبية بجماعة الاخوان المسلمين وكل من يعتقد انها تعبر عن لون اجتماعى محدد وتحدث باسم هويات مخصصة شارك في حفلة عامة نهشت التنظيم الاهم في البلاد على اساس بدعة اسمها التقرير السياسى السرى لمجلس الشورى وهو تقرير تمتلئ خزائن الاحزاب بالمشترات منه وبيما ولا يمثل الا كتابه كما قال الشيخ عبد الطيف عريبات. اخرون ايضاً شاركوا في الحملة نفسها بينهم معارضون لكل ما تقوله وما تغفله حركة حماس ووزراء

## الخارجية الاسرائيلية: الفلسطينيون منغوا من الدخول في الشركة.. والمزارع الفلسطيني سيستفيد من مصدر جديد للدخل مشروع اسرائيلي اردني مشترك للوقود البيولوجي واقامة شركة اشركها الاردنيون طلبوا عدم الكشف عن اسمائهم خشية اتهامهم بالتطبيع

ويشكل مباشر، ومن اسس سياستنا عدم التعامل مع الوقود البيولوجي من الجيل الاول، علما بان الشركة الجديدة ستقوم بانتاج الوقود البيولوجي من الجيل الثاني من خلال استثمار مشكلتين بيئيتين لاجداد حل. ومن اجل حل المشكلة محلياً بدون ايجاد مشكلة اخرى، قرر مركز بيريس اطلاق هذه المبادرة الجديدة بطريقة «jumpstart» على غرار السيارات التي «ماتت» بطريقتها ويتم وصلها بالكابلات بسيارة اخرى لادارة محركها. ويتم ذلك من خلال ايجاد حل للمنطقة بأسرها وليس من خلال حل يضمن مصالح شركة واحدة ليس الا. وهكذا تم انشاء شركة -MME IL. وعين في منصب مديرها العام في اسرائيل السيد ايلان فريدلاندر. ونظرا للتوترات السياسية في الاردن الذي يشكل الفلسطينيون نحو 70% من سكانه،

الذي سيسود السلام الشرق اوسطى بالطاقة المعنى الحرفى للكلمة. وبالإضافة إلى مركز بيريس للمسلم يشارك في المشروع روية وتنفيذاً مركز فينتنبرغ للاخلاقيات العالمية ومركز عمان للسلام والتنمية. ويقول النصفون ان المشأ التجريبية الجديدة التي سيتم بناؤها في شمال منطقة العريا الاسرائيلية الصحراوية ستنشأ في موقع استراتيجى يسبح له نحو بخدمة البلدان الثلاثة. وسيتم تصميص المنشأة على نحو يتيح لها انتاج مليون برميل من الوقود البيولوجي من خلال ازالة الاف الاطنان من النفايات العضوية الجافة، علما بانها ستعمل مغلقة لمنع اي انبعاث او تلوث من المنشأة التي ستزود بالطاقة ذاتياً. وقال اول بلوندر المسؤول في دائرة الزراعة والياها

استحوذ النفايات البيولوجية الى وقود بيولوجي ليتمكن المزارعون وارباب الصناعات من تحقيق مردود لهم في الوقت نفسه ايجاد فرص عمل تحتاج اليها المنقعة بدون شك. وأشار موقع وزارة الخارجية الاسرائيلية على الانترنت إلى أن المبادر الى هذه الفكرة هو مركز بيريس للسلام وذلك خلال مؤتمر سنوي عقد في ألمانيا المنددى الاردنى الاسرائيلى للتعاون الاقتصادي عام 2008. وسوف تقوم على ادارة المشروع شركة MME New Diesel Company الاردنية الاسرائيلية المشتركة بين قطاعي تقنية تفرها احدى الشركات الألمانية. وستعمل الشركة بإزالة الكميات الزائدة من تراكمات الكتلة البيولوجية النهائية المصدر من ثلاث مناطق هي الاردن واسرائيل والسلطة الفلسطينية لانتاج الوقود

### الناصرة - «القدس العربي»

من زهير اندراوس:

قالق محافل اسرائيلية رسمية امس الاربعة انه سيقوم مشروع اسرائيلي اردني فلسطيني مشترك بإزالة الاف الاطنان من النفايات العضوية ليجولها الى مليون برميل من الوقود البيولوجي والى طاقة سليمة في الشرق الاوسط في ان معا. وزادت: انه نوع المشاريع الجديدة بان تضع الاسئلة على شفاه اى زعيم في الشرق الاوسط. ان تقوم على شركة اقليمية حقيقية اتاحتها ثلاث مؤسسات تعتنى بالسلام، وتسفر عن تقليص التلوث البيولوجي الذي يعاني منه الاسرائيليون والاردنيون والفلسطينيون، بل



## خيمة القذافي في نيويورك وعودة المقرحي تطرح أسئلة حول علاقة الغرب مع طرابلس

# ليبيا: أكبر مسرح في العالم للاحتفال بذكرى «ثورة الفاتح» ودعوة كل زعماء العالم ومفاجآت أخرى



معمر القذافي

كما فعل أثناء زيارته لباريس عام 2007 عندما حضر الفرنسيين حول حقوق الإنسان، وفي زيارته الأخيرة لروما العام الحالي حمل صورة الجاهد الليبي المعروف عمر المختار وأحضر ابنه العجوز معه.

وترى الصحفية أن الإفراج عن المقرحي ربما عمل في اتجاه آخر وليس في صالح النظام الليبي، فبدلاً من تعزيز موقع القذافي عالمياً أدى إلى إيقاظ المخاوف الموجودة أصلاً من الطريقة التي يجب أن يتم التعامل فيها مع النظام الليبي، فإيديولوجية القذافي الثورية لا تزال تتصادم مع التوقعات الغربية، والانفتاح العالمي عليه لم يقرن بتحسين الأوضاع السياسية والاقتصادية، وتشير الصحفية إلى أن غضب بريطانيا في المقابل فليبيا تصرفت بطريقة مختلفة لأنها لم تصدق يوماً من المقرحي مذنب.

وحتى عندما صدر قرار بإدانته عام 2001 كان الرد المباشر من ليبيا هو أن الإدانة هي واحدة من أخطاء العدالة.

في إطار آخر، يقول خبراء من أمريكا وبريطانيا أن التصرف الأخير لا يعطي صورة أوسع عن القذافي، فهو وإن تعاون مع الغرب إلا أنه لا يريد أن يظهر في عيون مواطنيه أنه دمية بيد الغرب.

وترى الصحفية أن هناك اختلافات في المفاهيم التي حكمت التقارب وضرورة تقييمها، فالغرب يرى في استقبال المقرحي تشريفاً لقاتل، في المقابل فليبيا تصرفت بطريقة مختلفة لأنها لم تصدق يوماً من المقرحي مذنب.

وحتى عندما صدر قرار بإدانته عام 2001 كان الرد المباشر من ليبيا هو أن الإدانة هي واحدة من أخطاء العدالة.

وتشير صحفية «واشنطن بوست» إلى تطبيع العلاقات بين البلدين ولقاء هيلاري كلينتون مع نجل القذافي المعصم بالله في نيسان/أبريل الماضي لتعزيز العلاقات، وتعتبر زيارة القذافي إلى نيويورك الخطأ للشهر القادم الأولي له منذ تولي السلطة عام 1969.

وكانت السلطات الليبية قد طلبت نصب الخيمة في سرتقال ببارك بنويويورك، لكن عمدة المدينة رفض، لكن التقارير التي قالت أن القذافي سينصب خيمته في إقامة السفير الليبي في انغلوود أوت التي رزود أفعال من النواب والمسؤولين المحليين الذين طالبوا أن تنحصر زيارة الزعيم الليبي في منطقة الأمم المتحدة، خاصة أن بيت المفوضية الليبية المشتري عام 1982 لا يستخدم إلا لعائلة سفير ليبيا في الأمم المتحدة وليس للزعيم القذافي.

ويقول النائب أن تحفظاته تأتي من المشاكل الأمنية ومن كون «القذافي له سمعة معروفة كديكتاتور قاتل يده مملوثان بدماء الأمريكين»، فيما قال حاخام يهودي يقيم قرب الزرعة الليبية أنه يخطط لجمع السكان للاحتجاج على زيارة القذافي.

ووافق القذافي على إطلاق سراحهم كي يقضوا فترة سجنهم هناك لكن أصدر الرئيس البلغاري عفواً مباشراً عنهم، مما دعا القذافي للتعليق قائلاً «هل نحن حمير وهم بشر؟». ومع أن الغرب سارع في رفض المقرحي، إلا أن ليبيا ترى في المقرحي سجيناً سياسياً وإن ادانته تمت بضغط كما يقول باحثون ومحللون.

للمجتمع الدولي «حقيقة، أنهم تغيروا»، ويأمل أن تؤدي الاحتفالات إلى تغيير نظرة العالم لليبيا وبطريقة استقبال عبد الباسط المقرحي، المدان الوحيد في تفجير طائرة لوكربي عام 1988، غضب كل من اسكتلندا التي أفرجت عنه لظروف إنسانية والحكومة الأمريكية ونظيرتها البريطانية التي تكلم رئيس حكومتها يوم الثلاثاء بعد صمت طويل.

وأثارت عودة المقرحي الحديث عن الاحتفال الكبير القادم في طرابلس لإحياء الذكرى الأربعين لثورة «الفتاح» من سبتمبر، التي جاءت بالقذافي للحكم بعد انقلاب على الملك السنوسي العجوز، وسيدعو النظام الليبي لهذه الاحتفالات رؤساء وملوك ومسؤولين من أنحاء العالم، لكن لن يكون من بينهم دوق يورك، الأمير اندرو، الذي قالت الصحافة البريطانية أنه لن يحضر الاحتفالات.

أما المناسبة القادمة التي تجلب الأنظار إلى ليبيا فهي إلقاء الرئيس القذافي خطاباً أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة، وستكون كلمته الثانية مباشرة بعد كلمة الرئيس الأمريكي باراك أوباما، ولم تستبعد المصادر الأمريكية لقاء قصيرا بينهما على الرغم من الموقف الغاضب في واشنطن من إطلاق سراح المقرحي.

وفي مجال الاحتفالات بـ«ثورة الفاتح»، فقد تم اللجوء إلى كبريات شركات تنظيم الحفلات العالمية كي تشرف على الاحتفال. وستبدأ الاحتفالات الأسبوع المقبل. وستعطي الاحتفالات وتقدم صورة عالية لمليئة بالذخائر والصور.

ويذكر أنه لا يمكن اعتبار سفر الجزائريين إلى تونس استقبالا، مع ذلك على أنه لا يوجد فقر، معتبراً أن معظم الذين يسافرون إلى تونس يقطنون بالمناطق الشرقية القريبة من تونس، كما أن الأغلبية الساحقة منهم يسافرون برا، والأهم من كل ذلك أنهم اختاروا تونس لأن ذلك أقل تكلفة من قضاء أيام العطلة داخل الجزائر نفسها.

وأكد الصحافي حسن واعي أن صدور كلام مثل هذا عن وزير الشؤون الدينية وفي رمضان استقبالات في حق ملايين الجزائريين الذين يعيشون أوضاعاً صعبة، موضحاً أن غلام الله مثله مثل الكثير من الوزراء إلا بهمه الوضع المعيشي للجزائريين بقر ما يقبله التسويق لخطاب سياسي يبرر إهمال التزيم للحكومة على جميع الأصعدة.

ووجه الخوف أنه وبعد مرور 40 سنة على ثورته، لا يزال الزعيم الليبي يتغير حيرة الغرب، ففضيحة نكزى الثورة أصبح القذافي ملك ملوك أفريقيا ورئيس الاتحاد الأفريقي، وحضر اجتماع مجموعة الدول الثماني الصناعية في روما وبلده أصبح مصدر تنافس من الشركات العالمية الجامعة للنفط المتواجده في أعماق أرضه، وهو تطور كبير في منظور الغرب من الزعيم «النموذج» الذي أطلق عليه الرئيس السابق رونالد ريغان لقب «الملك السعور»، لكن ما أثار مخاوف الغرب مرة أخرى هو أن الزعيم الليبي قادر على التغيير في لحظة واحدة، في إشارة إلى الاستقبال الجاهل للمقرحي، على الرغم من أن الزعيم الليبي يحشد أن يظهر بصورة الزعيم الذي ثبتت براعته ومن يجلس زعماء الغرب وفي الوقت نفسه الساخر منهم حسب أكاديمي نقلت عنه صحيفة «تويويورك تايمز»، فمن المعروف عن القذافي أنه قادر على الحصول على تنازلات من الغرب وفي الوقت نفسه توبيخه

لندن - «القدس العربي»:

تتجه الأنظار اليوم إلى ليبيا التي أثارت بطريقة استقبال عبد الباسط المقرحي، المدان الوحيد في تفجير طائرة لوكربي عام 1988، غضب كل من اسكتلندا التي أفرجت عنه لظروف إنسانية والحكومة الأمريكية ونظيرتها البريطانية التي تكلم رئيس حكومتها يوم الثلاثاء بعد صمت طويل.

وأثارت عودة المقرحي الحديث عن الاحتفال الكبير القادم في طرابلس لإحياء الذكرى الأربعين لثورة «الفتاح» من سبتمبر، التي جاءت بالقذافي للحكم بعد انقلاب على الملك السنوسي العجوز، وسيدعو النظام الليبي لهذه الاحتفالات رؤساء وملوك ومسؤولين من أنحاء العالم، لكن لن يكون من بينهم دوق يورك، الأمير اندرو، الذي قالت الصحافة البريطانية أنه لن يحضر الاحتفالات.

أما المناسبة القادمة التي تجلب الأنظار إلى ليبيا فهي إلقاء الرئيس القذافي خطاباً أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة، وستكون كلمته الثانية مباشرة بعد كلمة الرئيس الأمريكي باراك أوباما، ولم تستبعد المصادر الأمريكية لقاء قصيرا بينهما على الرغم من الموقف الغاضب في واشنطن من إطلاق سراح المقرحي.

وفي مجال الاحتفالات بـ«ثورة الفاتح»، فقد تم اللجوء إلى كبريات شركات تنظيم الحفلات العالمية كي تشرف على الاحتفال. وستبدأ الاحتفالات الأسبوع المقبل. وستعطي الاحتفالات وتقدم صورة عالية لمليئة بالذخائر والصور.

ويذكر أنه لا يمكن اعتبار سفر الجزائريين إلى تونس استقبالا، مع ذلك على أنه لا يوجد فقر، معتبراً أن معظم الذين يسافرون إلى تونس يقطنون بالمناطق الشرقية القريبة من تونس، كما أن الأغلبية الساحقة منهم يسافرون برا، والأهم من كل ذلك أنهم اختاروا تونس لأن ذلك أقل تكلفة من قضاء أيام العطلة داخل الجزائر نفسها.

وأكد الصحافي حسن واعي أن صدور كلام مثل هذا عن وزير الشؤون الدينية وفي رمضان استقبالات في حق ملايين الجزائريين الذين يعيشون أوضاعاً صعبة، موضحاً أن غلام الله مثله مثل الكثير من الوزراء إلا بهمه الوضع المعيشي للجزائريين بقر ما يقبله التسويق لخطاب سياسي يبرر إهمال التزيم للحكومة على جميع الأصعدة.

## وزير الشؤون الدينية الجزائري: لا يوجد فقراء في بلادنا.. لا يوجد فقراء... وسائل الإعلام هي التي تخترعهم!



وزير الشؤون الدينية والأوقاف بو عبد الله غلام الله

وزارة للتضامن، وهي وزارة للفقراء توزع المساعدات على المحتجين طوال السنة، وخاصة في شهر رمضان.

وأعتبر أن تصريح الوزير ليليل أنه لا يوجد فقراء في الجزائر الحقيقية، موضحاً أن هناك ففة فقط من الجزائريين لا تعاني الفقر وتتمتع بكل الخيرات، وهي فئة قريبة من السلطة أو دائرة في فلكتها، واستفادت من كل الامتيازات دون وجه حق في معظم الأحيان، وأوضح أنه كان بإمكان الوزير أن يقوم بجولة صغيرة في العاصمة دونما حاجة إلى زيارة الولايات الداخلية ليجد آلاف العائلات تستغيث، مشدداً على أن 1.5 مليون جزائري الذين يزورون تونس سنويا ليسوا كل الجزائري التي فيها 36 مليون نسمة.

وذكر أنه لا يمكن اعتبار سفر الجزائريين إلى تونس استقبالا، مع ذلك على أنه لا يوجد فقر، معتبراً أن معظم الذين يسافرون إلى تونس يقطنون بالمناطق الشرقية القريبة من تونس، كما أن الأغلبية الساحقة منهم يسافرون برا، والأهم من كل ذلك أنهم اختاروا تونس لأن ذلك أقل تكلفة من قضاء أيام العطلة داخل الجزائر نفسها.

وأكد الصحافي حسن واعي أن صدور كلام مثل هذا عن وزير الشؤون الدينية وفي رمضان استقبالات في حق ملايين الجزائريين الذين يعيشون أوضاعاً صعبة، موضحاً أن غلام الله مثله مثل الكثير من الوزراء إلا بهمه الوضع المعيشي للجزائريين بقر ما يقبله التسويق لخطاب سياسي يبرر إهمال التزيم للحكومة على جميع الأصعدة.

الجزائر - «القدس العربي»:

من كمال زائيت:

فاجأ وزير الشؤون الدينية والأوقاف الجزائري بو عبد الله غلام الله الجميع بتصريح عبر الإذاعة الثلاثاء قال فيه أنه لا يوجد فقراء في الجزائر، ومعتبرا الحديث عن الفقر هو من اختراع وسائل الإعلام. وأضاف الوزير الذي نزل ضيفا على برنامج يسمى «التقاط على الحروف» أنه لا وجود للفقر في الجزائر، معتبرا أن 1.5 مليون جزائري سنويا إلى تونس من أجل قضاء عطلتهم، وكذا سفر مئات الآلاف من الجزائريين إلى البقاع المقدسة من أجل الحج والعمرة دليل على أنه لا يوجد فقر في بلاد.

واعتبر غلام الله أن وسائل الإعلام هي التي اخترعت وجود الفقر، وتتحدث عنه بكثير من المبالغة وباستمرار، بينما الجزائريين يعيشون وضعاً آخر تماماً.

ليست هذه هي المرة الأولى التي ينفي فيها المسؤولون الجزائريون وجود الفقر، فقد سبق لوزير التضامن الوطني جمال ولد عباس أن قال منذ سنوات أنه لا يوجد فقر في الجزائر، وقد أثارت تصريحاته في آنذاك ردود فعل مستغربة ومستنكرة في نفس الوقت، مع أن الجزائر كانت تخلط ندوة دولية حول الفقر في عام 2001، خلصت إلى وجود 12 مليون جزائري يعيشون تحت عتبة الفقر.

الغريب أن تصريح وزير الشؤون الدينية تزامن مع تصريح آخر للسيدة لوزية حنون زعيمة حزب العمال (تروتسكي معارض) التي قالت أنه بين 2001 و2002 ألف جزائري يحصلون على فقة رمضان الموجهة للمعوزين يوجد 40 ألف أستاذ جامعي وثانوي يعيشون في فقر مدقع، مشيرة إلى أنهم في حاجة إلى فقة رمضان مثلهم مثل غيرهم من الشرائح الفقيرة، ووصفت وزير العمال هذا الأمر بالفضيحة، مشددة على أن القدرة

الشرافية للمواطنين في تدهور مستمر، خاصة مع التهب الأسعار التي عجزت الحكومة عن التحكم فيها، معتبرة أنها لا تزال مصرة على ضرورة رفع الأجر القاعدي للعمال إلى حوالي 350 يورو شهريا.

ويرى حسن واعي الصحافي بجريدة «الوطن» (خاصة صادرة بالفرنسية) أن أكبر دليل على أن السلام الصادر على لسان وزير الشؤون الدينية غير صحيح هو أن الدولة استحدثت منذ سنوات

## مقتل ستة صينيين

### في حادث سير غرب الجزائر

الجزائر - د ب أ: أعلنت مصادر جزائرية أن ستة صينيين قتلوا

فيما أصيب ثلاثة آخرون في حادث سير وقع ليل الثلاثاء الأربعاء بمنطقة زناتية بشطر الطريق السيار شرق - غرب ببلدة سنجانس التي تقع على بعد 10 كيلومترات جنوب ولاية الشلف (250 كيلومترا غرب العاصمة الجزائرية).

وقالت المصادر إن الحادث نجم عن اصطدام شاحنة صهريج ومركبة رياضية الدفع تابتعتين للشركة المكلفة بإنجاز شطر الطريق السيار شرق - غرب.

وفي سياق متصل، أعلن الدرك الجزائري وفاة 97 شخصا وإصابة 905 آخرين بجروح في 532 حادث سير وقع خلال الفترة الممتدة بين 19 إلى 25 آب/أغسطس الجاري.

## شرطي مغربي يقتل بسلاحه شخصا يشبهه في أنه مهرب مخدرات

الرباط - «القدس العربي» - من محمود معروف:

اطلق شرطي مغربي النار على مهرب مخدرات في مدينة سلا القريبة من الرباط وأصابه بمقتل لفظت أنفاسه الأخيرة في المستشفى.

وقال مصدر أممي أن شرطيا «اضطر في حالة دفاع شرعي، إلى استعمال سلاحه، الثلاثاء بسلا، ضد شخص من ذوي السوابق العدلية توفي متأثرا بجراحه»، وأضاف المصدر أن الشرطي، الذي كان رفة أحد زملائه، كان يمسد القلعة القبض على القاتل، الذي يتعاطى ترويج المخدرات، موضحة أن هذا الأخير الذي كان مسلحا بسيف ومسدسا بشقيقيه، لم يتردد في استعمال سلاحه الأبيض ضد أحد الشرطيين مصيبا أحدهما في يده ووجهه، مما اضطر زميله إلى استعمال سلاح الخدمة.

وأشار المصدر إلى أنه بعد طلقة تحذيرية، لم تردع القاتل، أطلق الشرطي طلقة أخرى أصابته على مستوى البطن، فيما لاذ شقيقاه بالفارار، وأن البحث جار عنهما.

ونقل القتل قبل وفاته إلى مستشفى ابن سينا بالرباط حيث لفظ أنفاسه الأخيرة بعد بضع ساعات من وصوله. وأكد النائب العام لدى محكمة الاستئناف بالدار البيضاء، أن «آليات العدالة الجنائية استطال كل من سكتشف الأبحاث والتحريات عن تورطهم في قضايا الاتجار بالمخدرات مهما كانت مراكزهم ومواقعهم». وقال عبد الله العلوي البلغيثي على خلفية اعتقال 16 شخصا يشتبه

## بن علي يقدم ملف ترشحه للانتخابات الرئاسية التونسية



الرئيس بن علي يجيئ مناصريه بعد تقديم ملف ترشحه للرئاسة أمس

ما لا ينطبق على الشابي الذي خلفته على رأس الحزب العام 2007 من الجريبي، وتنظم الانتخابات الرئاسية بالتوازي مع الانتخابات التشريعية. ووصل بن علي إلى الحكم عام 1987 بعد تنحية الرئيس السابق الحبيب بورقيبة.

وفي 2004 أعيد انتخاب بن علي بنسبة 4.94% من الأصوات وفاز حزبه، التجمع الدستوري الديمقراطي، بـ 80% من مقاعد مجلس النواب الـ 189، وتنازمت خمسة أحزاب معارضة باقي

## أوقات الصلاة

المدينة	فجر	شروق	ظهر	عصر	مغرب	عشاء
مكة	4:45	6:02	12:23	15:47	18:42	20:42
المدينة	4:41	6:00	12:24	15:52	18:45	20:45
القدس	3:43	5:08	11:43	15:20	18:14	19:33
ابوظبي	4:40	5:58	12:24	15:54	18:48	20:02
المنامة	3:53	5:12	11:41	15:11	18:07	19:21
الجزائر	4:40	6:11	12:50	16:33	19:27	20:52
الخرطوم	4:20	5:32	11:52	15:07	18:08	19:17
الكويت	3:59	5:20	11:52	15:28	18:22	19:38
الرباط	4:26	5:53	12:31	16:10	19:03	20:26
الرياض	4:13	5:32	11:55	15:24	18:17	20:17
الدوحة	3:50	5:09	11:37	15:07	18:00	19:15
القاهرة	3:54	5:26	11:58	15:33	18:26	19:49
بيروت	4:07	5:03	11:41	15:20	18:15	19:37
بغداد	3:32	4:59	12:05	15:43	18:37	20:00
تونس	4:11	5:42	12:22	16:03	18:59	20:25
جيبوتي	4:43	5:54	12:11	15:16	18:23	19:30
دمشق	3:35	5:01	11:37	15:16	18:11	19:32
دبي	4:34	5:54	12:22	15:52	18:45	20:00
صنعا	4:33	5:46	12:07	15:20	18:22	19:30
طرابلس	4:09	5:34	12:11	15:48	18:42	20:03
عمان	3:39	5:04	11:39	15:16	18:11	19:30
مسقط	4:25	5:42	12:09	15:35	18:32	19:44
مقديشو	4:43	5:51	12:01	15:16	18:07	19:12
نواكشوط	5:30	6:45	13:07	16:26	19:25	20:34
انقرة	4:30	6:08	12:52	16:36	19:33	21:03
طهران	3:57	5:27	12:05	15:46	18:41	20:04
اثينا	5:14	6:46	13:28	17:11	20:07	21:33
برلين	4:20	6:03	13:09	17:00	20:11	21:48
بروكسل	5:00	6:44	13:46	17:34	20:44	22:21
باريس	5:11	6:56	13:54	17:42	20:48	22:26
جينا	4:58	6:45	13:39	17:26	20:29	22:08
روما	4:46	6:26	13:13	16:59	19:56	21:30
سراييفو	4:15	6:00	12:50	16:36	19:36	21:14
ستوكهولم	3:51	5:27	12:50	16:42	20:11	21:41
كوبنهاجن	4:19	6:00	13:13	17:03	20:22	21:56
لندن	4:16	6:00	13:03	16:52	20:03	21:40
مدريد	5:56	7:32	14:18	18:02	20:59	22:30
نيقوسيا	4:42	6:11	12:50	16:30	19:23	20:48
واشنطن	6:29	8:05	13:11	16:55	19:51	21:19
اوتاوا	4:27	6:14	13:05	16:52	19:55	21:34

يرجى مراعاة التوقيت الصيفي





## إذا ضغطوا فسياًخذون

### غلعد شارون\* :

■ لماذا لا يبني نتنياهو في اريئيل؟ يوجد في هذه المدينة قدر كاف من الأرض داخل خط بناء المستوطنة، بحسب الاتفاقات على البناء مع الامريكين. ليس الحديث عن نقطة متפרقة معزولة، يقع اختلاف في هل نطلق في ايدينا في اتفاق في المستقبل اذا وجد ذات مرة. الحديث عن قلب الاجماع: فحتى يبارك واولرت اللذان وافقا على ان يعطيا كل شيء اقريباً، اكرم ضميا الجمهور في البلاد مستعد لإعطائه، خططا لإبقاء اريئيل في يد اسرائيل.

ورد في رسالة الرئيس بوش الى شارون في نيسان (أبريل) 2004: «في ضوء الواقع المناقشات على الأرض، وفيه وجود كتل استيطان اسرائيلية كبيرة، ليس من الواقعي توقع ان تكون نتيجة التفاوض في التسوية الدائمة انسحابا تاما شاملا الى خطوط وقف إطلاق النار في 1949». كانت تلك اول مرة اعترف فيها الامريكيون بالكتل الاستيطانية. لا شك في ان كتلة اريئيل واحدة مما قصدت اليها الرسالة.

جمد باراك عندما كان رئيس حكومة البناء في المكان. وأجاز شارون، ولكنه بسبب الإرهاب الفلسطيني الذي هاجم آنذاك لم يوجد من تقدم المناقشات. صربت كلمة شارون الإرهاب واعادت الهدوء ء واصدرت حكومة اولرت مناقصة واحدة لثماني واربعين وحدة سكنية للملجبن عن تنساريم. وبعد ذلك مناقصة لخمسين وحدة اخرى، لكنها

اعادت الدبته الى الجمود مع مؤتمر انابوليس. لم يتوقع أحد من موتوي نتنياهو، او اولئك الذين اوصوا به الرئيس على أنه مرشحهم لرئاسة الحكومة،

## تميز خطر

■ سلسلة التقارير التي كتبها اور كشتفي في «هآرتس»، والتي تعنى برفض عشرات التلاميذ من اصل اثيوبي من جانب مدارس دينية خاصة في بيتخ تكفا، تكشف النقاب عن مشكلة تثير الحفيظة. تتعلق ظاهرا بالطائفة الاثيوبية فقط ولكنها عمليا تنذر بالشر بكل التلاميذ في اسرائيل.

أكثر من 90 في المئة من التلاميذ من اوساط مهاجري اثيوبي تم استيعابهم في السنوات الثلاث الاخيرة في مدارس التيار الرسمي-الديني. تمسكهم بالمنظومة الدينية والاصولية ينبع، ضمن امور اخرى، من تخوف الطائفة من مغربة التشكيك بيهوديتها. وهذا هنر مؤسف للفرصة، ولكن في هذه الاثناء فانهم أسرى المنظومة الدينية، التي بعض من مؤسساتها تنصص عوшибهم. المدارس الخاصة ولا سيما تلك المتماثلة مع التيار الديني-الوطني، استوعبت حتى الان تلاميذ كليلين، وهي تضع المصاعب في وجه استيعاب تلاميذ جدد. صحيح ان الحديث يدور عن مدارس ذات مكانة «معروف انها غير رسمية»، الا انها مؤسسات «خاصة، فقط سطحيا. إذ ان معظم مبر انبائتها تأتي من مصادر كومية وبلدية. ادعاؤها انه من «حقها» ان تستوعب قسوة التلاميذ الذين يعونها، مرفوض تماما ويقف في تناقض حاد مع مبدأ المساواة في التعليم. التمييز المشين بحق التلاميذ الاثيوبيين هو بمثابة طغوس تنسيق بدء السنة الدراسية. ففي السنة الماضية أيضا رفضت لجنة «بسات، حجة المدارس في بيتخ تكفا، والتي ادعت بان التلاميذ-المهاجرين غير مناسبين للمستوى العالي لتلاميذها. وقضت بان هذا تمييز بكل معنى الكلمة. محق داني كسهون، مدير عام ممثلي منظمات الطائفة من اصول اثيوبية، الذي قال ان هذه ليست مشكلة محلية. التمييز الخثوي-الاعتزالي من مؤسسات شبه خاصة بالفعل من شأنه ان يقع في ملابسات اخرى، مثلما في المنظومة الاصولية التي ترفض البنات الشريات.

ضعت القضية تحديا امام وزير التعليم، جدون ساعر قال هذا الاسبوع ان وزارته ستكافح بشدة المدارس المميزة، ولكن عليه ان يبدي التصميم وعدم الكفاءة بالبرغرات وان يوضح يانه سيبتخذ اجراءات متشددة تجاه المدارس المميزة في نطاق المجال القائم بين العام والخاص-المتدينين، الاصوليين والعلمانيين، وعند الحاجة، فان عليه ان يسحب رخصة المدرسة بل وان يغلقها. كل رآر ضد الصفقة ستكسليم بالتمتيز.

أسرة التحرير

هآرتس 26/8/2009



كيسينجر، إسرائيل لا تمتلك سياسة خارجية

### تسفي بارئيل

■ بعد ان اجتاز احمدي نجاد بنجاح امتحان الرئاسة بمساعدة القمع، والعنف، والاعتقالات، واغتصاب المعتقلين ايضا كما يقول خصمه مهدي كرويبي-ينتظر الامتحان المقبل، ففي يوم الأحد سيحتج المجلس النيابي الايراني قاتمة الو احد والعشرين مرشحا لوظائف وزراء في الحكومة الجديدة. ليس هذا امحانا سهلا، وقد فشل احمدي نجاد فيه عدة مرات في مدة ولايته السابقة.

يجلس ازاءه في المجلس النيابي معارضون لا من الاصلاحين فقط، ونسبتهم قليلة نسبيا، نحو من ستين في مئتين وتسعين من اعضاء البرلمان، بل من المحافظين ايضا الذين يعارض بعضهم سياسته، مثلا في حين يتأثرون في الغرب بمجرد عرض ترشيح ثلاث نساء لوظيفة وزير، يوجد في ايران انتقاد أكثر من المحاسة، يعارض عدد من اعضاء المجلس النيابي المحافظين ولاية النساء وسبب «ارتياح» في قدرة النساء على ولاية وظائف الهزات القضائية المهم، ان من يشغل هذا المنصب، بخلاف من يشغل منصب وزير العدل الضيق، هو الذي يحدد سياسة الجهاز القضائي وهو يخضع مباشرة لخاتمته، وشقيق آخر للاريجاني هو محمد جواد، رئيسا لمعهد الفيزياء، الذي يعمل في التطوير الذري ايضا. بالنسبة لغير محمد جواد في جامعة پاركلي في الولايات المتحدة وكان مستشارا لوكالة عندما ادل ان المفاوضات في تقسيم اليورانيوم مع دول اوروپا والولايات المتحدة.

هذه العلات العالمية تنشئ «قبيلة» سياسية صلبة. قد تقبم طغيا مضادا عظيم القوة ازاء الرئيس. انما يتبعون في الحقيقة عزل رئيس يبي عليه، لكنهم يستطيعون ان يحددوا له مشكلات كبيرة وان يعوقوا كل مبادرة يريدون تقديدها. وان يعداو الآن المرشح النيابي هذه المرة صعبة على نحو خاص، لانه يتراسه على

■ في خيالي وبيني وبين نفسي، أرى في هذه اللحظات هنري كيسينجر الشخص والاسطورة، جالسا على الكرسي في مكتبه في الطابق السادس والعشرين في مركز نيويورك، وهو يقيهه ضاحكا بصورة عالية. هذا اليهودي الذي قال ذلك مر ان «دولة اسرائيل لا تمتلك سياسة خارجية وان كل خطاؤها مشتق من السياسية الداخلية». ومنذ ان قال ما قاله، ليس هناك شهر تقريبا لم تثر فيه التطورات في دولة اسرائيل فقولته الدلوية هذه.

من اصبح اليوم وزير الخارجية يجسد هذه القوة انذاك بصورة عملية باعتباره حاصل للرابية والبلد. افينغور ليبرمان ايضا مثل هنري كيسينجر يجلس اليوم في مكان ما وحيدا او مع الاصدقاء ويقهقه عاليا. الاسرائيليون السذج ابتلعوا الطعم مره اخرى. بالتاكيد الطباخ ليبرمان يقوم في هذه اللحظات باعداد «صرعة جديدة». ان اردتم كلها في ليست اسعد. انتم تستحقون ذلك.

افينغور ليبرمان هو شخص نكي جدا ومهوب جدا وما زال بالنسبة للكثيرين احببة غامضة. اما انا فاعتقد ان سرره قد انكشف وان الرد يمكن ان يلخص يكلمتين سمعتهما ذات مرة من احد قريبيه السابقين عضو الكنيست يسرائيل حسون: «لغمة سياسية».

ليبرمان قام قبل سنوات بفق نموذ السياسة الاسرائيلية: في داخلنا مجموعة سكانية علاقة في مثلث الاعلية بالثالث ذات صبغة عاطفية، مفروسة في جذور الماضي وتقوم على مخاوف رهيبة. هذه الجموعة السكانية لا تمتلك الوقت «والراس» للتفكير؛ يلقون لها كلمة او كلمتين كتعق فقولهم «بالثامه» و تصاب بالملص-ومن ثم تنتقل الى السمكة التالية.

ليبرمان ومنذ الحملة الانتخابية التي قادها من اجل نتنياهو تعلم ان الكلمتين ثلاثة كلمات او الفكرة التي تثير المخاوف تقوم بالهمة بصورة



ليبرمان يعتبر السياسة مهنة ويتاجر من خلالها

جيدة، بيريوس سيقسم القدس» طارت للشارع والآن يتوج البحث عن الرياح. بعد يومين انت تحصل على صدى بييريوس يقسم القدس» وليس لديك من تساله حتى تحصل على الاجابات: ماذا؟

من؟ وحسب ماذا؟
ليبرمان صاحب الغرائز السياسية الحادة جدا يفهم السياسيين الاسرائيليين ويشخص دائما الشيء الذي يثير المشاعر الوطنية لدى او مواطنة، قال ونهب لجمع اصوات الناخبين بعد ان قال انه ليس مهتما بتفكيذ الفكرة بالرة. في انتخابات سابقة عندما شخص عدم قدرة الحكومة على اداء دورها طالعنا بـ «شاش كونرول» (اي حدت سيطرلتنا بالروسية) وما عدا ذلك ذهب الى التاريخ. ليبرمان هو كما اسلفنا طغمة يعتبر السياسة مهنة وعمل (حيث انه يقوم بالمنجرة من خلالها). مثل الطغمة التي تجمع الدولارات وتحولها الى دولارات، هو يجمع الاموات ايضا. الاعتبار الاول بالنسبة له هو جمع الاصوات حتى ان كان ذلك ضد مصلحة اسرائيل، ومهمته

### عوفر شيلخ

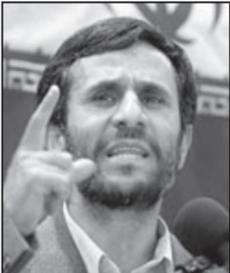
■ حقيقة ان الناطق بلسان حماس يتحدث عن التقدم في الصفقة لا يعني بان غلعاد شليط في الطريق الى الحرية. فمفاوضات كهذه لا تنتهي الا حين تنتهي، والفجوة التي ترى من الخارج بصورة: سبق ان وافقتم على تحرير 350 سجينا فمأذا يعني بالنسبة لكم 50 آخرين قد تكون بالنسبة لكل واحد من الطرفين حجة لتفجير المحادثات.
الجزء الهام من تصريحات مسؤول حماس امين طه هو ذلك الذي يتناول التقدم بسبب الدور الالمني. وما يتعلق بما لا يجري فيه الحديث عندنا، وبالتأكيد ليس علنا وعلى لسان الناطقين الرسمين: الطريقة غير المهنية، لدرجة الفشل الاخلاقي، التي اديرت بها قضية شليط حتى وقت قصير مضى. فقد بدا هذا، بالطبع، في الموقف الابتدائي المغرور من جانب اليهود اولرت في الاسابيع الاولى بعد الاعتقال والذي دون ان يقول ذلك صراحة جعل شليط رهينة لاعادة ترتيب موزع غرزة باسره. ولكن بعد تعيين عوفر ديكل وبدء الاتصالات، لم يكن هناك اي انتقاد مهني على الطريقة التي اديرت فيها هذه المحادثات. القليلون الذين ادعوا بان اسرائيل تسير في طريق لن تؤدي الى شيء اعتبروا ذوي صلحة او كسدائين غاضبت على عدم دعوتهم للمشاركة. مجرد تعيين ديكل الذي كانت قوته اساسا في لائه لرئيس الوزراء ولم تكن لديه تجربة في مفاوضات سابقة عكس هذا النهج: ماذا يعبر في الامر من شيء عرفت المفاوضات، ففي النهاية ستكون هناكشارة سحر والقيادة السياسية سيعتين عليا ان تقفز.

فالاعتماد المصري على المصريين كان موضع خلاف مهني. فالصرون هم وسيط زويه ولكنهم ذوو مصالح واسعة في القطاع وفي المنطقة بأسرها. مصالح لم تنسجم دواما مع القضية الانسانية الصرفة للصفقة، شليط مقابل سجناء حماس. وعندما

## نجاد نجح في قمع الاحتجاجات ولكنه لن يستريح



عائلة لاريجاني أصبحت قبيلة سياسية صلبة



نجاد ينتظر مواجهة صعبة مع البرلمان

انتخابات 2013.

لا يُحتج الى الإسرائيلييين

احتل السلسل التلفزيوني التركي «نور مهند» في السنة الماضية السول العربية. ان السلسل الذي يشتمل على مئة وخمسين حلقة، دبلجت في سورية للعربية واذبعت في الشرق الاوسط كله. اصبح امرا متلقيا ثقافياً. كتبت الصحفية الفرنسية مها حجيلان لحيته في صحيفة «الوطن» السعودية، انها تعقل صورة الرجل المثالي في نظر المرأة العربية: «ليس هو جميلا فحسب بل يجسد الاحترام الكبير، والحنان من المرأة. هذا هو الرجل الذي نكنا نود ان نراه في المجتمع العربي». المثلون صفة التسعور واللفة حديثة، والرومانوس غالبة.

تبين الآن لاتراكم ان هذا السلسل ليس متوجا تصديريا وثقافيا ناجحا فحسب. بل متين انه يحدث انقلابا في الحركة السياسية الى تركيا. ان مئات الالاف من السياح من الدول العربية الذين اتوا هذا الصيف تركيا وسدوا «العجز» الذي نشأ من السياح من اسرائيل. يريدون ان يقرروا المواقع التي صور المصطفى فيها، فتصور عثمانية؟ مساجد مشهورة؟ ماذا تعد بالقياس بالفيليا على

هآرتس 26/8/2009

## لم يبق عند اليسار مصوَّتون وانحلت النخب الثقافية القديمة أو تحولت إلى اليمين وهو ما مكن أناساً مثل ليبرمان ويعلون من الصعود إلى القمة

## حبات بطاطا ساخنة

هذه هي جولة اخرى في المحكة العليا لاتنتين من القضايا تجنيد فتيان المعاهد الدينية وقانون الوطنية، في سنة 2006 اجازت كثرة ضئيلة من ستة قضاة في مقابل خمسة تعديل قانون الوطنية، الذي يضع عرب اسرائيل المتزوجين من الناطق ان ياتوا بازواجهم ليعيشوا حياة عائلية في اسرائيل. عم السنطون على القانون ان القانون تمييزي ويضرب اضراا شديدا بالحق في الحياة العائلية والسواة، بمقابل ذلك، تدعي الدولة ان القانون لازم في ضوء الوضع الاجتماعي ولان الترتيب هذا يرمي الى حماية المواطنين على القانونين الذين اجازوا القانون ايضا اجراء تغييرات فيه. في هذه الاثناء اطالت الكنيست امد سريان القانون مرة اخرى-مع عدم من التغييرات -ومن هنا الاستئناف الجديد.

بالمناخية قررت لجنة برئاسة البروفسور اسحق (السمي «قانون تال»، بمسار مشابه. ان القانون الذي يحدد ترتيبا خاصا في كل ما يتعلق برفض الخدمة الالمنية لطلاب المعاهد الدينية اجازته العليا بكاتريزة ثمانية ازاء واحد، برغم المس الشديد بكرامة الانسان ومبدأ المساواة، قرر القضاة انه لا يمكن ان الابن في تناسب القانون لأنه لم يعط الترتيب في القانون (الذي يمكن طالب معهد ديني من الخروج ل-سنة حسم، يطلب بعد انقضاها ان يقرر هل يعاود الدراسة في المعهد الديني ام يجند نفسه في الجيش الاسرائيلي) فرصة لملانة، لتحقيق اهدافه. اقترح القضاة على الكنيست ان تنتظر من خمس سنين بعد سن القانون وتفحص اذآك عن تحقيق البائع. ان القضية التي تسمح بخصخصة السجون، والتي تنتظر تي الحكم منذ عدة سنين، تثير هي ايضا اسئلة دستورية صعبة، قرر القضاة انه لا يمكن ان يخصص على خصصة نفسها، والخدمات الباقية التي يجب على تقديمها على المواطنين. في ان تمنح ان ينجح القضاة الجدد، فانه تنتظرهم ايام غير سهلة وقضايا غير سهلة.

مختصة بالقانون الدستوري

معاريف 26/8/2009

### سوزي نبوت

■ تم اجراء انتخاب القضاة لمحكمة العدل العليا. في نهاية المطاف بت الامر الشراكة والصالحة. ان الانتخاب الذي حدث هذا الاسبوع بالإجماع، للقضاة فوغلمان، وعيمت وهنزل - وان يكن ذلك مع التحلي اجراء التعيين المؤقت-هو انتخاب مهني، ونوعي وعدم المناخية السياسية. انه انجاز للجنة كلها. الآن اصبح فريق القضاة ال 15 للمحكمة العليا كاملا. والمسأل هو بطبيعة الامر هل يصور تكوينين القانون العليا وجه المجتمع الاسرائيلي.

يبدو ان لكل واحدرايا مختلفا في هذه القضية. بالمناخية قررت لجنة برئاسة البروفسور اسحق (السمي «قانون تال»، عندما يكون السنوي المهني والزرايا الشخصية موجودة بالقدر المطلوب، فانه يجب اعطاء وزن ايضا لمبدأ التمثيل الاجتماعي».

يرمي مبدأ «التعطيل» الى تعزيز ثقة الجمهور بالمشكلة العليا، ولا سيما في كل ما يتعلق بمسائل ذات أهمية قيمي يوتى بها لتنجها.

الموجود في المحكمة العليا، بيد ان المحكمة العليا تواجه في القرار في قضايا مهمة على نحو خاص في المجال العام-الدستوري، إذ قررت كمحكة للعدل العليا: الاستئناف لإلغاء القانون الذي يسمح بخصخصة السجون في اسرائيل، والاستئناف لإلغاء القانون الذي يرضف تجنيد فتيان المعاهد الدينية والاستئناف لإلغاء تعديل قانون الوطنية الذي يحظر لم من شمل الفلسطيين. تريد الاستئنافات للقضاة من محكمة العدل العليا إلغاء قوانين التكميست. هذه الصلاحيه لا تشمل العليا على القوانين الاساسية. عرفت المحكمة العليا سلطة العائها القوانين عقب سن القوانين الاساسية في شان حقوق الانسان في سنة 1992، في اطار ما سمي «الثورة الدستورية». منذ 1992 لغت المحكمة العليا قوانين التكميست (ولا سيما مواد من القانون) في حالات قليلة فقط.

معاريف 26/8/2009

### جدعون سامت

■ اذا كان يوجد شيء من الطعن في اندفاع افينغور ليبرمان وبوغو يعكس الكلامي فانه موجود في بيان جوهري الحزب الحاكم. مع التأييد الصامت لآناس مثل دان مريدور، والاتواء التكتيكي المعارض لرئيس كسترنه، يحدث هناك انقلاب يجعل الحزب يشبه حركات معارضة حالة في اوروپا. ولم يكن اليسار قط في هذه الدرجة من اليأس. لقد دفع بين ميرتس والسلام الآن، وغوش شالوم وحداش. لكنني بعد ذلك ارى التحلل الطبقة المثقفة في اليمين. المعززة. عن اي نخبة يتحدث يعلون؟ البروفيسور شلومو افينري مثلا كان يعد ذات مرة يساريا، واليوم يعد ناطقا فصيحيا عن تصورات مركز محافظ جديد. وايزنا وبوغو وبين البروفسور ژئيف شترنرهل، اتركزها على الماضي: ان اي يصعب ادخال خلال (كناشة) استان بين الآراء السياسية للحاضرئين اللاعين هذين في الجامعة العبرية. ان شترنهل والاشباهه اليوم في عزلة براقه. حافظ قليل من افراد الاكاديمية من اليسار على مواقفهم منهم، بل اني اسمع من زعيم حيايم اورون شيئا من الحذر تجاه طوح ان يرفع موقف اليسار جمهورا اوسع. الشارع يعرّقه تشكك عميق فضلا عن العداوة للسلام وما زالت بقايا اليسار تنتمسك به. يكاد يكون عجيبا. ان حكومات ولدت في اليمين لا رليل شارون وياهو اولرت وبعثت اليسار نصرا مدشها-فيها وفي اريزها مبنيا بنيتناهو قبلأ صريحة الدولتين. كل هذا احاديث فارغة تحت ضغط الغري ليميران التي شعور اسرائيلي يزداد عندما قال هذا الاسبوع، وما صلا تسوسل تخوفه انه «بعد ست عشرة سنة ايضا لم نؤصل الى سلام مع الفلسطيين». هذا التشاؤم يتغلغل في معسكر اليسارين سابقا.

ان التوجه الى اليمين هو اليوم منحصر ينمو في

هآرتس 26/8/2009

## عدم إتمام صفقة شليط حتى الآن هو نتيجة فشل أولرت وفشل دولة إسرائيل في الإبقاء على أسرهِ كقضية إنسانية مجردة من الاعتبارات السياسية الأخرى

## صفقة شليط... يعترفون بالفشل

بدأت الاتصالات، حذر قدامي مفاوضات سابقة من مثل هذه السياسة وقالوا ان اسرائيل امتنعت حتى الآن عن مزج مصالح استراتيجيه بمصالح انسانية. اختار مصر كان فقط جزءا من هذا المزج: جزء آخر كان اغلاق القطاع الى ان يحرق شليط، وباقى من مزيج من الزادات، مع سعتيها (او امتناعها عن العلم) من مزيد من الزادات. من سلتمنا: فقد ادارا القضية انطلاقا من هناك هناك تناقضا بين ما يجري باسميها وبين المعرفة المهنية

والجربة السابقة اللتين تراكتا في اسرائيل على مدى عشرات السنين. هذا فشل اخلاقي إذ ان اعاده أسير هي قضية قيمية صرفة. وقد خلقت هذه واجبا اخلاقيا تجاه شليط، الذي بسبب راي عام هستري و اعلام يجعل كل شيء شخصيا، نسيب هذا الفشل الى اولرت وشخصيا ولكنه عمليا فشل لدولة اسرائيل.

نتائجها والخوت الجديد حجابي هاس معفيان من اخطاء سلفيها، قاما بحركة مهنية التي وراء ما كان يوسع اولرت وديكل ان يقوما بها. فقد عادا الى المانيا التي تعنى بالموضوع فقط من الزاوية الانسانية واثبتت قوتها كوسيط زويه وذي قدر.

ليس واضحا حتى الآن اذا ما وضعت سيؤدي هذا كله الى جلب غلعاد الى الديار. واضح ان رئيس الوزراء مفيد بخطائية وقرارات سلفه، بما في ذلك التصويت ضد الصفقة في آخر يوم لحكومة اولرت والتسريب الفضائحي للاسماء الأكثر نقلا في قائمة حساس، مما خلق وضعا يتعين فيه على بيبي ان يستسلم لقرارات سلفه، بما في ذلك التصويت ضد الصفقة في آخر يوم لحكومة اولرت والتسريب الفضائحي للاسماء الأكثر نقلا في قائمة حساس، مما خلق وضعا يتعين فيه على بيبي ان يستسلم لقرارات سلفه، بما في ذلك التصويت ضد الصفقة في آخر يوم لحكومة اولرت والتسريب الفضائحي للاسماء الأكثر نقلا في قائمة حساس، مما خلق وضعا يتعين فيه على بيبي ان يستسلم لقرارات سلفه، بما في ذلك التصويت ضد الصفقة في آخر يوم

مهنية دائمة تعنى بالإعداد لمفاوضات مستقبلية وادارتها. في هذا الشأن، فإن عهد المهنة وعدم الاخلاقية هما أمر واحد.

معاريف 26/8/2009

# «للموت سرٌّ آخر» لغسان مطر:

## تقليب الموت على وجوهه الكثيرة

بيروت - «القدس العربي»

من ناظم السيد:

دائماً مهجوس بالوت غسان مطر في شعره، منذ «عزف على قبر لارا»، (1990)، الكتاب الذي كتبه عن ابنته المتوفاة، وهو يكتب الموت، عناوين مجموعاته تظهر هذا الجانب التراجيدي في شعره، ثمة إحساس بالفجيعة والكثرة يتضح كتاباً بعد آخر: «هوامس على دم القصيدة» (1990)، «ثاقفة للعصفور البكاء» (1991) «مئذنة لأجراس الموت» (2001)، «بكاء فوق دم النخيل» (2003)، وأخيراً كتابه الصادر حديثاً عن دار رياض الريس للكتاب والنشر، بعنوان «للموت سرٌّ آخر».

إذاً، يشكّل الموت الثيمة الأعلى والأبرز والأعمق في مجموعة «للموت سرٌّ آخر»، لكن الموت هنا ليس موتاً شخصياً كما هي الحال في «عزف على قبر لارا»، إنه موت يخرج من الإطار الفردي متخذاً غير معنى، إنه موت أمة، وموت زمن، وموت قيم، وموت إرادة، يكف الموت في هذه المجموعة عن كونه موتاً مادياً فحسب ليغدو نوعاً من الفلسفة، رثاء للواقع، إن ياساً فدياً ينسحب على الحياة نفسها، ليس حياة الشاعر فحسب وإنما معنى الحياة في حد ذاتها. هنا لا يعود الموت مجرد رثاء وتبرماً فقط، بل يصبح زهداً بالحياء، ترفعا عن العيش، ثمة زهد ومثالية يمتزجان في النص، زهد بالعيش من جهة، ويأس من كون هذا العيش أقل من تصوّر الشاعر عن الحياة، هذا الإحساس بالمرس من الاستدعاء الملح للموت، وإن كان يتنازل من مخيلة الرومانسيين، جلساء الموت السابقين، فإنه يتخذ شكل الرفض والتزعم عن الحياة. هذا التزعم قد يكون موجوداً لدى المتدينين والمتنسكين بشكل واضح، وعليه، فإن في شعرية غسان مطر معنيين للموت، المعنى الرومانسي بوصف الرومانسية كما فهمها أوكاتفيو باث «أسلوب حياة وأسلوب موت»، والمعنى التعدي الذي تجده عند عدد غير قليل من المؤمنين، من غير أن تفتونا الإشارة إلى أن الشاعر علماني الممارسة والمعتقد، هو الذي تربي في «الحزب السوري القومي الاجتماعي»، وللتدليل على معنى الإيمان المباشر هذا قصيدة «خوف» التي



القومية السورية على الأنا العالية والمناقبات الرفيعة والإيمان حتى الموت بما يعتقد المحزبون لأفكار الحزب، تشكل قماشاً من قماشات شعر غسان مطر، الحياة بانسارها الفردية معطوفة على الهزائم الكبرى قد تكون محرّكاتاً لنشاند الموت هذا، لتقريب هذه القراءة (وهي قراءة قاصرة إذا أخذناها وحدها وبطريقة جازمة) علينا أن نعود إلى أحد شعراء الحداثة في لبنان، وأحد رموز إخفاء الجسد الأولي في المجموعة المؤسست إلى شعور، إذا أخذنا قصيدة إعدام الحزب السوري القومي الاجتماعي، أي خليل حاوي، في شعر حاوي الجذور الأولى لشعرية غسان مطر، هناك أنفة وإحساس بالعظمة وتبرّم من الحياة وهجاء للأمة المستكنية، أمة «نسل

العبيد»، و«مستنقع الشرق»، الأمة التي تحتاج إلى «جسر» ينقلها من هذا «العفن» إلى المستقبل مرة واحدة. لهذا لم يكن مفاجئاً أن ينتشر خليل حاوي بطلقة من بدقية صيد لحظة الاجتياح الإسرائيلي لبيروت سنة 1982 (لحظة تختلط فيها عصابية الشاعر كما يُروى عنه، أي مسأته الخاصة، مع المسألة الجماعية، أي الاجتياح)، غسان مطر ورث هذه الشعرية التي كانت تائف من الحياة الضئيلة، الحياة حيث «خلعت الأرض طهرها» واغتصبت كل عشاقها/ والسماة ملبدية بالذئاب/ وكل الشوارع محسوة بالنعوش المدماة/ واليوم والمومسات، كما تظهر قصيدة «ركام»، الأرض التي أحياها أموات، التي «سمع الميت الذي يبحث عن عينيه صوتاً»، مال صوب الجهة السفلى فلم يعثر على غير الملايين التي ارتاحت على أرجوحة الموت/ ونامت/ مال صوب الجهة الأخرى/ فلم يعثر على غير الرثاء/ ليس الميت وحيداً فكن الموت/ ومات»، كما في قصيدة «فرار»، الأرض التي فيها «المدنية العمياء ملقاة على جثتها»، ونحن كالأشباح/ فوق جثة المدينة العمياء، إنها أيضاً أرض بدر شاكر السياب حيث الخراب والدم والمومسات، وأرض أحمد عبد المعطي حجازي حيث المدينة «بلا قلب»، وأرض الياس أبو شبكة حيث «أفاعي الفردوس».

شعرية غسان مطر تجد إرهاباتها في شعراء الأريبعين والخمسينات والستينات، هذه هي الحقيقت التي تشكل مرجعيته سواء من حيث المعنى أم من حيث الشكل، لا تزال قصيدة مطر التفعيلية أمانة إلى بدويات قصيدة التفعيلة، لم يطور الشاعر في شكل هذه القصيدة كما فعل شعراء تفعيلية بارزون من أدونيس إلى محمد علي شمس الدين وشوقي بزيع وجودت فخر الدين. لا يزال الشاعر عند حدود الصوت البارز لهذه التفعيلات، وعند حدود الإيقاعات لتقريب هذه القراءة (وهي قراءة قاصرة إذا أخذناها وحدها وبطريقة جازمة) علينا أن نعود إلى أحد شعراء الحداثة في لبنان، وأحد رموز إخفاء الجسد الأولي في المجموعة المؤسست إلى شعور، إذا أخذنا قصيدة إعدام الحزب السوري القومي الاجتماعي، أي خليل حاوي، في شعر حاوي الجذور الأولى لشعرية غسان مطر، هناك أنفة وإحساس بالعظمة وتبرّم من الحياة وهجاء للأمة المستكنية، أمة «نسل

## فرات اسبر: الاحزان والحنين وعالم زهرة الشاعر الدافئة

بيروت - من جورج جحا:

قصيدتها السابق مثلما يشبه الإنسان نفسه بعد نمو وتطور أو فلتقل بعد مرور فترة من الزمن. وقد جاءت المجموعة في 41 قصيدة متباينة الطول وفي 108 صفحات متوسطة القطع وبلوحة غلاف لفاطمة اسبر. صدرت المجموعة عن دار «بدايات للطباعة والنشر والتوزيع» في جبلة في سوريا.

وقرأت اسبر شاعرة سورية «مهجرية» بمعنى أنها مقيمة في نوزلندا. وقد يكون أحد أفضل الداخل في التعريف بأجواء المجموعة وسماها الفنية المؤثرة في النفس والتي تفيض بعالم من الوحدة والغربة بكل معانيها وبفعل الزمن وبالحنين إلى عالم أفل تمنى العودة إليه هو قصيدة عنوانها «الحنين ثوب مزرق».

تقول الشاعرة: «الحنين يتحدث في غياها، تهزه الرياح/ مجنوناً تحمله أقدام لا بيت لها/ يحمل مفتاح ل أبواب لها/ توقف لها الزمن/ ولترجع من يرتق لي هذا الجسد/ ويرتب الألوان/ على أشكال قوس قزح؟».

تقول فرات اسبر: «الحنين يتحدث في الغامض الملمتن» نسج غريب يجمع بين ما يبدو صوفية عميقة لكنها تبدو مدولة بياس لا يقل عنها عمقا، تقول «أرم/ جدران هذا الكون اجمع امالي في صنائيق عتيقة/ اسرارها سوداء/ ارى جسدي/ يمضي ذابلا/ يحصي خريفا/ وراء خريف... أتنبه بالحياء لاني جمد/ وأتنبه بالجماد لاني حياة/ اطلقت روحي تبحث عن وجه الاله/ الذي مضى/ تاركك اليبابيع/ في الغامض الملمتن».

تقول فرات اسبر: «الحنين يتحدث في الغامض الملمتن» نسج غريب يجمع بين ما يبدو صوفية عميقة لكنها تبدو مدولة بياس لا يقل عنها عمقا، تقول «أرم/ جدران هذا الكون اجمع امالي في صنائيق عتيقة/ اسرارها سوداء/ ارى جسدي/ يمضي ذابلا/ يحصي خريفا/ وراء خريف... أتنبه بالحياء لاني جمد/ وأتنبه بالجماد لاني حياة/ اطلقت روحي تبحث عن وجه الاله/ الذي مضى/ تاركك اليبابيع/ في الغامض الملمتن».

تقول فرات اسبر: «الحنين يتحدث في الغامض الملمتن» نسج غريب يجمع بين ما يبدو صوفية عميقة لكنها تبدو مدولة بياس لا يقل عنها عمقا، تقول «أرم/ جدران هذا الكون اجمع امالي في صنائيق عتيقة/ اسرارها سوداء/ ارى جسدي/ يمضي ذابلا/ يحصي خريفا/ وراء خريف... أتنبه بالحياء لاني جمد/ وأتنبه بالجماد لاني حياة/ اطلقت روحي تبحث عن وجه الاله/ الذي مضى/ تاركك اليبابيع/ في الغامض الملمتن».



وفي غفلة من سكارى عنديين.. يحترفون الصيغ تقسم السهرة امرأتان وتختلفان في اقتسام كاس النبيذ الأخيرة كانت سطوح البيوت العتيقة.. ماعُدتْ أذكر.. من دلتني الى سهرة.. على سطوح البيوت العتيقة وأشياكس ذاكرتي.. وأقول.. مادلتي أخذ

لأبحث عن مقام؟ 2009 / 1 / 26 (1) بورقراق: من أنهار المغرب (2) المهدي من بركة الباهي (الى الباهي محمد) جاء بالطلوات من الغلوات.. وأسكنها الأرصفة وأقام مضاربه.. وسبيعتها الأخرى.. كأن الشوارع يرث قبيلته.. وهو سيدها والكليل بها في حقيقتها.. فمن ظلي يحملها ويلاد.. وماكتب الناس قال الشريف المديني.. كنت أراه.. برفقة روسو وبولدير والشقوفى.. وابن خلدون.. وفكرها وكثيرا من سمات مجموع والمبني.. وقال الحريري.. رافقتُه في شوارع بغداد.. باريس.. وهران.. كنتُ معاً.. في دمشق وبيروت.. ثم افترقتنا على موعدي.. ولكننا ما التقين.

لأبحث عن مقام؟ 2009 / 1 / 26 (1) بورقراق: من أنهار المغرب (2) المهدي من بركة الباهي (الى الباهي محمد) جاء بالطلوات من الغلوات.. وأسكنها الأرصفة وأقام مضاربه.. وسبيعتها الأخرى.. كأن الشوارع يرث قبيلته.. وهو سيدها والكليل بها في حقيقتها.. فمن ظلي يحملها ويلاد.. وماكتب الناس قال الشريف المديني.. كنت أراه.. برفقة روسو وبولدير والشقوفى.. وابن خلدون.. وفكرها وكثيرا من سمات مجموع والمبني.. وقال الحريري.. رافقتُه في شوارع بغداد.. باريس.. وهران.. كنتُ معاً.. في دمشق وبيروت.. ثم افترقتنا على موعدي.. ولكننا ما التقين.

## الثلاثية الغربية

حميد سعيد

لست مؤهلاً للقول... لكني أرى الى شهود ليل الرباط الذي كان... والي احمد المجاطي والحاجة الحمداوية لم يتسنى البحر الذي فارقتُه... في ليلة بيضاء... ودعنا أصباح... كنا سبهونا... والرباط معي وتجمتها المضية يوم كنت... وما.. أعود إليه.. منقطعا... خشينا أن سيرحل.. بعد أن رحلت ولكني الرحلت... وأقام حيث تقيم... كم حدثت عنها... لك يا منازل في القلوب منازل، شاركيني بيتي وزهو قصادي.. والأغنياب انزلت بورقراق.. في الضفاف البيض (1) فاعتقت الفراث... وتساءل النخل الذي رافقتُه طفلاً.. ورافقتي.. أنت من الرباط؟

لي في سلات الضياء.. قبيلة مدت مضاربيها على وعد القيام من المحيط إلى الخليج هي خيمة الشهداء والفرسان والشعراء والأطفال أوهي ملعب الأنازل منذ ترجل المهدي (2) صان الموت يحملنا إلى مدن مراوغة.. وينسبنا إليها لم يبق من أنسابنا الأولى.. سوى ما غاب منها وتعثر الأحفاد بالأجداد والأجداد بالأحفاد..



# أحد عشر فنانا في الخط العربي يملأون أتيليه القاهرة حركة: الخط الكوفي يتقدم كافة الخطوط ويكشف عن جماليته

القاهرة - «القدس العربي»

من محمود قرني:

استقبل أتيليه القاهرة بالقاعة الرئيسية «قاعة راتب صديق» معرض الشباب الثاني لفن الخط العربي تحت عنوان «صدى التراث»، وقد شارك في المعرض أحد عشر فنانا هم أحمد فارس، وهو شاب من مواليد 1980 وحاصل على دبلوم الخط العربي عام 2003 وكان ترتيبه الأول على مستوى الجمهورية، ويعمل مدرسا للخط العربي بمدارسه بتحصين الخطوط «خليل أغا وباب اللوق» وقد حاز على المركز الثالث في خط الثلث الحلي ونال ثلاث جوائز تقديرية في مسابقات دولية وشارك بثلاث لوحات.

أما أحمد فهد الذي شارك أيضا بثلاث لوحات فهو من مواليد القاهرة 1976 وحاصل على ليسانس الحقوق ودبلوم الخط العربي ودبلوم التخصص والتذهيب، وأشرف عبيد محاضر الخط العربي بمكتبة مبارك وناقد الخط العربي بشبكة «إسلام أون لاين»، وجمال محمود مدرس الخط العربي بمعهد الفنان محمد عبدالقادر بالقاهرة وكان أحد المشاركين في معرض فرانكفورت الدولي الكتاب، وحسين البدوي الذي تعلم الخط على يد الراحل عبدالمعزم عمارة والذي درس الخط الكوفي لمدة ثلاثين عاما وله ما يزيد على خمسين لوحة لم تظهر على الجمهور في الخط الكوفي وقد عرض ثلاث لوحات قدم فيها تصاريح جديدة في الخط الكوفي بحيث بدت وكأنها تشكيلات مضاعفة لجماليات الخط المستقرة والتعارف عليها مستفيدة من مدارس التشكيل المختلفة، وحماة فايز الحاصل على المركز الثاني في المشروع الفني الثقافي على مستوى الجمهورية لعام 2002.

وكذلك شارك الفنان عبده الجمال الذي قدم عددا من اللوحات التي تترسم خطى البرديات الفرعونية، في الرسم والتشكيل وتستعيد في الوقت نفسه قوة الخط العربي التقليدي الزخرفية، أما مجدي هليل الصحافي بجريدة القاهرة فقد شارك بثلاث لوحات وهو أحد تلاميذ الفنان محمد حمد والفنان مصطفى العمري، وشارك أيضا الفنان محمد حسن الذي شارك في أكثر من عشرين معرضا جماعيا وشارك في تربياني الخط العربي بالإسكندرية عام 2003 وكذلك في معرض فرانكفورت الدولي للكتاب.

كذلك شارك الفنان البوسني المولود بمدينة «موسنارط» عام 1971 «منيب أبراموفيتش» وهو أحد الفنانين الذين شاركوا في ترميم الآثار العثمانية باليوستة الهرسك وهو حاصل على دبلوم الخطوط العربية من مدرسة باب الشعرية بالقاهرة، وتبدو التأثيرات التشكيلية الغربية أكثر وضوحا في لوحات منيب الذي اهتم بالتشكيل الإجمالي للوحة التي جانب التشكيل الحرفي لها ويبدو ذلك في الأشكال الهرمية والمثلثة والخمسة التي جاءت عليها ولوحاته.

أما الفنان هاني بحر فقد شارك بثلاث لوحات وهو عضو الجمعية المصرية للخط العربي وشارك في معرض فرانكفورت الدولي للكتاب، وكذلك شارك الفنان وليد حسن الحاصل على المركز الرابع على مستوى الجمهورية في المشروع الفني للخطوط العربية.

ويعد المعرض الموسع للخط العربي إلى أن تاريخ هذا الفن يقف مرجعا شديدا للأهمية والأثارة في وجه محاولات التجديد لا سيما التي تتعامل مع الخطوط الحديثة، ففري الخط القديم والكملي لا يزالان صالحين للعمل في بعض اللوحات ولدى بعض الفنانين، وبما أن الخطوط التي تسمى خطوط لجنة أفتقها العرب قبل الإسلام وقد أطلق العرب أسماء المدن التي جاءت منها هذه الخطوط نفسها مثل الكوفي في المدينة، كما أشرنا، وهي خطوط تسلسل إلى العربية مع حركة التجارة التي كانت تأتي مع القوافل في حركة التبادل الدائمة.



مسؤولا ولم يقتصر على الخطوط فقط بل انصرف إلى الزخارف والتذهيب ويبدو ذلك واضحا في مخطوطات «كلية ودمنة» التي تتضمن مجموعة من الأساطير الهندية كتبها الفيلسوف الهندي بيدبا وهو نص سنسكريتي ثم ترجم إلى اللغة البهلوية ونقله إلى العربية عبد الله بن المقفع عام 123.

كذلك يضيف طابع أن الأمر ينطبق على أشهر المخطوطات العربية «مقامات الحريري» التي وضعها محمد القاسم الحريري في 634، وهي تتألف من مجموعة قصص قصيرة قام بخطها ورسمها يحيى محمود الذي اشتهر بلقب «الواسطي» ويعتبر طابع هذه المخطوطة أول عمل في التصوير الإسلامي العربي. ويبدو التنوع في المعرض معبرا أشد للتعبير عن أجواء وخلفيات التراث الخطي الذي أفرزته الخطوط الإسلامية التي تنال قداسة خاصة وسط الفنون المتعارف عليها لارتباطها بتدوين القرآن، وهو الأمر الذي جعلها تأخذ نفس درجة قدرته، ولذلك ظل اختيار الفنانين للموضوعات المسكونة للوحاتهم قرآنية في الغالب

## حملتني الغيمة

هشام نفاع \*

كرم الزيتون الممتد هنا أبهى وأقوى. رغم أنه بجوار مرفأ، مركزا تجاريا كبيرا فبقيا على القلب ويعج بالناس، وطيبتهم، وسذاجتهم، وأطافهم، وهمومهم، وأحلامهم، وعرق جبينهم الذي يستبسط بعد حين قصير بمنحوتات من غير المؤك أنهم يحتاجونها فلا.

منذ خمس دقائق أجلس خارج المركز الثقيل على طرف الدرج، وقد أنهيت سيجارة الأولى التي تستنجم إلى خشود شقيقاتها اللواتي أحرقتهن على امتداد نحو عقد، ولا بد أنهن انضمت الآن إلى كمين المقاومة الذي ينتظرن بعد حين من السنين في أحد راقعات العمرك، كي تصارح الضحايا حقا الأول: الانتقام من حارقها. مني.

عمرًا، أنظم أفكارني وقلمي واعتقاداتي بحيث أرفض فكرة وممارسة الانتقام، لكنني أتفهمها الآن لدى ضحاياي المسائرين. فذلك الجانب الجاني في، وهو لا يتعدى المسائرين، يعرف بالحدس إرادة الضحية بأن تكيل لي الصاع صاعين بل عشرة، وأمل أن يفهم جميع الفتاة والظالمين والعديدين والمستغلين، غير المتائبين، هذه المسألة. يجب أن يكونوا متيقنين تمامًا من أن ضحاياهم قمعهم، ومن يرت عنهم وقع القمع، سوف ينتقمون؛ فلا يخرج أحد منهمدًا غلبًا.

زرعتهم وتحصدون. هذه الغمرة «حلال زلال» عليكم ولكم. لكن كرم الزيتون هذا، والظلل بكل هذه القناتمة الاستهلاكية، كأن الأمر لا يطاله. فأوراقه لم تقفد شيئًا من خضرتها الزيتية، وجذوعه لم تتنازل عن أية مسحة من خشونتها المحببة الجبولة من مادة التاريخ. وكان الزيتون يعرف أن هذه المنشآت المنفوخة البشعة عابرة كنتالي الفصول، وإن كانت لا تحمل شيئًا من خير الفصول. ولكن فصل خير.. فحتى رياح الخريف الشرقيّة الجافة الهوجاء تحبل لها مساهمة وغاية ناعمتين في أرض الزيتون، ناهيك عن ماء سماء الشتاء وشمس الربيع، أب أي شمس الربيع.

هل يوجد ما فوقك جمالا، وهذا على الرغم من أن شمس الصيف أقوى منك وأسخن وأشده، ولكن من قال إن بقدر دور القوة فرض قيم الجمال؟ شمس الربيع أقرب ما يكون إلى عبارة الشاعر «أول عهد...» هي الدفء المطمئن والبرد المنعش؛ النور الزايق والنعمة الغامضة؛ الغلظة الرقيقة الدقيقة التي لا تزيد حصرًا ولا تبخل عليك بالدفء؛ البسمة السريعة خفيفة القصد على وجه طيب؛ عشق غش ممثلًا بالحفر لا يعكر بالصفرّة اليابسة التي يصرمها له أب

(أغسطس) الهلّاب. شمس الربيع هي حبّ الحياة الغفويّ النقيّ من المربز الخريضة.

أجلس هنا وحيدًا على الشّرّ بانتظار حبيبيّ عزيزين حملاني معهما بسيراتهما وتوقفا لشراء بعض السلع لطفتيها المنسوجتين من رقة الندى، وقد غابوا في عملاق التجارة هذا الممتد بعلوّ عديد الأمتار. بصراحة، هذا التفصيل الأخير يصعب عليّ صياغة موقف من جميع هذه الأوكار التجارية الجسعة، لكنه يجعلني في الوقت أكثر حدة، وأشدّ وقاحة، وهي الشقيقة الغنيّة المراهقة للصرحة. نعم، لذي أحياء يتعلمه بطن هذا الوكر وأشباهاه كأنما يبارد أحمر الحرة، لكنني سأظلّ أجمع أشباهه، وحتى لو اختلفت مع أحبائي في ذلك، فسأظلّ أشاكسهم وأسخر منهم من العناء أدخل مع الزيتون في خندق واحد ونروح نسخر معًا من هذه المكاثر التجارية الطفيلية.

في طرف الكرم، عند تقاطع الشارع الرئيسيّ بالدخل الاستطلّي المعبّد المصاندي لوكر الاستهلاك، تقف زيتونة عتيقة متجعّدة العرق المتيسم بسخرية، وهي تمتعّ الريح الخفيفة متعة الوهم بقدرتها على التحكم بخصوصها الغنيّة وهي تحركها هيّة ظو الهيّة. كأنها هدير البحر الواهم بأخافه فرائص عكا. هذا مع أنّ الريح والبخز بريشان تمامًا إسقاطات البشر عليها.

منحت الزيتوننة الجسدة عيوني فرائيتها تعمر بعينين غائرتين سوداوين ككحل الليل نحو حركة الاستهلاك التي جاءت تحاشرها على ملكيتها الحرة الباقية.

قال لي الزيتوننة العتيقة: أنظرُ يا بني، هل ترى المساكين وهم يقدّمون أنفسهم قرابين لآلهة النهم الجديدة، صاغرين؟ هل لاحظت التعب المحيط بعيونهم من عمل النهار وهم تلفزيونات المساء وتقلق نومهم قبيل الفجر، فيما هم يكذّون ويشقون ويحبسون وعرقهم وقلقهم في عمالات مسكوكة يجلبونها لهذه الجبابرة الباردة التي تقحم الأخصر واليابس؛ كل يوم أكاد أنرف زيتي حزنًا عليهم، ورافة بهم. أظفأتُ سيجارة أخرى، تأبّلت حقيقتي الزرقاء التي كلع لوها وتقرّبت من السوسو الحديدي الواطي الذي يعنّ للزيتونات كشرطيّ مارقي؛ لا تتجاوزن الحد، وإياكن والنمؤد؛ فجأة دبت فيّ روح قط أسود، فقفتز من فوق السوسو ودخلت جعّة الزيتون. ودنوما وجهة محدّدة رحت أمشي

فيما تكأّد تعرّف منّي اثنتان مزمزمتان: دمعة وبسمة. الأولى سزّوها حين قديم والثانية رسمها حين قديم. منفضًا بين حزن العين وفرحها. أمثلا قلبي بما يشبه الخصب. مشيت مشيت حتى اختلفني وكر البرودة عن ناظريّ. تذكرت حكمة حسين البرغوثي «سأكون بين اللوز»، وودّدت مقتبسًا مستطردًا وشاكزا: «وبين الزيتون، ساكون».

كانت السماء قد بدأت ترتدي لون المساء. زرقته الصافية تنتش على جسدها الآن اشتقاقا داكثة من تواسيح عروق الزيتون. سماء فسجية نحو الانهالية وربما نحو الأديّة: من تحت إبط صورة القمر الذي بدأ ينقش حضوره على الغيّة المسائية، بدأث غيمة صغيرة تتراقص بيضاء القطن المنثور. راحت تشاكس كل شيء، و فمرة تظهر كراس أثرب جبال من حجر مخفيّ عند جبل الجرمق، وأخرى كبرشات يطاح طير يلهو على سفح جبل القفزة، ثم كشراف قارب قرب صخور ميناء يافا، وبعدها كقرني غزال شارد في أطراف جبل النار التابلسيّ راح يركض ويركض كمن لحق به شرّ حتى رأيتُه يهوي نحوي فحطت الغيمة القفّنية عليّ لأدخل بيضاء منعشا ملاني وامتلاّ به.

اختلفت دهشتني بخوفي برحفي بوحدي بتأساعي بصمغي بصراخي بهودسي بانتظاري بتحفّزي بانكماشتي بانطلاقي، وراحت هفّة نادرة تتسربّ في جسدي فأيقنت أنني أطيّر. كانت أحلامي الطفولية تتحقق في هذه اللحظة في هذه الغيمة التي تحملي معها في هذي السماء الشافعة السفيحة التي طالما طيرتُ نحو مِها النوم من عيني الصغيرتين وأنا أحاول استرجاع النوم مستلقيا على سريري الصغير في الغرفة الغربية تحت الشباك الكبير.

بقيتُ في الغيمة لوقت لا أعرفه، قد تكون طارت شمالا وأمطرتني حينما تبدأ متابع وديان شمال الجليل، وربما تبدد قفلتها حتى أتسعت راحة يديّ على أتساع السافل، وقد تكون انكششت ونثرتني ندى على سنديانات سفوح الكرم المخطوطة يوميا باستنشاق ملح بحر حيفا، وغبّت في صدر وطني.

في لحظة ناهية، عادت عينايا من رقابها على وسادة الأفعى، وكان أحبائي يخرجون من وكر البرودة. استقبلتهم بابتسامة راقية، واندمجتُ في مشيتهم السعيدة نحو السيار. لم أخبرهم برحلة الغيمة. فقد خفّت أن تغضب الصغيرتان. لكني قررت أن أكتب هذه القصة وأخبئها لهما في العنان، فتقرآن معارمتي بعد كمشة من السنوات حين تعطلني وتائرُ أنفاسهما بالأبجدية، وربّما يصلنّ فيهما أيضا عروق العداة لأو كارك التجارة الباردة، ويشدّت في قلبيهما الناعمين عشقُ الزيتوننة العتيقة. ومن يعلم، فقد تحظيان مرّة بما حليتن به للثوم من رحلة بانتساع المدى في قلب غيمة طلة على الوطن من تحت إبط القمر.

(حيفا)

\* كاتب من فلسطين

## الثقافة العربية

### تفقد عدنان حب الله

بيروت - «القدس العربي»:

رحل الطبيب والمحلل النفسي والكاتب في مجال علم النفس البروفيسور عدنان حب الله عن عمر يناهز الرابعة والسبعين عاما (1935-2009).

وكان حب الله الذي درس علم النفس في مرسيليا، فرنسا، حاز الدكتوراه في الطب سنة 1973 في موضوع «العراض النفس - جسدي» محققا مرتبة أفضل أطروحة مع ميدالية.

وقد مارس مهنة التطبيب النفسي والتحليل النفسي والتدريب طوال ثلاثين سنة أفضى عشرين سنة منها في باريس، فمقتضا حياته الباريسية بالعودة إلى لبنان سنة 1976 ليترأس مادة العلاج النفسي في الجامعة اللبنانية حتى سنة 1987، وهي عودة أتاحت له دخول ميدان كان السبّاق إليه في العالم العربي حين تحول من تحليل الأفراد إلى تحليل الجماعة، عبر الكتابة عن الحرب الأهلية والجيش الإسرائيلي وسيكولوجية العسكري والسياسة والسياسيين في لبنان.

هكذا وضع كتابا رائدة في المكتبة العربية بينها «التحليل النفسي للرجولة والأنوثة»، «الحدس النفسي» - قراءة نفستحليلية»، «مقدمة في الطب النفسي»، «العنف الأهلي»، «فيروس العنف»، «مصدر الصدمة»، «التحليل النفسي من فرويد إلى لكان»، «الحرب الأهلية»، «الحدس السياسي بعد 11 سبتمبر»، إضافة إلى كتابه الأخير الذي وضعه مع أستاذه الفرنسي من أصل مصري مصطفى صفوان بعنوان «أشكاليات المجتمع العربي في ضوء التحليل النفسي».

تلميذ عادل الذي درس فرويد جيدا، أسس مع زميله لجان عقل ومنير شمعون «الجمعية اللبنانية للتحليل النفسي» سنة 1980، وكانت أول جمعية في العالم العربي تعنى بهذا المجال، كما أسس سنة 2001 «المركز العربي للأبحاث النفسية والتحليلية»، وكان أحد مؤسسي «المؤسسة الأوروبية للتحليل النفسي» سنة 1992.

برحيل عدنان حب الله يفقد علم النفس والثقافة العربية واحدا من أبرز الشخصيات التي جعلت من علم النفس مجالاً لقراءة الثقافة العربية اجتماعا وسياسة.

## تداعيات

### محمد علي باشا.. الإقليم.. والقيادة

بسام الهسه \*

■ شأن معظم القادة ذوي الطموح الذين تولوا حكم مصر فسعوا إلى تعزيز استقلالها ومدّ نفوذها نحو الأقاليم المجاورة، حالما يستشعرون ضعف السلطة المركزية، فعل «محمد علي باشا» الذي وفد إلى مصر ضمن كتيبة عسكرية أرسلها «الباب العالي» العثماني للمساهمة في الدفاع عن مصر ضد حملة «نابليون»، فاستخدم ذكاءه للإفادة من الظروف المضطربة، وتناقضات القوى المتعددة المتصارعة في مصر وعليها: (الفرنسيين، الإنكليز، العثمانيين، المماليك)، وتحالف مع الأهالي الناعمين على الجميع، ليعزز مكانته ويفوز بولاية مصر في مستهل القرن التاسع عشر للميلاد.

لكن منصب الولاية لم يكن ليرضي «الأغا الآتي من البانيا إلى مصر: الإقليم الكبير الخصب، ذي الثقل السكاني، والموارد الغنية، والموقع الجغرافي الاستراتيجي المميز الذي نشأت فيه واحدة من أوائل وأهم الحضارات والدول القوية التي عرفتها البشرية، والتي استمرت لآلاف السنين قبل أن تفقد استقلالها على يد الغزاة الفرس قرب منتصف الألف الأولى للميلاد.

حدثت تلاقح للمطامح الشخصية له محمد علي باشا المولود في العام (1769م) ببناء دولة مستقلة قوية، مع مقومات ومزايا الإقليم الذي يوفر لمن يحكمه الشروط والإمكانات اللازمة لبناء قاعدة قوية، ويفرجه بالتطلع للتأثير الفعّال في الأقاليم المحيطة أو حتى قيادتها، وهو ما استجاب له «محمد علي» ودفعه إلى المدى الذي يفيقه ذلك الوقت.

■ وكان عليه أن يبدأ بتوطيد مركزه ببناء جيشه الخاص ليتمكن - بعد خروج الفرنسيين وصد الإنكليز - من التخلص من منافسيه المزعج: «المماليك» الذين ظل نفوذهم في مصر قويا رغم هزيمتهم والإطاحة بدولتهم على أيدي الأتراك العثمانيين في مطلع القرن السادس عشر. وقد أنجز هذه المهمة في المذبحة التي أوقعا بهم في العام (1811م) واشتهرت باسم «مذبحة القلعة»، حينما دعاهم لحضور عرض القوات المنتوجهة إلى الجزيرة العربية لحاربة الدولة السعودية الأولى (1744-1818م)، التي زعزت قوتها المتنامية مكانة وسعة الباب العالي. وإذ صارت الطريق أمامه مهيمة، فقد شرع في تحقيق المهمة الصعبة المتمثلة ببناء جيش وإدارة حديتين - مع كل ما يلزمهما - قادرين على حمل وتلبية المطامح الاستقلالية من جهة، والاستجابة لشروط العصر وتحديات القوى الطامعة بمصر من جهة ثانية.

ورغم أنه لم يتلق تعليما دراسيا منتظما، فقد كان أعباء وتخلّف أحوال المسلمين على كل الصعيد، وخطيئهم في دياجير القرون الوسطى، ومطلعا على التفوّق الإداري والتنظيمي والعلمي والتقني الأوروبية التي كانت قد صغّت ميراث القرون الوسطى خلال عصر النهضة (يؤرخ له بسقوط القسطنطينية 1453م)، ثم تجاوزت النهضة منتقلة إلى عصر الحداثة الذي يؤرخ له البعش بقيام جمهورية «كرومويل» في منتصف القرن السابع عشر، أو به الثورة الجديدة في بريطانيا في العام (1688م).

هذا الوعي والإطلاع المبني على معاينة وقائع تربي الإمبراطورية العثمانية وتقهرها المضطرب أمام أوروبا، قاد الوالي المعجب بتجربتي: «بطرس العظيم» في «روسيا»، و«فريدريك الكبير» في «پروسيا»، إلى إدراكه وعمل ما أدركه وعملها في بلديهما قبله. الحداثة هي شرط النهوض والقوة. والقوة هي أداة التمكين والاستقلال والتفوّذ.

ولما لم تكن العناصر المحلية مؤهلة للنهوض بهذه المهام، بسبب العهود المديدة من الإصاعة عن الشؤون العامة، وبسبب التخلف الشديد للإلمة والتعليم والاقتصاد، فقد باشر بإيفاد بعثات دراسية إلى فرنسا لمعرفة الآراء والتقنيات والنظم الحديثة. ليغد منها في إصلاح وتطوير أوضاع مصر خصوصا في مجالات: التعليم والجيش والإدارة والاقتصاد والصناعة. وإلى جانب البعثات التعليمية التي تولت إنشاء المدارس والمعاهد المختلفة في مصر عند عودتها، قام باستقدام المستشارين الذين أمانوه في المجالات المذكورة، خصوصا الضباط والمهندسين والأطباء والمترجمين الفرنسيين الذين رحبوا بالعمل معه بعدما سقطت الإمبراطورية «نابليون» في العام 1815م.

وخلال سنوات كان لدى مصر ما يؤهلها لتكون دولة ناهضة حديثة قوية تتطلع للمقارعة بالدول المتقدمة، وهو ما وُفقه «محمد علي باشا» لخدمة مطنامحه، منتظها ضعف الدولة العثمانية التي قدم لها خدمات (مظاهرة بالعمل كتابع مخلص) ضد الدولة السعودية الأولى، وصد الشورة اليونانية. وحين لم يكافئه الباب العالي، تدرج بلجوه الفلاحين المصريين من جهة، وتسخيره لهم إلى بلاد الشام، فأجتاحها جيشه بقيادة ابنه إبراهيم باشا» في مطلع العقد الرابع من القرن التاسع عشر، مواصلا زحفه المظفر شمالا، ولم يصد عن التقدم نحو قلب الإمبراطورية العثمانية التي الحق الهزيمة بجيوشها في معارك متلاحقة، سوى تدخل الدول الأوروبية (روسيا، بريطانيا، النمسا) التي خشيت سقوط رجليها المريض (الدولة العثمانية) وقيام دولة قوية حديثة في مصر والشام قادرة على صد مطامعهم، فتحالفت مع «الباب العالي» وجابهت جيش «محمد علي» ودرخته من الشام في العام (1840م)، ثم أمّلت عليه شروطها المفيدة والمقصدة لكافة وقدرات مصر وحدودها ودورها، فانتهت بذلك أهم محاربه في العصر الحديث لبناء دولة موحدة قوية وحديثة في قلب البلاد العربية.

■ حكمت هزيمة العام (1840م) إذن، بالموت على أمال «محمد علي» وتطلعاته في محيط مصر، أما خلفاؤه الذين تولوا مصر من بعده وتوارثوها فتعجبه خالصة لأسرتهم، فقد بددوا كل ما عمل أجدّه: الحداثة والاستقلال والقوة والتفوّذ، وصولا إلى التعرّيط بمصر نفسها التي تعيّن عليها أن تدفع ثمن عيتم وتديبرهم وعجزهم فسقطت تحت الاحتلال البريطاني في العام 1882م.

وكما هي حال المجددين الطموحين الذين يريدون اختزال الزم وتكتيفه للحاق بالدول المتقدمة، فقد اتخذت إجراءات «محمد علي» طابعا استبداديا تعسفيا واجه نفور ومقاومة الأهالي في مصر، والسودان، والجزيرة العربية، والشام. فتقويض عالم القرون الوسطى بمؤسساته ومماركه وأنماط حياته الماثولة الثورثة، وبناء دولة حديثة موحدة، لم يمر دون آلام مبرحة، ودون ردود مضادة من عناصر وقوى العالم القديم التي أوديت في مصالحتها ومواقفها وأساليب عيشها.

وقد تصافر هذا العامل الداخلي (مقاومة القوى المحلية لدواع شتى) مع العامل الخارجي: التدخل السلخ للقوى الأوروبية الطامعة بالتحلقة الذي كان حاسما في واد تجربة «محمد علي باشا» التحريورية التجديدية التوحيدية.

■ في العام 1849م رحل «محمد علي باشا» مؤسس مصر الحديثة، لكن المهام التي نهض للقيام بها لم تزل باقية... مهمات: التحرر وتصفيّة التبعية وصد العديدين، وتكامل وتوحيد الأقاليم العربية التي لا يمكن لها بدونها أن تكون أمة ذات شأن في عصر العولمة والتكتلات الإقليمية والقارية الكبرى، ومهمات استيعاب وتطوير تعليم عظيم، وبناء اقتصاد وصناعة قومية قادرة على تلبية احتياجات الأمة. ومهمات تجديد وعصرنة مؤسسات وهيئات الدولة والمجتمع المدنية والعسكرية المدعّرة للذود عن الأمة والبلاد، والاتقاء بهما إلى مستوى حضاري متقدم.

ولئن كان «محمد علي باشا» قد قام بهذه المهام بأساليب قهوية قوية، مما خلق شعورا بالاعتزاز لدى المصريين والعرب تجاه الدولة التي بناها، وتجاه أسرته التي تصرفت كأ أسرة اجنبية متغلبة غاصبة حتى أنهت ثورة تومز- يوليوي 1952م (حكما)، فإن المشاركة الشعبية والديمقراطية هما الشرطان الضروريان اللزامان لتحقيق القوي الأوروبية الطامعة بالتحلقة - كإقليم قاعدة وبدل انتظام الخلاص «الحداثي» من «الأجانب» الجدد - وعلى رأسهم الولايات المتحدة... ينبغي أن يتولى أبناء وبنات الأمة بأنفسهم عبء العمل لتحقيق هذه المهام. وسوف يكون على القطر المصري - كإقليم قاعدة مركزي محوري - أن يستعيد روحه، وأن يستجيب مجددا لما أعدته ونذرت له الجغرافية والتاريخ والهوية من مكانة ودور وتطلعات.

\* كاتب من الأردن  
alhalaseh@gmail.com

## فيلم يتناول التظاهرات في إيران يعرض خارج المسابقة الرسمية في مهرجان البندقية



هانا مخملبات

■ روما - (ا ف ب): يعرض للمخرجة الإيرانية الشابة هانا مخملبات في الدورة السادسة والستين لمهرجان البندقية السينمائي أحدث أفلامها وهو شبه الوثائقي يتناول التظاهرات التي هزت إيران، على ما أعلن منظمو المهرجان. وقال المتحدث باسم المهرجان لوكالة فرانس برس ان «الأفلام باتت في إيطاليا والمخرجة الشابة في طور إنهاء المونتاج والمراحل اللاحقة للإنتاج، في مكان سري» بغية تلافي الرقابة الإيرانية. والفيلم الذي يعرض للمرة الأولى بعنوان «غرين دايز» (أيام خضراء) يتوزع بين المشاهد الوثائقية وهي صور حية التقطت في بداية التظاهرات، ومشاهد أخرى متخيلة عن وضع المرأة في إيران، على ما جاء في بيان مهرجان لا موسترتا الذي أكد ان العمل سيقدم خلال المهرجان الذي ينطلق في الثاني من أيلول/سبتمبر ويستمر إلى الثاني عشر منه. وتقول المخرجة ان فيلمها يظهر «المتجمع الإيراني الذي يمر بمرحلة ثورية مع كل ما تنطوي

## مهرجان «أنغام الشاوية»: أسلوب جديد للاحتفاء بالذاكرة والإنسان في المغرب

الرباط - «القدس العربي»:

مع تزايد عدد المهرجانات الفنية التي تحتضنها مختلف ربوع المغرب، تطفو على السطح مجموعة من التساؤلات الملحة حول الأهمية الفنية والجدوى الثقافية لمثل هذه التظاهرات، التي بقدر ما تستهوي وتلقى إعجاب البعض، فإنها لا تعدو أن تكون بالنسبة للبعض الآخر مجرد سوق إعلانية خالية من أية مقاصد ثقافية هادفة، ومفتقدة لأبسط الرؤى الفنية المطلوبة لارتقاء بأذواق الناس.

في تصريح لـ «القدس العربي»، أكد الدكتور عبد الرحيم عثمون رئيس مهرجان «أنغام الشاوية» الذي احتضنت جهة «الشاوية وريديغة» (وسط المغرب) أولى دوراته خلال صيف هذا العام، أكد في معرض رده عن سؤال «لماذا هذا المهرجان؟» أن هذا الحدث الثقافي والفني السنوي الجديد لم يأت بمحض الصدفة، ولم يكن تنظيماً من داعي الترف والفني، وإنما ينطوي على خلفيات عميقة تتجاوز المعنى الفرجوي والاحتفالي إلى المعنى الإنساني الذي يميز جهة الشاوية وريديغة وهي إحدى جهات المغرب الست، وتضم من حيث التقسيم الإداري ثلاثة أقاليم (هي: سطات، خريبكة وبن سليمان) لها قيمة اقتصادية واجتماعية وثقافية كبيرة على مستوى المغرب، ويضيف د. عثمون قوله: «نحن نضرب من خلال هذا المهرجان إلى سبيل أغوار المقومات الثقافية للجهة، واستيضاح شكل التمثلات التي يكوّنونها إنسان هذه المنطقة عن ذاته وعن الآخر، وتبيان كيف يفهم هذا الإنسان تمثلات الآخر له ولذاكرته وتقاليد و عاداته وإبداعاته».

هذا البعد الثقافي والإنساني العميق الذي يتأسس عليه مهرجان «أنغام الشاوية» ترجم في الدورة الأولى من خلال برنامج غني ومتنوع، شمل تنظيم حفلات فنية ساهرة أعادت رسم بعض اللوحات الفنية الجميلة التي سافرت بزوار المهرجان إلى عوالم فنية متعددة، لعل أبرزها عوالم فن «العيطة» التي يرى عبد الرحمان عثمون أنها تحمل أشياء كثيرة من الوطن، وأنها لا تعكس فقط جانباً من جوانب الممارسة الفنية والموسيقية الأصلية وإنما تشكل صورة من صور التفاعل وتفاعل الإنسان مع ذاته ومحيطه....

إننا لم نبحث من خلال الدورة الأولى لمهرجان «أنغام الشاوية» عن فرجة فنية جوفاء، بقدر ما بحثنا عن استعادة متانة مكتوباتنا الثقافية بجهة الشاوية وريديغة، عليها تساعدنا على إدراك عميق لذاكرتنا وتطلعاتنا وآمالنا وأحلام الإنسان فينا، يؤكد السيد عثمون، ويرد ف قائلاً: «لهذا حرصنا، بالموازاة مع البرنامج الفني للمهرجان، على تنظيم ندوة علمية حول فن العيطة، تأملت أصول هذا الفن وامتداداته الاجتماعية والثقافية، وجعلنا من الانفتاح على المجالات الإبداعية الأخرى التي تزخر بها الجهة، سواء تلك المتعلقة بالخياطة والأزياء أو ببعض الفنون الأخرى كفن الطبخ-أولوية من الأولويات، هدفتنا من خلالها تكوين صورة عامة عن



رقص على الطريقة الشاوية

تجدر الإشارة إلى أن الدكتور عبد الرحيم عثمون يشغل حالياً منصب رئيس جهة الشاوية وريديغة ورئيس الجمعية الجهوية للشؤون الثقافية بنفس الجهة، وهو حاصل على درجة الدكتوراه في علم الإحصائيات بفرنسا، وأستاذ سابق بالمعهد الوطني للإحصاء بباريس.

على أن يصبح هذا الحدث الفني والثقافي المغربي الجديد حدثاً دولياً، سيمكّن من تسويق الجانب التراثي والإنساني لجهة الشاوية وريديغة المغربية، بالشكل الذي سيشيخ إمكانية خلق فرص جديدة لتناقل وتلاقح ثقافات المغرب الأصليين مع ثقافات أخرى من مختلف الدول والأقطار.



أسلوب الحياة بجهة الشاوية وريديغة الغنية بغنى تجربتها الإنسانية... في هذا الصدد، وسعياً نحو تكريس أقوى وأوسع للفلسفة مهرجان «أنغام الشاوية» في الدورات المقبلة، لم يخف عبد الرحيم عثمون أمه وحرصه

## أخبار فنية

### المخرجة اللبنانية دانيال عريبي تنال وسام الشرف الفرنسي برتبة فارس

■ باريس - (ا ف ب): منحت وزيرة الثقافة الفرنسية فريدريك ميتران وسام الشرف الفرنسي برتبة فارس في الفنون والآداب للمخرجة اللبنانية المقيمة في باريس دانيال عريبي. وتمنح وزارة الثقافة والإعلام في فرنسا هذا الوسام وهو احد اربعة اوسمة شرفية تمنحها الوزارات في الجمهورية الفرنسية. وقالت دانيال عريبي (38 عاماً) التي تقيم في باريس منذ عشرين عاماً لوكالة فرانس برس تعقيباً على منحها الوسام «فرحت كثيراً حين تلقيت النبأ عبر رسالة، وصلنتي، فمخني الوسام يعتبر شيئاً مشجعاً ويدل على ان عملي يكرم ويؤخذ بعين الاعتبار، انه اعتراف».

واضافت المخرجة التي فوجئت بمنحها الوسام «فرنسا ليست بلدي الاصيلي، لقد كان فريدريك ميتران في المركز السينمائي الفرنسي حين كنت اسعى لتحقيق فيلمي الروائي الاول وهو احب كثيراً ذلك العمل وكان اول من دعمني لتحقيق «معارك حب».

وتابعت «لم ينس الامر حين اصبح وزيراً» للثقافة. ويعتبر فريدريك ميتران من اكبر الممثلين في فرنسا على السينما العربية ومن محبيها ومشجعيها كما كان صديقاً لمهرجان بينالي السينما المرية الذي اقيم لسنوات في معهد العالم العربي في باريس.

وتحضر دانيال عريبي حالياً لشريطين روائيين جديدين تزمع تصوير اولهما مطلع العام في بيروت وهو عبارة عن قصة حب تنشأ بين مغنية تحيي سهرات في الفنادق وبين رجل فرنسي على خلفية بوليسية. ولم تختار المخرجة بعد ابطال فيلمها الذي سيتم انتاجه بالتعاون مع تلفزيون فرنسي.

وستصور دانيال عريبي كذلك شريطاً آخر الصيف المقبل في فرنسا شخصياتها كلها فرنسية عدا شخصية واحدة لبنانية. وتقول عريبي «هذا الفيلم يأتي بعد عشرين عاماً من العيش في فرنسا. اليوم احس نفسي لبنانية وفرنسية في آن معا وطالما سالت نفسي عما اذا كنت سانجر فيلماً فرنسياً». وكانت دانيال عريبي درست الصحافة وعملت فيها قبل ان تنتقل الى مجال السينما والفديو حيث انجزت حوالي 10 افلام تنوعت بين الروائي القصير والطويل والوثائقي.



دانيال عريبي

مجال السينما للمخرجة اللبنانية نادين لبكي التي تلقت من يد وزيرة الثقافة الفرنسية السابقة كريستين البانيل.

### استمرار تصوير فيلم بالاسم نفسه: الانتهاء من تسجيل الجزء الأول من مسلسل «كلمني شكراً»

■ القاهرة - (د ب أ): تم بالقاهرة أمس الأول الاثني تسجيل الحلقات الأولى من مسلسل الرسوم المتحركة «كلمني شكراً»، تأليف وإخراج محمد دندراوي وإنتاج بروميديا وبطولة رامز جلال وحسن حسني وحسن عبد الفتاح ويوسف عيد.

وتدور الأحداث في إطار كوميدي داخل حارة شعبية تسمى «كلمني شكراً» حيث يعود للحارة أحد أبنائها كان قد غادرها قبل سنوات لإحدى الدول الأوروبية ليبحث عن حياة أفضل في أحد أندية كرة القدم الشهيرة وعقب عودته يسعى لتطوير الحارة ليقع في العديد من المغامرات الكوميديّة. وفضلت الشركة المنتجة تأجيل عرض المسلسل لرمضان القادم حتى يمكنها توفير الدعاية الكافية له وتسويقه بشكل جيد.

يذكر أن اسم المسلسل هو نفس اسم فيلم المخرج خالد يوسف الجديد «كلمني شكراً» الذي يقوم ببطلته عمرو عبد الجليل وغادة عبد الرازق وشويكار والذي يتم حالياً تصوير المشاهد الخارجية منه. وتجاهل صناع الفيلم طيلة الفترة الماضية التعليق على التشابه بين عنوانه واسم المسلسل خاصة بعد أن أكد صناع المسلسل أنهم يمتلكون كل الوثائق التي تؤكد أنهم الأسبق في اختيار الاسم.

## سودوكو

1							
7		5	4		2		
4	9	5					8
			3				7
3		2	6		8	9	1
7				2			
					5	8	4
6			7		8	4	
							9

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث ان كل عمود او سطر يجب ان يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط أفقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

7	8	5	4	6	9	1	2	3
4	9	2	1	5	3	7	8	6
1	6	3	8	7	2	9	5	4
5	7	1	6	3	8	4	9	2
9	3	8	2	4	1	6	7	5
6	2	4	7	9	5	8	3	1
8	1	7	3	2	6	5	4	9
3	5	6	9	8	4	2	1	7
2	4	9	5	1	7	3	6	8

## أهل سابق

**أبراج**

**الحمل:** توتر خفيف على الصعيد العاطفي من منشأ اللا تقاهم ولا بد للعودة إلى الحوار فهناك الكثير ما يجب أن يقال للوصول إلى حل معقول.

**الثور:** جو من الوفاق ضمن إطار الصداقة يؤثر إيجابياً على سيرتك الحياتية، لا تضرب بتبديد أو فائت بالتسليّة أو السهر وراقب نظامك الغذائي.

**الجوزاء:** حذار من التعامل مع السذج وأعرف من تضع فيه ثقتك على حقيقته، نتاح لك فرصة نادرة لزيادة دخلك وتدعيم ميزانية العائلية.

**السرطان:** أفكار حسنة وعملية تنتابك ولكن ليس هذا أو أن تطبيقها، خفف من اندفاعك لأن ثمة فارقاً بين الجد والتهور فانت موضع الانتقاد.

**الأسد:** تسير أمورك على خير ما يرام فأنت لطيف وأفعى، لا تجامل أو تسام في مبادئ حياتك الأساسية وهذا سر نجاحك.

**العذراء:** انسجام كبير في محيط العمل وينعكس هذا إيجابياً في محيط التعامل مع الأسرة أو الأهل بما يدعو إلى التقاهم والمرح.

**الميزان:** محيطك يساعدك على طرد الأفكار الحزينة التي تساورك بين حين وآخر إلى اهتمام شديد.

**العقرب:** علاقات اجتماعية جديدة وحب قديم يتجدد.. الحذر ضروري في تنقلاتك اليوم و عليك القيام بنزهة لتجديد نشاطك.

**القوس:** لب نداء قلبك وبادل الحنان بالحنان، الحظ أمامك وما عليك إلا الاسراع قليلاً بضع خطوات إلى الأمام.

**الجدي:** المعاناة السيئة التي تمر بها تحملك على الدفاع عن أفكارك بخشونة وعنف، يدخل حياتك شبيخ جديد قد يكون الحب أو الصداقة.

**الدلو:** احصر نشاطك في الأمور المغفدة لك والحظ يدعم مواهبك ونشاطك فلا تقف خلال هذه الفترة مكتوف اليدين.

**الحوت:** لا تبدد السعادة التي تعيش بها، كلمة طائشة تقفوه بها، أعقل لسانك ما استلخعت، مشروع جديد يحتاج إلى اهتمام شديد.



# «العالي» فيلم جيد نال اعجاب الجمهور يوسف الشريف: كرة القدم مليئة بالدراما وتصلح في العديد من الاعمال السينمائية

القاهرة - «القدس العربي»

— من محمد عاطف:

في اول بطولة مطلقه بفيلم «العالي» المعرض حاليا في دور السينما حقق الفنان الشاب يوسف الشريف نجاحا كبيرا ولقت الانتظار اليه كثيرا وبدت شركات الانتاج في السعي الي التعاقد معه خاصة بعد نجاحه السابق بفيلم «هي فوضى» الذي شارك فيه بدور وكيل النيابة ونجل هالة صدقي في آخر افلام يوسف شاهين.

رغم انتشغال يوسف الشريف في بطولة المسلسل الذي يعرض في رمضان بعنوان «إبلي» امام زينة وصلاح عبد الله واخراج احمد شفيق الا انه يتابع ايرادات فيلم «العالي» لأنه تجربة مهمة في حياته وضعت على اول السلم ليلعب البطولات المطلقة وتتغير خريطة حياته الفنية حسب ما يريد.

قال يوسف الشريف: توفيق الله اراه في خطواتي واتمنى ان اقدم ما ينفع الناس بالافلام والمسلسلات لأن الفن رسالة مهمة جدا للمجتمع اذا استخدم بالشكل الملائم فانه يحقق اهداف ايجابية مطلوبة.

اضاف: فيلمي «العالي» اعتبره شكلا جديدا في السينما وفريق العمل قدم جهدا مبدولا اعجب الجمهور ولهذا حقق الفيلم ايرادات جيدة شجعتنا على التفكير في المزيد من الافلام الجيدة التي تحمل رسالة ومضمون ولن اتهاون عن ذلك في اي فيلم مقبل.

اوضح يوسف ان جمال السينما في مضمونها الجيد العميق ومهما ظهرت افلام سطحية قد تحقق بعض النجاح لكن العمل القوي يظهر في موضوعه الذي يطرحة وابعاده المختلفة.

اشار الى ان مباريات كرة القدم تحتاج افلام وافلام لانها مليئة بالدراما، وارى كل مشهد في مباراة كرة القدم يمكن ظهوره بفيلم ولذا نجح فيلم «العالي»، وانا لاعب سابق في النادي الاهلي حتى 13 سنة واحب هذه الرياضة جدا ولذا شعرت بسعادة كبيرة عند عرض هذا الفيلم علي.



لقطة من فيلم «العالي»

عن نقطة ضعفه في التمثيل قال: لا اعرف المفروض ان المخرج هو الذي يفهم ذلك، ولكن المخرج احمد مدحت في «العالي» كان ينهيني الى ضرورة التكرار في اعادة بعض المشاهد لأني اخشى من التكرار ان يوقعني في اسلوب المبالغة بالاداء لكنه نفى ذلك في ادائتي واكد ان تكراري للمشهد لا يؤدي الى مبالغتي به.

اوضح انه وقت شعوره بالاحباط يجب

الاستماع الى اغنية محمد منير «ربك ما يريد» فانها تعيده الي توازنه من جديد، ومن المواقف التي تعرض لها بالاحباط قال يوسف: عندما تركت الكرة وانا صغير، وعند رحيل أحد اصدقائي. في ذلك الوقت اذكر قدرة الله سبحانه وتعالى لأنه القادر على كل شيء فاشعر بالتوازن والراحة النفسية.

اضاف: احب ان احاسب نفسي يوما بيوم

واحيانا اشعر بالتوتر والجا الي المهدئات بل افضل الاعشاب الطبية، ويدهشني ان الاطباء يكررون الا تفكر قبل النوم وهذا امر غير حقيقي وغير واقعي لأن الشخص لا بد ان يعيد يومه من بدايته ليضع يده على السليبات والايجابيات.

عن الكوميديا قال: اتمنى تقديم دور كوميدي لكن هناك حسابات معينة واقدم كوميديا الموقف وليس الهزلية.

حول نجوم هذا الجيل قال: احمد عز يعجبني وهو الان افضل مما بدأ لأنه اكتسب خبرات طويلة جعلته يستطيع النجاح بسهولة حاليا.

بالنسبة للمشهرة والغرور قال: هذا رزق من عند الله ويجب فهم ذلك جيدا لأن هناك اشخاص لا يتحملون الشهرة والفلوس وبعضهم يتعرض للانتحار احيانا، وارجو الله ان يعيدني عن شر الغرور والتكبر.

## عام على إطالة قناة «نور دبي»

### زيادة في عدد المستمعين والمشاهدين بنسبة 25 % وتصنيف من ضمن أفضل 9 محطات الأكثر شعبية

دبي - من جمال المجايذة :

في اوائل أيام الشهر الفضيل من العام انطلقت قناة «نور دبي»، ومن هذا الوقت أبصرت دبي النور الإعلامي، واليوم وبعد مرور ما يقارب العام على انطلاقتها انتشر شعاع النور ليغطي كافة أنحاء الدول العربية من خلال برامجها الرائدة ورسالتها السامية الهادفة إلى تجسيد القيم الاجتماعية والإنسانية والدينية للدولة، وتوحيد كافة الجنسيات التي تعيش على أرضها في إطار حوار ايجابي بناء حول كافة القضايا الدينية والبيئية والرياضية والاجتماعية في الدولة.

وقد كانت البدايات حين تم اطلاق «نور دبي» كمحطة إذاعية في ايار (مايو) 2006، ثم تبعها اطلاق «نور دبي» كمحطة تلفزيونية في ايلول (سبتمبر) 2008، لتصبح بذلك المحطة الإذاعية التلفزيونية الأولى من نوعها والتي يصل بها المباشر إلى 10 ساعات يوميا، وترتكز المحطة على المواضيع الاجتماعية والثقافية التي تعبر عن قيم وهوية العرب داخل المنطقة. وتعد أول محطة إذاعية اجتماعية تجارية ذات طابع إسلامي تستهدف الشريحة العربية المسلمة المعاصرة، وينصب تركيزها على المسائل ذات الصلة بقضايا المجتمع الطروحة على الساحة ويأتي هذا الطرح ممزوجا ببقائه في الأناشيد الإسلامية.

وجاءت الخريطة البرمجية للمحطة استنادا لآراء ومناقشات مجموعة من الخبراء والمختصين في مختلف المجالات المتعلقة بحياة الناس اليومية. ويشمل محتوى المحطة على قضايا اجتماعية ورياضية واقتصادية وتغاطب المرأة والرجل وجيل الشباب والأطفال بمنظور إسلامي اجتماعي. ويحتوي تلفزيون «نور دبي» على باقة من البرامج المميزة والتي يشرف على تقديمها نخبة من المذيعين من أصحاب الشعبية العريضة، وينقل تلفزيون «نور دبي» الملامح الاجتماعية والاقتصادية والثقافية من داخل الدولة وباقي أنحاء المنطقة العربية. وتقدم القناة حوارات مفتوحة ومناقشات مع خلال مجموعة متنوعة من البرامج الدينية والتعليمية والعائلية. وتطرح قناة «نور دبي» حلولا متكاملة للتواصل مع الجمهور من خلال الانترنت حيث يمكن استعراض لقطات الفيديو، واستطلاعات الرأي، بالإضافة إلى البومات الصور ومنح فرص التعليق وردود الفعل.

وفي حديث لها بمناسبة مرور عام على اطلاق القناة، قالت بثينة كاظم مديرة المشاريع بقناة «نور دبي» لقد جسدت قناة «نور دبي» ومنذ اللحظة الأولى لإطلاقها الجهة الرئيسية التي تعكس صورة دولة

الإمارات العربية المتحدة، وعملت على مساعدة المواطنين والمقيمين العرب في حل مشاكلهم من خلال وضعها أمام المسؤولين الحكوميين وصناع القرار في الدوائر والجهات ذات الصلة. كما قدمت القناة مجموعة من البرامج التي تعكفت في صميم الشأن الداخلي الاجتماعي. كما قدمت أسماء من المذيعين والمذيعات من أصحاب الموهبة والحضور بالإضافة إلى إتاحتها الفرصة للحضور والمشاهدين من التداخل والمشاركة في النقاش، كل ذلك ساهم في اكساب القناة تلك الشعبية الجارفة التي تتمتع بها رغم قصر عمرها الإعلامي.

وأضافت كاظم: «سنحرض على الحفاظ على ثقة مشاهدين وأن نعزيز من مكانة القناة في قلوب متابعينا، الأمر الذي يتطلب تظافر الجهود وأخراج أقصى درجات الإبداع. وتمثل الدورة البرمجية لشهر رمضان الكريم هذا العام نموذجا بسيطا لما نسعى لتقديمه وتحقيقه في العام الثاني من عمر قناة «نور دبي»، لتكمل مسيرتها نحو تعزيز قيمنا الاجتماعية، والإسلامية الأصلية والحفاظ على تقاليدنا العريقة».

ومن خلال ردود فعل مشاهدي القناة سواء عبر الهاتف أو من خلال الموقع الإلكتروني، أظهر المشاهد العربي قدرا كبيرا من التقدير والاحترام لحتوى القناة وبرامجها ومذيعيها، الأمر الذي شكل حافزا قويا لجميع العاملين بالقناة وشجعهم على مواصلة مسيرة النجاح. ومن أهم البرامج التي حققت نجاحا وقبولاً كبيرا برنامج «البيت المبشر» من تقديم المذيع المتألق صاحب الحضور والشعبية الكبيرة (أيوب يوسف).

ويقدم البرنامج إخباري هام يبيت على الهواء مباشرة ويسلط الضوء على القضايا المحلية في حوار مباشر مع المسؤولين وصناع القرار، بالإضافة إلى بقاء الجمهور على اطلاع بأخر المستجدات من حركة السير والأحوال الجوية ويتيح البرنامج للمستمعين والمترجمين فرصة طرح مشاكلهم المتعلقة بحياتهم اليومية، والتكاتفية من داخل الدولة وباقي أنحاء العالم. وتطرح قناة «نور دبي» حلولا متكاملة للتواصل مع الجمهور من خلال الانترنت حيث يمكن استعراض لقطات الفيديو، واستطلاعات الرأي، بالإضافة إلى البومات الصور ومنح فرص التعليق وردود الفعل.

وفي حديث لها بمناسبة مرور عام على اطلاق القناة، قالت بثينة كاظم مديرة المشاريع بقناة «نور دبي» لقد جسدت قناة «نور دبي» ومنذ اللحظة الأولى لإطلاقها الجهة الرئيسية التي تعكس صورة دولة

التعلم. وفي حديث لها بمناسبة مرور عام على اطلاق القناة، قالت بثينة كاظم مديرة المشاريع بقناة «نور دبي» لقد جسدت قناة «نور دبي» ومنذ اللحظة الأولى لإطلاقها الجهة الرئيسية التي تعكس صورة دولة



وداد

## فيلم «لحظة أيها المجد» عن حياة المطربة وداد ينال جائزة فيلم «نما في بيروت» السينمائي

بيروت - (ا ف ب) : فاز فيلم «لحظة أيها المجد»، للمخرجة اللبنانية الشابة شيرين ابو شقرا (30 عاما)، بجائزة أفضل فيلم في مهرجان «نما في بيروت» والثالث للأفلام اللبنانية الذي أقيم مساء الاثنين الماضي في بيروت.

والفيلم، الذي يتناول في 30 دقيقة حياة المطربة اللبنانية و داد، جائزة نقدية قيمتها ألفا دولار قدمها «بنك عودة» اللبناني، راعي المهرجان، في احتفال أقيم في صالة سينما «أمير صوفيل» متروبوليس» في بيروت، حيث عرضت الأفلام المشاركة.

وقالت ابو شقرا، التي كتبت سيناريو الفيلم وأخرجته، ان فيلمها «تحية الى المطربة وداد التي لم تأخذ حقها بين مطربات جيلها».

وأضافت في تصريح لوكالة فرانس برس «انه بمثابة تحية الى كل النساء اللواتي لم يأخذن حقهن». وأشارت الى ان في العمل «بحثا كثيرا، سينمائيا، وعلى صعيد الموسيقى والصوت».

ولاحظت عضو لجنة التحكيم الناقدة السينمائية ريماء المسامر في كلمة ألقاها ان الفيلم «يتسم بالخفة والذكاء».

وضمنت لجنة التحكيم، التي جانب المسامر، السينمائي ايلي خليفة، وهانية مروة مديرة مهرجان «بيروت دي سي».

ووصف كتيب المهرجان فيلم ابو شقرا التجريبي بأنه «نص شعري اكثر مما هو وثائقي».

وقد اشتهرت وداد في أربعينات القرن المنصرم، عندما بدأت، وهي بعد في التاسعة من عمرها، تغني في اذاعة لبنان الرسمية، لكيار الفنانين العرب، لكنها لم تذهب بعيدا في طريق «المجد»، إذ منعها والداه، وهي في الخامسة عشرة، من المشاركة في أفلام سينمائية مع عدد من كبار الفنانين في مصر، كغريد الأطرش ومحمد فوزي وانور وجدي وفاتن حمامة.

ومن أشهر أغنيات وداد «بتندم»، و«يا ناعم»، و«يسلملي القهوه»، و«صحتو وما رده»، و«لا قلبتي ولا بعرفك». وقد تعاونت مع مجموعة ملحنين، منهم سامي الصدياوي وزكي ناصيف وفيلمون وهي وتوفيق الباشا وحليم الرومي.

وتتابع ابو شقرا حاليا دراستها في الحرف الوطني للفنون المعاصرة في فرنسا. وقد عرض لها في المهرجان ايضا، الى جانب فيلمها الغائز، شريطها التحريكي «مسافة السكة».

## فضائيات

### عمرو خالد: المحارب الأخير في أي معركة؟ ومايسترو نيشان : هل يتغلب على اليهود؟

لينا أبو بكر \*

■ هل لا يزال الوقت مبكرا للخوض في البرامج والاعمال الدرامية التي يتم عرضها خلال شهر رمضان؟

ربما ليس لجميع ما يعرض! هناك أعمال تنبع عن نفسها منذ البداية، تعرب عن نسقها الإبداعي الخاص بها دون الحاجة لخوض شوط زمني طويل يقطع انفاسها قبل ان تمكن المشاهد من التعرف على قيمتها او مستواها الفني أو حتى على مضامينها وأهدافها المنشودة.

يطل عمرو خالد هذا العام عبر قناة «ابو ظبي» في برنامج «من قصص الانبياء»، بشكل مختلف، فهو بالإضافة الى اعتماده ذات الاسلوب بمخاطبة المتابع الا انه يلجأ هذه المرة الى خلق تأثير بصري وليس سماعيا فقط مستعينا بالتقنية التكنولوجية التي توفر له مساحة بصرية كبيرة قادرة على استيعاب القصة ذهنيا من ثم بلورتها تقنيا، بحيث تروض الخيلة لصالح المرحلة التاريخية التي يتطرق اليها.

ما يميز هذا الواظ عن غيره هو وعيه لقيمة التاريخ كحق شرعي لا بد من استرداده كي ندافع به عن حاضرتنا المستباح.

انه لا يفرق بالترهيب العقيم الذي يدمنه الدعاة على القنوات العربية - مع استثناءات بسيطة جدا- ولا يضي عمره وعمر الأمة بالترهيب من عذاب القبر وأهوال القيامة ولحم الكفار المهترئ في جهنم، ووووو الى آخر القائمة الترهيبية التي تشبه قائمة العقاب المخابراتي في السجون العربية الموقرة.

اولئك يعلمون الناس الهداية وهم يحملون بأيديهم عصيا تنفر المرء من الدين اذ ترهيه منه، ويلبسونه أغلالا تشل قلبك وعقلك اذ تحوكل الى تابع اعمى لا يحق له التأمل والتفكر بل عليه الاتباع انصياعا ونجاة من رهبة لا التقرب محبة وطمعا من رحمة..

أولا مضى زمنهم الاعلامي، وبطلت موهبتهم، لان الدعوة لا بد ان تطور من اساليبها بحيث تراعي عقول الناس وتحترم مشاعرهم، كلما تعمق ايمانها بضرورة الخروج من بوتقة العقيدة على اعتبارها احكاما شرعية محضه وجب اتباعها على العقيدة على اعتبارها مادة تأملية تتيح للمرء حق تدبر الكتاب المقدس لانه وثيقة فكرية وتاريخية واعجاز حضاري شامل قبل ان يكون مادة تلقينية أو دستور احكام، انه (دينمو) يحفز طاقة الامة ولا يشلها او يدب فيها الرعب، لان امة تقعات الرعب والهزيمة لا بد امة غارقة في المهانة والذل.

عمرو خالد لا يتعامل مع الدعوة من خلال ذلك المنطق المنغلق، لأن اليقظة هي المنهج الذي اتبعه على مدار هذه السنوات من خلال برامج العديدة والمختلفة.

لن اختلف مع البعض ان اسلوبه يبدو في بعض الاحيان مبالغ فيه او مشحونا بانفعال زائد مما لا يمكن للكاميرا ان تتقبله او تمرره بسلا، وقد لا اختلف ايضا مع من يلاحظون الضعف النحوي واحيانا اللغوي عند هذا الداعية، الا انني سأختلف حتما مع كل من يعتبر خالدنا ظاهرة سرعان ما ستتلاشى او نمطا مؤقتا لا يتعدى كونه فقاعة اعلامية او صفقة فضائية... ما!

مسألة الظاهرة تبطلها المثابرة والاستمرارية طيلة هذه الامة، اما مسألة الصفة، فما يمكن له ان يلغياها هو العمق المستند الي البحث والدراسة، وهنا اعود الي برنامج خالد على قناة «أبو ظبي» الذي يؤسس فيه الى نهج معايير وأكثر عمقا وتندرا من غيره.

المعركة الاولى التي يخوضها مع المتزمتين الذين لا يعتبرونه ملتزما بالهئية التي يلزمون انفسهم بها، وهذا لا يقلل من شأن أهليته للدعوة فالظهور ليس مقياسا على جوهر الداعية ولا يحق لفئة ان تفرض فتوئيتها على جمهرة او جمع معين. المعركة الثانية هي معركة الترتيب، وهذه نسفت كل التيارات الوطئية الغتشية والقائمة تحديدا على بث الرهبة.

المعركة الثالثة وهي التأمل التاريخي الذي يضي طابع الساحة لا العنق في الداعية. اما من اين تأتي الساحة فمن التعامل مع النص القرآني على اعتباره اشارة تسوق الباحث للحقيقة التاريخية المستندة الى المراجع والصادر المعلوماتية المختلفة، والى عقل المرء الذي لا بد يحفظه على الاكتشاف، لأن العبادة رحلة للبحث وليست مرسوما دينيا.

حلقة موسى جاءت لتدرب الانسان العربي على تقصي الحقيقة للاقتناع بالامان بها، عرض خالد لنا فيها امتداد الدولة الفرعونية جغرافيا بخريطة توضيحية، وتصور تخيلي لقصور الفراعة، ثم مشاركة المشاهد في رحلة البحث وهو يتدرج بالاستنتاجات التي استندت الى الربط بين مصادر المعلومات وتاريخها الزمني للوصول الى المعلومة التقريبية.

يكسر خالد هنا حواجز الخوف من الحقائق التاريخية الخاصة باليهود كشعب مظلوم، داعيا الى التمسك بروفص الظلم كقيمة ثابتة، مستعرضا ذلك بشكل يفوق الروعة، ويكشف عن تمكنه من وعيه بدينه وتاريخه.

هنا تحديدا يقوم الداعية بواجبه على اكمل وجه وهو يؤمن بعقيدته عبر صياغة ايمانه كنشاط فكري تأملي وكثقافة او كحركة مقاومة للمسلطات والمكرور.

## نيشان..

■ مهم جدا ان يتحلى الإعلامي بالذكاء والثقافة والتجدد، لانها مقومات لاستمرارية مميزة تعينه على نجاحه وتآلفه. نيشان كان في حواراته الإعلامية قبل «العرب» أكثر محافظة على خصوصيات الفنان أو الضيف الذي يحاوره.

تغيرت الأمور كثيرا بعد العراب، فهناك نوع من الإلحاح على نقطة معينة قد تسبب حرجا ما بمجرد البوح بها، لأن إعلانها لا يعد أمانة كما يصير نيشان.

غير أن الحق يقال، فالبدع الحقيقي لا يأتي من فراغ، ونيشان طاقة شجاعة، قادرة على ابتكار حوار مميز، لا يؤدي الى فراغ ولا إلى عبث، إنه ما يسترو حقيقي يحضر جيدا مادته وعقله، ويحرص على ألا يخوض معركة «قال وقيل»، في حواراته، لانه قادر على إعطاء الحوار قيمة حقيقية إذ يطرح سؤاله المبرر عن رؤية وعن مغزى.

قلة في إعلامنا العربي من يتبعون هذا النهج، وقد يكون زاهي وهبي السباق الى هذا النوع من الحوارات التي تحتفظ بقيمة إنسانية عالية تسمى للمحافظة ليلها بل وتصعب نهجها المتعارف عليه عبر الزمن.

ويأتي أحمد الزين في «روافده» الى حد كبير ضمن هذه الشريحة الإعلامية الراقية، وصاحب وراء الوجود، الإعلامي المميز «ديكارلو كرم»، وقلة أخرى ربما أخطرق إليها في وقفة مختلفة. نيشان يعتمد على البعد النفسي في برامج مستندا الى الرمز، فهو إذ يخصص فقرة للنار الحرق ذاكرة غير مغروب بها، فإنه يلعب بذكاء على وتر المحو بالانار، وهي بادرة رمزية جميلة ومميزة، ترادفها فقرة الماء، حيث تحرق الذاكرة السلبية، يصح المجال للأمنيات مفتوحا، وهي امان معلنة وليست مضمورة. كلها رموز استطاع نيشان توظيفها بروح نفاذة عالية، وجمالية لا تلخو من مشاغبات إعلامية مضبوطة ومحسوبة حتى الآن.

كل ما نامله هو الا يقع نيشان ضحية التكرار، فيقوم باستضافة نفس الضيوف في كل مرة، لأن في هذا قتل للمغامرة والاكتشاف والتجدد التي يجب ان يحرص عليها كمفتاح ذبئية لنجاح لم يات صدفة.

## من هنا وهناك

■ ربما علينا أن نتذكر مسلسل «عرب لندن» الذي تم عرضه في رمضان الفائت، كي نحيل هذا النوع الدرامي العام ليضم نخبة من الأبطال العرب في عمل واحد، والخروج من إطار القضية المحلية الى القضايا العربية الكبرى.

«هدوء نسبي»، عمل لشوقي الماجر، يسلط الضوء على حياة الصحافيين العرب على اختلاف انتماءاتهم وبلدانهم، خلال حرب العراق، يبدو أن هذا العمل يحمل نفسا مميزا ويبشر بابداع آخر لمخرج يصم في عالم الدراما العربية منذ «أسهمان».

ماهي الاعتبارات التي يتخذها المنتجون لانتاج عمل رضائي بدوي ضخم، يختارون فيه بطلا لا تفقه من البداوة شيئا سوى الزي البدوي الذي تزدبه كعارضة أزياء لا أكثر، فلا اللهجة البدوية ولا التمكن من التعبير العاطفي ولا الأداء الجسدي، ولا العمق الذي تتطلبه الشخصية الدرامية ولا أي شيء استطاع ان يقنعك بجدوى أن تقوم عارضة أزياء لبنانية بدور البطولة لامرأة بدوية، بل إن الطامة الكبرى جاءت في أحد المشاهد مثيرة للضحك بجنون، حيث صرخت في وجه قاتل زوجها «قتلت رجلي» بكسر الراء، بل وأعادتها مرتين صارخة ومولولة، والغرض أن تقول رجلي بفتح الراء، يا لثارات العرب، أصبح الرجل البدوي قدما لا أكثر، فأي عار في هذا الذي تنتشر نحوه معايير اختيارا رنتا الغنية؟

«إبلي مراد»، مسلسل لللكاء المعد سلفا، وشحنة درامية مقطعة، خالية من الرؤية الفنية الصالحة التي لا تعتمد على إثارة المشقة لدى المشاهد بقدر حرصها على اجتذاب عاطفته اتجاه براعة الصدف في الأداء، انه سيرة غير موثوق بها لانها تسمى لأسطورة الغنائة على انها مثاليه، فتخرج بالعمل الفني عن سياق المهنية والدقة.

«سحابة صيف» مسلسل سوري مميز بلغت الي العناصر المختلفة التي يتكون منها المجتمع السوري على اختلاف هوياتها ومشاربها، فالدرزي والفلسطيني ابن الخيم والعراقي اللاجئ، يحضرون أبطلا لا هوماش على صفحات كتابات عربية لا تنتهي.

## وارضيات

## ارتفاع المخزونات الامريكية يواصل الهبوط بسعر النفط

■ لندن – رويترز: تخطى النفط عن مكاسبه الالوية يوم الاربعاء وانخفض مقديرا بعد 71 دولارا للبرميل موافا لخسائره من الجلسة السابقة بعد زيادة في مخزونات الخام الامريكية سجلت على بيانات اقتصادية امريكية ايجابية.

وبحلول الساعة 1514 بتوقيت غرينتش سجلت الخام الأمريكي الخفيف للمقود تسليم تشرين الأول/اكتوبر 71.09 دولار منخفضا 96 سنتا بعد هبوطه 2.32 دولار في الجلسة السابقة، وكانت الاسعار قد قفزت في وقت سابق من اليوم إلى 72.64 دولار قبل ان تتحول الي الانخفاض.

وتراجع خام القياس الاوروبي مزيج برنت 91 سنتا إلى 70.91 دولار للبرميل بعد أن فقد 2.44 دولار يوم الثلاثاء.

وقالت ادارة معلومات الطاقة الامريكية الزراعة الاحصائية لوزارة الطاقة امس إن مخزونات الخام في أكبر دولة مستهلكة للطاقة في العالم زادت بمقدار 200 الف برميل الاسبوع الماضي، ورغم أن الزيادة في المخزونات كانت بعيدة تماما عن 4.3 مليون برميل أشارت إليها بيانات معهد البترول الأمريكي أمس الاول إلا أنها تتناقض مع توقعات سابقة للسوق لانخفاض في المخزونات قدره 1.1 مليون برميل، وقالت الإدارة إن مخزونات البنزين هبطت 1.7 مليون برميل الاسبوع الماضي في حين كانت التوقعات تشير الى انخفاض أصغر حجما قدره مليون برميل.

وانتهز المستثمرون الفرصة لعني الأرباح يوم الثلاثاء بعد أن سجل الخام الأمريكي 75 دولارا للبرميل للمرة الاولى منذ تشرين الأول/ اكتوبر الماضي متوجا قفزة للاسعار بلغت حوالي 130 بالمئة من أدنى مستوياتها في بداية العام.

## نخيل الإماراتية تتبع باقي حصتها بشركة ميرفاك الاسترالية للانشاءات

■ دبي – رويترز: قالت البورصة الاسترالية أمس الأربعاء إن شركة نخيل للتطوير العقاري الحكومية ومقرها دبي باعت أخرما بحوزتها من أسهم شركة ميرفاك الاسترالية مقابل 200 مليون دولار استرالي (167.6 مليون دولار).

وقالت البورصة في بيان إن دوتيتشه سيكيوريتيز الاسترالية اشترت 172 مليون سهم في ميرفاك من نخيل بسعر 1.16 دولار استرالي للسهم.

وفي العام الماضي قالت نخيل التي تواجه مدفوعات ديون كبير بحلول نهاية العام لرويترز إنها تعتزم زيادة حصتها البالغة 12.5 بالمئة في ميرفاك لتصل إلى نحو 20 بالمئة.

ونقلت صحيفة (ويك إند استراليا)ن يوم السبت الماضي عن الرئيس التنفيذي ليرفاك إن نخيل باعت حصتها في الشركة. ولدى نخيل وهي وحدة تابعة لجموعة دبي العالمية الحكومية صكوك بقيمة 3.5 مليار دولار تستحق السداد يوم 14 كانون الأول/ ديسمبر المقبل، ولم يتضح الكثير عن خطط الحكومة بشأن سدادها. وفي حزيران/ يونيو تحركت ميرفاك لجمع 1.1 مليار دولار استرالي عن طريق طرح أسهم واعلنت عن خفض كبير في قيم الأصول مع تضرر قطاع العقارات من مشاكل كبيرة في مجال إعادة التمويل. الدولار يساوي 1.193 دولار استرالي.

## المركزي الاماراتي يتجه لتشكيل لجنة جديدة تضم 11 مصرفا لتحديد سعر الفائدة

■ ابوظبي – رويترز: قال مسؤول بإدارة الخزانة بصرف الإمارات الجديدة المنحدرة المركزي أمس الأربعاء إن المصرف يعتزم تشكيل لجنة جديدة من البنوك التي تحدد سعر الفائدة فيما بين البنوك بالإمارات (إيبور) وذلك بإضافة أربعة بنوك محلية واستيعاب مصرفين أقليم. وقال المسؤول لرويترز إن البنوك الأربعة التي سيجري اضافتها تضم بنك الخليج الأول وبنك الاتحاد الوطني وبنك الشرق وبنك رأس الخيمة الوطني بينما سيتم استبعاد كل من مجموعة لوييز المصرفية ووحدة ايه.بي.امز التابعة لجموعة رويال بانك أوف سكتلند.

وأضاف المسؤول إن بنك الإمارات دبي الوطني سيكون له مقعد واحد فقط في اللجنة بعد أن كان يحوز مقعدين، فيما سبق أحدهما لبنك دبي الوطني والأخر لبنك الإمارات اللذين جرى دمجهما في كيان واحد ليكونا بنك الإمارات دبي الوطني.

ومن شأن ذلك أن يرفع عدد البنوك التي تضمها اللجنة إلى 11 بنكا من عشرة بنوك. ويحصر مصرف الإمارات المركزي على خفض أسعار الفائدة فيما بين البنوك بالإمارات ويقول إنها لا تعكس الأوضاع الحالية للسوق. وفي وقت سابق من الشهر الجاري قال المصرف إنه يرغب في طرح آلية جديدة لتحديد سعر إيبور.

## الكويت تتوقع بدء استيراد الغاز المسال نهاية الشهر

■ الكويت – رويترز: قال مسؤول نطفي بارز يوم الأربعاء إن الكويت تتوقع بدء استيراد الغاز الطبيعي المسال بحلول نهاية آب/اغسطس الجاري.

وقال اسعد السعد نائب العضو المنتدب لصفاة الأحمدى بشركة البترول الوطنية الكويتية إن اللحظة التي كان من المتوقع أن تستقبل شحنة غاز مسال من شل ما زالت في مرحلة التحجيز.

وقال بروناسج (أي لايف) لرصد حركة السفن على رويترز إنه جرى تغيير مسار واحدة من أولى ناقلات الغاز الطبيعي المسال المتوقع أن تفرغ حولتها في ميناء الأحمدى الكويتي إلى الهند.

في الشهر الماضي وقعت مؤسسة البترول الكويتية اتفاقا مع رويال داتش شل لاستيراد الغاز الطبيعي المسال الذي تحتاجه لتوليد الكهرباء ابتداء من هذا الصيف.

ولم تتمكن الكويت رابع أكبر مصدر للنفط في العالم من مواكبة الطلب المحلي المتسارع على الغاز لحظت توليد الكهرباء. وأقامت منشآت استيراد لاستقبال الغاز خلال فصل الصيف عندما يبلغ الطلب على الكهرباء ذروته.

## الاسترليني بأدنى مستوى في شهرين ونصف الشهر مقابل اليورو

■ لندن – رويترز: انخفض الجنيه الاسترليني إلى أدنى مستوى في شهرين ونصف الشهر مقابل اليورو يوم الأربعاء بعد انخفاض عائد سندات الحكومة البريطانية لأجل عامين إلى مستوى قياسي مما جعل السندات البريطانية قصيرة الأجل أقل جاذبية من نظيرتها في منطقة اليورو.

ودفع انخفاض العائد في المدى القصير الجنيه الاسترليني للترافع بوجه عام حيث انخفض إلى أدنى مستوى في ستة أسابيع مقابل الدولار في حين ارتفع اليورو مقابل الجنيه بعد بيانات قوية بشأن معنويات الشركات في ألمانيا.

وفي الساعة 1116 بتوقيت غرينتش صعد اليورو 0.5 في المئة إلى 87.94 بنس وهو أعلى مستوى منذ مطلع حزيران/يونيو ليقترب من مستويات رئيسية قرب 88 بنسا.

وهبط الاسترليني 0.5 في المئة مقابل الدولار إلى 1.6237 دولار وهو أدنى مستوى منذ منتصف تموز/يوليو. كما تراجع الجنيه الاسترليني مقابل الين إلى أدنى مستوى في شهر عند حوالي 153 بنأ.

ورغم ارتفاعه أمام العملة البريطانية انخفض سعر صرفه أمام الدولار الأمريكي إلى 1.4270 دولار، مقابل 1.4324 دولار يوم الثلاثاء.

# شركة الوليد بن طلال للاستثمارات الفندقية تعتزم دراسة عمليات استحواذ في 2010

دبي – من تمارا وليد:

مؤسستي اس.تي.آر غلوبل للأبحاث وديوليت أند توش إن فنادق أوروبا

سجلت أكبر تراجع على مستوى العالم خلال النصف الأول من 2009 إذ تراجع إيراد الغرف المتاحة وهو معيار رئيسي بالقطاع أكثر من 30 بالمئة.

وبينما سجلت شركات الفنادق العالمية ترجاعا في خاتة العشرات خلال تلك الفترة كانت فنادق الشرق الأوسط أقل تضررا، إذ سجلت تراجعها بنسبة 17.2 بالمئة في إيرادات الغرف المتاحة.

وسجلت بيروت أكبر معدل نمو في إيرادات الغرف المتاحة على مستوى العالم حيث زاد المعدل بنسبة 124 بالمئة إلى 117 دولارا بفضل تمتع البلاد بفترة من الاستقرار السياسي النسبي.

ورفض الذوق إعطاء توقعات للنصف الثاني من العام، لكنه قال إنه لا يتوقع «تدهور معدلات الفنادق حتى الأسوأ». وأضاف أن هناك علامات على استقرار كبير في السوق مقارنة بالأسهر القليلة الماضية. وتابع أنه خلال السنوات الثلاث المقبلة تتوقع

الشركة أن تسجل نموا عضويا من خلال افتتاح خمس شركات تطوير تابعة.

وتتضمن مشروعات الفنادق تحت التنفيذ بناء فندقين يحملان اسم فور سيزونز في بيروت ومرآتش، إضافة إلى فنادق في مانبا وجزر سيشل وأكرا.

وقالت الشركة إنها ستنتفق 367 مليون دولار من الآن وحتى النصف الثاني من 2011 على تطوير الفنادق الخمسة، وأضافت أن مشروعات التطوير قيد التنفيذ تضي قدما وفقا للميزانية المحددة.

وقالت الشركة التي يسيطر عليها الملياردير السعودي الأمير الوليد بن طلال إن الإيرادات انخفضت نحو 11 بالمئة لتصل إلى 103.3 مليون دولار.

وبلغ صافي الأرباح ثمانية ملايين دولار خلال تلك الفترة مقارنة مع 20.6 مليون دولار في النصف الأول من العام الماضي.

وتتملك الملكة للاستثمارات الفندقية التي تتخذ من دبي مقرا لمجموعة من الفنادق تديرها سلاسل

## عمان تخصص محطات كهرباء قائمة وتستثمر في انشاء مشروعات جديدة

مسقط – رويترز:

قال مسؤولون أمس الأربعاء إن شركات أجنبية تتطلع لل فوز بصفقات لإنشاء وتطوير مطارات في سلطنة عمان

■ مسقط – رويترز: قال مسؤولون أمس الأربعاء إن شركات أجنبية ومنها هانجين للصناعات الثقيلة الكورية الجنوبية وكونسوليديتد كونتراكتورز (سي سي سي) ومقرها اليونان، ودودسال الهندية تأملت تقديم عروض لثلاثة عقود لبناء مطارات في سلطنة عمان.

وقال مسؤول لرويترز إن مطار صلاة سيحتول من مطار للحلات الداخلية إلى مطار دولي وسيما يتعلق بمطار صحرار الجديد سيتم العقد لبناء المدرج، وبالنسبة لمطار الدقم سيكون للعقد لتنفيذ المرحلة الثانية من المطار.

ومن المقرر تقديم العروض لعقد مطار صلاة في جنوب عمان يوم 21 ايلول/سبتمبر وتقديم العروض لعقد مطاري الدقم وصحرار يوم 28 ايلول. وأضاف المسؤول إن شركة

التي تحملها القطاع الخاص لبناء تلك المحطات بلغت حوالي 700 مليون ريال (1.82 مليار دولار).

وتعتمد عمان بشكل كبير على صادرات النفط التي تشكل 70 في المئة من إجمالي إيرادات السلطنة. وخصصت الحكومة 6.424 مليار ريال (16.7 مليار دولار) في ميزانياتها لعام 2009 للانفاق على مشروعات للتنمية وتتوقع عجزا قدره 810 ملايين ريال.

وكانت عمان أول دولة خليجية تسمح للقطاع الخاص بالاستثمار في توليد الكهرباء. وتأسس أول مشروع محطة لتوليد الكهرباء وهو الشركة المتحدة للطاقة في عام 1994 بمطاقة تبلغ 90 ميغاوات زادت فيما بعد إلى 280 ميغاوات.

وكانت سونيف تراكثيل التابعة لسويس انرجي انترناشونال الفرنسية المستثمر الرئيسي في المتحدة للطاقة. وتملك سونيز أيضا حصة في صحرار للطاقة ثاني أكبر شركة خاصة للكهرباء في عمان.

وبالإضافة إلى سونيز فإن المستثمرين الدوليين الآخرين الذين يملكون مشاريع للكهرباء في عمان هم إيه.إي.إس كوربوريشن التي تملك جزءا من محطة بركا للكهرباء وانترناشيونال بارو البريطانية التي تملك حصة كبيرة في شركة

الكامل للطاقة.

■ مسقط – رويترز: قال مسؤول حكومي أمس الأربعاء إن حجم العمالة الأردنية في الخارج يبلغ نحو 600 ألف شخص معظمهم في دول الخليج العربي التي كانت الأشد تأثرا بتأثيرات الأزمة المالية العالمية. وبحسب الأرقام الرسمية الصادرة عن البنك المركزي فقد تراجع حجم تحويلات الأردنيين العاملين في الخارج بالنصف الأول من العام الحالي بنسبة 4.4 % عن الفترة نفسها من العام الماضي ووصل إلى 1.736 مليار دولار.

■ عمان – يوبي أي: حذر تقرير حكومي أردني من أن عودة العمالة الأردنية الموجودة في الخارج جراء تداعيات الأزمة الاقتصادية العالمية ستترك أثرا سلبية على الاقتصاد الوطني، لافتا إلى أن أول آثار سيعكس على معدلات البطالة في سوق العمل.

وبين التقرير الذي أعدته وزارة العمل ونشر أمس الأربعاء أن عودة العمالة الأردنية من الخارج تعني انقطاع التحويلات المالية إلى المملكة، التي زادت عن 4 مليارات دولار عام 2008.

وقدر البنك الدولي أن الأردن يحتل المرتبة الثانية بعد لبنان من حيث حجم التحويلات المالية التي بلغت نسبتها من الناتج المحلي الإجمالي العام الماضي نحو 17.7 %.

وأضاف التقرير أن تقديرات البنك المركزي تشير إلى أن حُسن إجمالي التحويلات المالية من السعودية، تحول إلى الدول العربية وعلى رأسها الأردن واليمن ولبنان. ولفت إلى أن تحويلات الأردنيين من السعودية تبلغ 8 % من إجمالي الناتج المحلي، ما يعني أنها تسهم في الاقتصاد الوطني بشكل ملحوظ.

وتوّه التقرير إلى أن عودة محتملة للعمالة الأردنية من الخارج سيكون لها تأثير واضح على إجمالي التحويلات الخارجية للأردن، وبالأخص ميزان المدفوعات، إذ إنها تدعمه وتقلل عجز الميزان التجاري، وتعزز احتياطات العملات في البنك المركزي.

وأضاف أن دراسات المستثمرين يثبت أن العمالة الأردنية في الخليج والموزعة بين القطاعين العام والخاص تعمل بمهن طبية وهندسية وتكنولوجيا المعلومات ووظائف استشارية.

وأشار التقرير إلى أن دراسات المستثمرين العماليين بينت أن السعودية والإمارات هما من أكثر الدول جذبا للعمالة الأردنية.

وتشير التقديرات إلى أن حجم العمالة الأردنية في الخارج يبلغ نحو 600 ألف شخص معظمهم في دول الخليج العربي التي كانت الأشد تأثرا بتأثيرات الأزمة المالية العالمية. وبحسب الأرقام الرسمية الصادرة عن البنك المركزي فقد تراجع حجم تحويلات الأردنيين العاملين في الخارج بالنصف الأول من العام الحالي بنسبة 4.4 % عن الفترة نفسها من العام الماضي ووصل إلى 1.736 مليار دولار.



## تقرير حكومي أردني يحذر من تداعيات عودة العمالة من الخارج على اقتصاد البلاد

■ عمان – يوبي أي: حذر تقرير حكومي أردني من أن عودة العمالة الأردنية الموجودة في الخارج جراء تداعيات الأزمة الاقتصادية العالمية ستترك أثرا سلبية على الاقتصاد الوطني، لافتا إلى أن أول آثار سيعكس على معدلات البطالة في سوق العمل.

وبين التقرير الذي أعدته وزارة العمل ونشر أمس الأربعاء أن عودة العمالة الأردنية من الخارج تعني انقطاع التحويلات المالية إلى المملكة، التي زادت عن 4 مليارات دولار عام 2008.

وقدر البنك الدولي أن الأردن يحتل المرتبة الثانية بعد لبنان من حيث حجم التحويلات المالية التي بلغت نسبتها من الناتج المحلي الإجمالي العام الماضي نحو 17.7 %.

وأضاف التقرير أن تقديرات البنك المركزي تشير إلى أن حُسن إجمالي التحويلات المالية من السعودية، تحول إلى الدول العربية وعلى رأسها الأردن واليمن ولبنان. ولفت إلى أن تحويلات الأردنيين من السعودية تبلغ 8 % من إجمالي الناتج المحلي، ما يعني أنها تسهم في الاقتصاد الوطني بشكل ملحوظ.

وتوّه التقرير إلى أن عودة محتملة للعمالة الأردنية من الخارج سيكون لها تأثير واضح على إجمالي التحويلات الخارجية للأردن، وبالأخص ميزان المدفوعات، إذ إنها تدعمه وتقلل عجز الميزان التجاري، وتعزز احتياطات العملات في البنك المركزي.

وأضاف أن دراسات المستثمرين يثبت أن العمالة الأردنية في الخليج والموزعة بين القطاعين العام والخاص تعمل بمهن طبية وهندسية وتكنولوجيا المعلومات ووظائف استشارية.

وأشار التقرير إلى أن دراسات المستثمرين العماليين بينت أن السعودية والإمارات هما من أكثر الدول جذبا للعمالة الأردنية.

وتشير التقديرات إلى أن حجم العمالة الأردنية في الخارج يبلغ نحو 600 ألف شخص معظمهم في دول الخليج العربي التي كانت الأشد تأثرا بتأثيرات الأزمة المالية العالمية. وبحسب الأرقام الرسمية الصادرة عن البنك المركزي فقد تراجع حجم تحويلات الأردنيين العاملين في الخارج بالنصف الأول من العام الحالي بنسبة 4.4 % عن الفترة نفسها من العام الماضي ووصل إلى 1.736 مليار دولار.

## شركات أجنبية تتطلع للفوز بصفقات لإنشاء وتطوير مطارات في سلطنة عمان

■ مسقط – رويترز: قال مسؤولون أمس الأربعاء إن شركات أجنبية ومنها هانجين للصناعات الثقيلة الكورية الجنوبية وكونسوليديتد كونتراكتورز (سي سي سي) ومقرها اليونان، ودودسال الهندية تأملت تقديم عروض لثلاثة عقود لبناء مطارات في سلطنة عمان.

وقال مسؤول لرويترز إن مطار صلاة سيحتول من مطار للحلات الداخلية إلى مطار دولي وسيما يتعلق بمطار صحرار الجديد سيتم العقد لبناء المدرج، وبالنسبة لمطار الدقم سيكون للعقد لتنفيذ المرحلة الثانية من المطار.

ومن المقرر تقديم العروض لعقد مطار صلاة في جنوب عمان يوم 21 ايلول/سبتمبر وتقديم العروض لعقد مطاري الدقم وصحرار يوم 28 ايلول. وأضاف المسؤول إن شركة

التي تحملها القطاع الخاص لبناء تلك المحطات بلغت حوالي 700 مليون ريال (1.82 مليار دولار).

وتعتمد عمان بشكل كبير على صادرات النفط التي تشكل 70 في المئة من إجمالي إيرادات السلطنة. وخصصت الحكومة 6.424 مليار ريال (16.7 مليار دولار) في ميزانياتها لعام 2009 للانفاق على مشروعات للتنمية وتتوقع عجزا قدره 810 ملايين ريال.

وكانت عمان أول دولة خليجية تسمح للقطاع الخاص بالاستثمار في توليد الكهرباء. وتأسس أول مشروع محطة لتوليد الكهرباء وهو الشركة المتحدة للطاقة في عام 1994 بمطاقة تبلغ 90 ميغاوات زادت فيما بعد إلى 280 ميغاوات.

وكانت سونيف تراكثيل التابعة لسويس انرجي انترناشونال الفرنسية المستثمر الرئيسي في المتحدة للطاقة. وتملك سونيز أيضا حصة في صحرار للطاقة ثاني أكبر شركة خاصة للكهرباء في عمان.

وبالإضافة إلى سونيز فإن المستثمرين الدوليين الآخرين الذين يملكون مشاريع للكهرباء في عمان هم إيه.إي.إس كوربوريشن التي تملك جزءا من محطة بركا للكهرباء وانترناشيونال بارو البريطانية التي تملك حصة كبيرة في شركة

الكامل للطاقة.

■ عمان – يوبي أي: حذر تقرير حكومي أردني من أن عودة العمالة الأردنية الموجودة في الخارج جراء تداعيات الأزمة الاقتصادية العالمية ستترك أثرا سلبية على الاقتصاد الوطني، لافتا إلى أن أول آثار سيعكس على معدلات البطالة في سوق العمل.

وبين التقرير الذي أعدته وزارة العمل ونشر أمس الأربعاء أن عودة العمالة الأردنية من الخارج تعني انقطاع التحويلات المالية إلى المملكة، التي زادت عن 4 مليارات دولار عام 2008.

وقدر البنك الدولي أن الأردن يحتل المرتبة الثانية بعد لبنان من حيث حجم التحويلات المالية التي بلغت نسبتها من الناتج المحلي الإجمالي العام الماضي نحو 17.7 %.

وأضاف التقرير أن تقديرات البنك المركزي تشير إلى أن حُسن إجمالي التحويلات المالية من السعودية، تحول إلى الدول العربية وعلى رأسها الأردن واليمن ولبنان. ولفت إلى أن تحويلات الأردنيين من السعودية تبلغ 8 % من إجمالي الناتج المحلي، ما يعني أنها تسهم في الاقتصاد الوطني بشكل ملحوظ.

وتوّه التقرير إلى أن عودة محتملة للعمالة الأردنية من الخارج سيكون لها تأثير واضح على إجمالي التحويلات الخارجية للأردن، وبالأخص ميزان المدفوعات، إذ إنها تدعمه وتقلل عجز الميزان التجاري، وتعزز احتياطات العملات في البنك المركزي.

وأضاف أن دراسات المستثمرين يثبت أن العمالة الأردنية في الخليج والموزعة بين القطاعين العام والخاص تعمل بمهن طبية وهندسية وتكنولوجيا المعلومات ووظائف استشارية.

وأشار التقرير إلى أن دراسات المستثمرين العماليين بينت أن السعودية والإمارات هما من أكثر الدول جذبا للعمالة الأردنية.

وتشير التقديرات إلى أن حجم العمالة الأردنية في الخارج يبلغ نحو 600 ألف شخص معظمهم في دول الخليج العربي التي كانت الأشد تأثرا بتأثيرات الأزمة المالية العالمية. وبحسب الأرقام الرسمية الصادرة عن البنك المركزي فقد تراجع حجم تحويلات الأردنيين العاملين في الخارج بالنصف الأول من العام الحالي بنسبة 4.4 % عن الفترة نفسها من العام الماضي ووصل إلى 1.736 مليار دولار.

■ عمان – يوبي أي: حذر تقرير حكومي أردني من أن عودة العمالة الأردنية الموجودة في الخارج جراء تداعيات الأزمة الاقتصادية العالمية ستترك أثرا سلبية على الاقتصاد الوطني، لافتا إلى أن أول آثار سيعكس على معدلات البطالة في سوق العمل.

وبين التقرير الذي أعدته وزارة العمل ونشر أمس الأربعاء أن عودة العمالة الأردنية من الخارج تعني انقطاع التحويلات المالية إلى المملكة، التي زادت عن 4 مليارات دولار عام 2008.

وقدر البنك الدولي أن الأردن يحتل المرتبة الثانية بعد لبنان من حيث حجم التحويلات المالية التي بلغت نسبتها من الناتج المحلي الإجمالي العام الماضي نحو 17.7 %.

وأضاف التقرير أن تقديرات البنك المركزي تشير إلى أن حُسن إجمالي التحويلات المالية من السعودية، تحول إلى الدول العربية وعلى رأسها الأردن واليمن ولبنان. ولفت إلى أن تحويلات الأردنيين من السعودية تبلغ 8 % من إجمالي الناتج المحلي، ما يعني أنها تسهم في الاقتصاد الوطني بشكل ملحوظ.

وتوّه التقرير إلى أن عودة محتملة للعمالة الأردنية من الخارج سيكون لها تأثير واضح على إجمالي التحويلات الخارجية للأردن، وبالأخص ميزان المدفوعات، إذ إنها تدعمه وتقلل عجز الميزان التجاري، وتعزز احتياطات العملات في البنك المركزي.



## معالجة الاختلالات الاقتصادية العالمية ستخيم على اجتماع مجموعة العشرين

لسحب إجراءات التحفيز بشكل منظم وضمان ألا يضر ذلك بالانتعاش يحذر محللون من أن الاقتصاد المقبل إيجاد سبيل لإعادة التوازن إلى

حوالي عام من العالی النظم المالي العالمي بالكاد من الانهيار سيجتمع وزراء المالية ومحافظو البنوك المركزية لدول مجموعة الدول العشرين

والغنية والثامية في لندن في الرابع والخاس من ايلول وسيتم مناقشة ما الذي ينبغي فعله في المستقبل.

ويعد اجتماع زعماء المجموعة السابق في نيسان/ابريل بدان أسوأ ركود عالمي منذ الكساد الكبير بدأ ينتهي حين أظهرت بيانات الربع

الثاني في عدد من البلدان تحقيق نمو وانتعاش أسواق الأسهم بدعم من التفاوض بالعودة إلى النمو. غير أن صناع السياسة في مجموعة العشرين سيؤكدون أشد حذرا رغم أن المناقشات

بشأن استراتيجيات إنهاء إجراءات التحفيز المالي والنقدي من اقتصاداتهم ستحتل مكانة بارزة على جدول الأعمال.

وأبلغ مصدر بالحكومة البريطانية رويترز أمس الأربعاء «من المهم أن تكون للدول

استراتيجية للرجوع (من إجراءات التحفيز) لكننا نأصبحون للغاية في أنه ينبغي أن نظل

التدخلات قائمة ما دام ذلك ضروريا..» وفي الوقت الذي تستعسى فيه مجموعة العشرين إلى تبني نهج متوازن بين محاولة اقناع الأسواق بأن لديها خطط ذات مصداقية

■ لندن – باريس – رويترز: ربما تكون الأزمة قد انتهت، لكن ما يعين على صناع السياسة في مجموعة العشرين الذين سيجتمعون الأسبوع المقبل إيجاد سبيل لإعادة التوازن إلى الاقتصاد العالمي حتى لا يتكرر ما حدث. وبعد حوالي عام من العالی النظم المالي العالمي بالكاد من الانهيار سيجتمع وزراء المالية ومحافظو البنوك المركزية لدول مجموعة الدول العشرين

والغنية والثامية في لندن في الرابع والخاس من ايلول وسيتم مناقشة ما الذي ينبغي فعله في المستقبل. ويعد اجتماع زعماء المجموعة السابق في نيسان/ابريل بدان أسوأ ركود عالمي منذ الكساد الكبير بدأ ينتهي حين أظهرت بيانات الربع الثاني في عدد من البلدان تحقيق نمو وانتعاش أسواق الأسهم بدعم من التفاوض بالعودة إلى النمو. غير أن صناع السياسة في مجموعة العشرين سيؤكدون أشد حذرا رغم أن المناقشات

بشأن استراتيجيات إنهاء إجراءات التحفيز المالي والنقدي من اقتصاداتهم ستحتل مكانة بارزة على جدول الأعمال.

وأبلغ مصدر بالحكومة البريطانية رويترز أمس الأربعاء «من المهم أن تكون للدول

استراتيجية للرجوع (من إجراءات التحفيز) لكننا نأصبحون للغاية في أنه ينبغي أن نظل التدخلات قائمة ما دام ذلك ضروريا..» وفي الوقت الذي تستعسى فيه مجموعة العشرين إلى تبني نهج متوازن بين محاولة اقناع الأسواق بأن لديها خطط ذات مصداقية

■ اسطنبول – من احمد رشيد

وايلا حين ياكلي:

قال العراق يوم الثلاثاء انه يتوقع نجاحا كبيرا في جولة ثانية لترسية عقود نفطية هذا العام، وخفض منج التوقيع لجعل العقود أكثر جذابية

### شركة سينوبك الصينية تعلن عدم اعتراض العراق على شرائها أداكس السويسرية للنفط العاملة بكرديستان

■ بكين – رويترز: نقلت صحيفة صينية (تشانينا بيژن نيوز) أمس الأربعاء عن مسؤول كبير بمجموعة سينوبك الصينية قوله إن الحكومة العراقية وافقت على استحواد المجموعة على شركة اداكس بتروليوم السويسرية بقيمة 7.24

مليار دولار. وجاءت تلك التعليقات ردا على تقرير نشرته رويترز يوم الاثنين الماضي أفاد بأن وزارة النفط العراقية قالت إنها ستضع سينوبك على القائمة السوداء وتمنعها من الفوز بأي مناقصات جديدة للحقول النفطية إذا أكتت شراء الشركة السويسرية التي تمارس عمليات نشطة في إقليم كردستان

شمال العراق. وقال عبد الكريم لعبي نائب وزير النفط العراقي لرويتز في اسطنبول «وزارة النفط ملتزمة بعدم التعامل مع أي شركة نفط وقعت عقرا (مع الحكومة الكردية الاقليمية) دون موافقة الحكومة المركزية ووزارة النفط العراقية.» وأضاف «رد فعل الوزارة سيكون واضحا ستدرج سينوبك على القائمة السوداء.» إلا أن صحيفة (تشانينا بيژن نيوز) نقلت عن

## صناعة السيارات العالمية تواجه أوقاتا عصيبة في 2010

■ هامبورغ – من رينو جيفرز:

يتوقع المحللون تراجعاً حاداً في

صناعة السيارات العام المقبل مع إلغاء معظم الحفزات الضريبية الخاصة بالسيارات الجديدة هذا العام، غير أنه قد يكون عاما جيدا للغاية بالنسبة لعملاء القطاع الخاص مع توافر كميات كبيرة من السيارات المستعملة في السوق.

وحسب الإحصاءات التي أعلنتها اتحاد صناعة السيارات الألماني (في. دي. آيه) كانت مبيعات السيارات الجديدة مرتفعة في ألمانيا وفرنسا وعلى وجه الخصوص بفضل الحفزات الضريبية، كما ارتفعت نسبة المبيعات التي حصل عليها مصنعون في الهند بواقع اثنين بالمئة مقارنة بنفس الفترة من العام الماضي. غير أن المبيعات في الولايات المتحدة شهدت تراجعاً حاداً بنسبة 38 بالمئة

### مشترو السيارات الجديدة في ألمانيا يبدون حماساً أقل حيال التي تسير بقوة الكهرباء

■ فرانكفورت – من مارتين بينسلي:

عندما يتعلق الأمر بشراء سيارة جديدة فإن الألمان يفضلون عادة الطرز التي تدار بالبنزين أو الديزل ومكيفة الهواء وتلك المظلية باللون الأسود الجذاب، ولا يبدون إلا اهتماماً ضئيلاً بالسيارات الكهربائية. وظهرت هذه النتائج من دراسة مسحية قامت بها شركة آل إل تيدير 2500 محطة للوقود في ألمانيا تحت عنوان «اتجاهات شراء السيارات».

ولم يبد إلا واحداً من بين كل ستة سائقين اهتماماً بالسيارات التي تدار بوقود بديل مثل السيارات الكهربائية أو تلك التي تعمل بالغاز الطبيعي المضغوط. وبالنسبة لمعلم من المستلعتن أراؤهم، فإن مساهمة استهلاك الوقود والأسعار كانتا من العوامل الحاسمة في اختيارهم لسيارة جديدة.

وما زال اللون الأسود هو اللون المفضل، إذ أختاره 25

في حين أن اللون الأبيض كان

اللون المفضل لثلاثة أرباع السائقين.

وقال 75 في المئة من السائقين

أنهم يفضلون السيارات

التي تدار بالبنزين أو الديزل.

وقال 75 في المئة من السائقين

أنهم يفضلون السيارات

التي تدار بالبنزين أو الديزل.

وقال 75 في المئة من السائقين

أنهم يفضلون السيارات

التي تدار بالبنزين أو الديزل.

وقال 75 في المئة من السائقين

أنهم يفضلون السيارات

التي تدار بالبنزين أو الديزل.

وقال 75 في المئة من السائقين

أنهم يفضلون السيارات

التي تدار بالبنزين أو الديزل.

وقال 75 في المئة من السائقين

أنهم يفضلون السيارات

التي تدار بالبنزين أو الديزل.

وقال 75 في المئة من السائقين

أنهم يفضلون السيارات

التي تدار بالبنزين أو الديزل.

وقال 75 في المئة من السائقين

أنهم يفضلون السيارات

التي تدار بالبنزين أو الديزل.

وقال 75 في المئة من السائقين

أنهم يفضلون السيارات

التي تدار بالبنزين أو الديزل.

وقال 75 في المئة من السائقين

أنهم يفضلون السيارات

التي تدار بالبنزين أو الديزل.

وقال 75 في المئة من السائقين

أنهم يفضلون السيارات

التي تدار بالبنزين أو الديزل.

وقال 75 في المئة من السائقين

أنهم يفضلون السيارات

التي تدار بالبنزين أو الديزل.

وقال 75 في المئة من السائقين

أنهم يفضلون السيارات

التي تدار بالبنزين أو الديزل.

وقال 75 في المئة من السائقين

أنهم يفضلون السيارات

التي تدار بالبنزين أو الديزل.

وقال 75 في المئة من السائقين

أنهم يفضلون السيارات

التي تدار بالبنزين أو الديزل.

وقال 75 في المئة من السائقين

أنهم يفضلون السيارات

التي تدار بالبنزين أو الديزل.

وقال 75 في المئة من السائقين

أنهم يفضلون السيارات

التي تدار بالبنزين أو الديزل.

وقال 75 في المئة من السائقين

أنهم يفضلون السيارات

التي تدار بالبنزين أو الديزل.

وقال 75 في المئة من السائقين

أنهم يفضلون السيارات

التي تدار بالبنزين أو الديزل.

وقال 75 في المئة من السائقين

أنهم يفضلون السيارات

التي تدار بالبنزين أو الديزل.

وقال 75 في المئة من السائقين

أنهم يفضلون السيارات

التي تدار بالبنزين أو الديزل.

وقال 75 في المئة من السائقين

أنهم يفضلون السيارات

التي تدار بالبنزين أو الديزل.

وقال 75 في المئة من السائقين

أنهم يفضلون السيارات

التي تدار بالبنزين أو الديزل.

وقال 75 في المئة من السائقين

أنهم يفضلون السيارات

التي تدار بالبنزين أو الديزل.

وقال 75 في المئة من السائقين

أنهم يفضلون السيارات

التي تدار بالبنزين أو الديزل.

وقال 75 في المئة من السائقين

أنهم يفضلون السيارات

التي تدار بالبنزين أو الديزل.

وقال 75 في المئة من السائقين

أنهم يفضلون السيارات

التي تدار بالبنزين أو الديزل.

وقال 75 في المئة من السائقين

أنهم يفضلون السيارات

التي تدار بالبنزين أو الديزل.

وقال 75 في المئة من السائقين

أنهم يفضلون السيارات

التي تدار بالبنزين أو الديزل.

وقال 75 في المئة من السائقين

أنهم يفضلون السيارات

■ طوكيو – رويترز: تراجع

الصادرات اليابانية في شهر تموز/

يوليو الماضي مع تسارع وتيرة

الانخفاض السنوي في الصادرات إلى

الولايات المتحدة والصين، فيما يشير

إلى احتمال أن تأثير إجراءات التحفيز

الاقتصادي في الاقتصادات الكبرى

على مستوى العالم قد بدأ ينعكس.

وقال الرئيس الفرنسي أن من الواضح أن

العالم لم يعد يوسع الاعتماد على عملة واحدة

نحو حاجة إلى اتخاذ إجراءات الآن.»

وقال الرئيس الفرنسي أن من الواضح أن

العالم لم يعد يوسع الاعتماد على عملة واحدة

نحو حاجة إلى اتخاذ إجراءات الآن.»

وقال الرئيس الفرنسي أن من الواضح أن

العالم لم يعد يوسع الاعتماد على عملة واحدة

نحو حاجة إلى اتخاذ إجراءات الآن.»

وقال الرئيس الفرنسي أن من الواضح أن

العالم لم يعد يوسع الاعتماد على عملة واحدة

نحو حاجة إلى اتخاذ إجراءات الآن.»

وقال الرئيس الفرنسي أن من الواضح أن

العالم لم يعد يوسع الاعتماد على عملة واحدة

نحو حاجة إلى اتخاذ إجراءات الآن.»

وقال الرئيس الفرنسي أن من الواضح أن

العالم لم يعد يوسع الاعتماد على عملة واحدة

نحو حاجة إلى اتخاذ إجراءات الآن.»

وقال الرئيس الفرنسي أن من الواضح أن

العالم لم يعد يوسع الاعتماد على عملة واحدة

نحو حاجة إلى اتخاذ إجراءات الآن.»

وقال الرئيس الفرنسي أن من الواضح أن

العالم لم يعد يوسع الاعتماد على عملة واحدة

نحو حاجة إلى اتخاذ إجراءات الآن.»

وقال الرئيس الفرنسي أن من الواضح أن

العالم لم يعد يوسع الاعتماد على عملة واحدة

نحو حاجة إلى اتخاذ إجراءات الآن.»

وقال الرئيس الفرنسي أن من الواضح أن

العالم لم يعد يوسع الاعتماد على عملة واحدة

نحو حاجة إلى اتخاذ إجراءات الآن.»

وقال الرئيس الفرنسي أن من الواضح أن

العالم لم يعد يوسع الاعتماد على عملة واحدة

نحو حاجة إلى اتخاذ إجراءات الآن.»

وقال الرئيس الفرنسي أن من الواضح أن

العالم لم يعد يوسع الاعتماد على عملة واحدة

نحو حاجة إلى اتخاذ إجراءات الآن.»

وقال الرئيس الفرنسي أن من الواضح أن

العالم لم يعد يوسع الاعتماد على عملة واحدة

نحو حاجة إلى اتخاذ إجراءات الآن.»

وقال الرئيس الفرنسي أن من الواضح أن

العالم لم يعد يوسع الاعتماد على عملة واحدة

نحو حاجة إلى اتخاذ إجراءات الآن.»

وقال الرئيس الفرنسي أن من الواضح أن

العالم لم يعد يوسع الاعتماد على عملة واحدة

نحو حاجة إلى اتخاذ إجراءات الآن.»

وقال الرئيس الفرنسي أن من الواضح أن

العالم لم يعد يوسع الاعتماد على عملة واحدة

نحو حاجة إلى اتخاذ إجراءات الآن.»

وقال الرئيس الفرنسي أن من الواضح أن

العالم لم يعد يوسع الاعتماد على عملة واحدة

نحو حاجة إلى اتخاذ إجراءات الآن.»

وقال الرئيس الفرنسي أن من الواضح أن

العالم لم يعد يوسع الاعتماد على عملة واحدة

نحو حاجة إلى اتخاذ إجراءات الآن.»

وقال الرئيس الفرنسي أن من الواضح أن

العالم لم يعد يوسع الاعتماد على عملة واحدة

نحو حاجة إلى اتخاذ إجراءات الآن.»

وقال الرئيس الفرنسي أن من الواضح أن

العالم لم يعد يوسع الاعتماد على عملة واحدة

نحو حاجة إلى اتخاذ إجراءات الآن.»

وقال الرئيس الفرنسي أن من الواضح أن

العالم لم يعد يوسع الاعتماد على عملة واحدة

نحو حاجة إلى اتخاذ إجراءات الآن.»

وقال الرئيس الفرنسي أن من الواضح أن

العالم لم يعد يوسع الاعتماد على عملة واحدة

نحو حاجة إلى اتخاذ إجراءات الآن.»

وقال الرئيس الفرنسي أن من الواضح أن

العالم لم يعد يوسع الاعتماد على عملة واحدة

نحو حاجة إلى اتخاذ إجراءات الآن.»

وقال الرئيس الفرنسي أن من الواضح أن

العالم لم يعد يوسع الاعتماد على عملة واحدة

نحو حاجة إلى اتخاذ إجراءات الآن.»

وقال الرئيس الفرنسي أن من الواضح أن

العالم لم يعد يوسع الاعتماد على عملة واحدة

نحو حاجة إلى اتخاذ إجراءات الآن.»

وقال الرئيس الفرنسي أن من الواضح أن

العالم لم يعد يوسع الاعتماد على عملة واحدة

نحو حاجة إلى اتخاذ إجراءات الآن.»

## تراجع صادرات اليابان قد يؤشر لانحسار تأثير التحفيز

انخفضت بنسبة 1.3 بالمئة في تموز بالمقارنة مع حزيران/يونيو في أول

انخفاض شهري في شهرين.

وبالمقارنة بمستواها قبل عام

انخفضت صادرات اليابان بنسبة 36.5

بالمئة في تموز، وهو معدل أقل قليلا من

متوسط توقعات محللين بأن تنخفض

بنسبة 38.6 بالمئة في تموز، لكن أسرع

من معدل الانخفاض السنوي في حزيران/يونيو 35.7 بالمئة. وهبطت

الصادرات بمعدل سنوي أسرع بسبب

تباطؤ شحنات السيارات للشرق

الأوسط وروسيا والولايات المتحدة.

وشهدت صادرات الصلب وشايداء

الموصلات لاسيا تراجعا سنويا أسرع

كذلك.

وفي تموز كان البن مرتفعا بنسبة

12.4 بالمئة أمام الدولار بالمقارنة

بالشهر نفسه من العام الماضي، مما أثر

كذلك على الصادرات اليابانية.

وبشكل عام حققت اليابان فائضا

تجاريا بلغ 380.2 مليار ين (أربعة

مليارات دولار) في تموز، أي أقل

قليلا من متوسط التوقعات بأن يبلغ

الفائض 385 مليار ين.

■ واشنطن –

يومي أي: قال مكتب الموازنة في الكونغرس

الأمريكي يوم الثلاثاء إن عجز الموازنة سيرتفع ليصل إلى 1.6

تريليون دولار خلال العام الحالي، وهو الأخطر منذ الحرب

العالمية الثانية. ونقلت صحيفة (واشنطن بوست) عن المكتب

الهوذة بين الإنفاق وجيلية الضرائب مستصل إلى 11.2% من

مجمل الاقتصاد، أي أكثر من ثلاثة أضعاف العجز المسجل العام

الماضي وهو 549 مليار دولار.

وأضاف المكتب أن هذه الهوة هي نتيجة التراجع الاقتصادي

الحاد الذي نتج عنه أكبر انخفاض في عائدات الضرائب منذ

الكساد العظيم، والزيادة الأكبر في الإنفاق منذ الحرب الكورية

في خمسينيات القرن الماضي. لكن الجانب المشرق من الصورة

هو أن العجز سيكون أقل مما توقع المسؤولون في وقت سابق

الأولى من العام الحالي.





## ردا على رأي «القدس»:

### تصرف امريكي مقزز

■ المقرز في الأمر هو الظلم الأمريكي البريطاني الذي فبرك أكاذيب لم يشهد التاريخ أسوأ وأفظع منها لتبرير تدمير بلد آمن والتسبب في قتل مليون ونصف من أبنائه. المحاكم الدولية مثل محكمة الجنايات الدولية (اي سي سي) لم تعترف بها أمريكا بعد، وقد قامت أمريكا بعقد معاهدات مع جميع دول العالم تمنع بموجبها ان يحاكم أو ان يقدم شكوى ضد أي مواطن أمريكي بتهمة القتل الجماعي، فمواطنهم أعلى من القوانين الدولية جمعاء! المقرز في الأمر ان يظل رئيس أمريكا السابق جورج بوش طليقا من دون محاكمة ولو عادلة على جرائمه التي افرقتها بحق الانسانية وجعل جنكينز خان يبدو وكأنه طالب في الابتدائية امامه.

متصف عبدالرحيم

### هذه مزحة امام جائهم

■ بريطانيا وأمريكا واللتان تروجان للحرية وحقوق الانسان والرحمة بالمستضعفين خانتهمما الذاكرة هذه المرة ونسيتا كل الجرائم التي ارتكبت منهما ومن عرلاشهما في جميع بقاع الارض، وخصوصا بين المسلمين، وعندما شاخت بريطانيا سلمت راية الاجرام لأمريكا، والتي حملتها بكل امانة واخلاص. ان قمة الاجرام تسليم بلد باهله هو فلسطين لشداد الافاق وطرد اهلهما منها في اشبع جريمة في القرن العشرين، وعندما تولت أمريكا دور الدعم والحماية لاسرائيل لم تتورع في حماية كل جرائمها ضد الفلسطينيين، سواء في المحافل الدولية أو في المجال العسكري والتسليحي والقانوني الدولي أو المحلي لأي بلد، وبعد ان اطمانت اللوبيات الداعمة لاسرائيل في أمريكا السلى قوة ومنعة الكيان الغاصب أخذت تفتتن عن أخطار محتملة ضده، فاقحمت أمريكا في افغانستان والعراق وباكستان والسودان حماية لاسرائيل وضد مصلحة أمريكا العليا.

علي حسن

### بطلة هيروشيما تتحدث عن العدل!

■ متى كانت أمريكا التي ضربت هيروشيما بالقتيلة النووية وبريطانيا شرذمت شعوبا باكملها وبنيت رخاءها على حساب الشعوب الأفريقية والآسيوية والتي تعيش البؤس والشقاء بانواعه نتيجة الاستغلال البشع لثروات تلك الشعوب، وانا ثارت تلك الشعوب حيث ضدها المؤامرات ودخلت في حروب أهلية ليسهل لبريطانيا وأمثالها من الدول التي تدعي حمايتها لحقوق الإنسان والإنسانية السيطرة عليها والتحكم بخيراتها.

لن ننسى ما قدمته لنا نحن العرب، وهكذا إنسانية والا بلاش، والله يحميننا من إنسانيتهم ولا غرابة، فالطبع يقلب التطلع! حميد نعمة

### لماذا نسوا الطائرة المدنية الإيرانية؟!

■ الأمريكان قبل سقوط طائرة «بان أم» فوق لوكربي- اسكوكلاند اسقطوا فوق مياه الخليج العربي طائرة إيرانية فيها 295 راكبا وراكبة كلهم ممدنيون أبرياء في رحلة رقم 655 وما هو بالفعل مقزز هو ترفيع قائد البارجة USS nemess وأعطاه نياشين على اسقاطه الطائرة.. لحد اليوم لم تنبث الولايات المفززة ببنت شفه حول جريمتها التي ارتكبتها بحق ممدنين عزل.. هؤلاء هم القتل والمرومون وهؤلاء هم المفززون لا الشعب العربي الليبي الشريف والغير على وطنه وامته.

احمد ابو علي

### ممنوع الترحيب!

■ يصعب علينا أن نفهم ردود الفعل البريطانية والأمريكية على الاستقبال الرسمي والشعبي الذي حظي به السيد عبدالباسط المقرحي، وماذا نتوقع من هؤلاء، فمتى تصرفت أمريكا غير ذلك؟ وهذا بعيد لأنهم أيضاً الصورة المشهورة المفززة عندما أقدم الرئيس البلباري على منح العفو الرئاسي للممرضات البلباريات المجرمات في الجو قبل ان تحط بين الطائفة في مطار صوفيا، رغم الاتفاق المسبق والصريح! أسر ضحايا لوكربي عندهم مشاعر واحاسيس، أما أسر الأطفال الليبيين الضحايا فهم بلا احاسيس ومشاع! هذه هي سياسة الكيل بمكيالين، سياسة الظلم والغبن سياسة تفريخ ما يسمونه بالازهاب الذي يتجرعون كأسه كل يوم.

علياء محسن - بنت ليبيا

### تحويل الهزيمة لنصر!

■ هذه صفة عرب اليوم يحاولون الهزائم إلى نصر ويستعطفون الشعوب النائمة التي لم تقف بعد من سيئاتها. أبعقل يا ناس بان إنسان يؤخذ من داره ومن بين أبنائه ومن دولته التي دفعت قبل ذلك الملايين من الدولارات كتعويض. لقد افرجوا عنه لدواع إنسانية بحتة. وهذا ليس نصرا لا ليبيا ولا عربيا! بعض الأنظمة في البلاد العربية تحول الهزيمة لنصر، نتيجة سببات بعض شعوبها التي تقبل كل ما يخيط لها تلبسه للتباهي بالرغم من تشويه منظرها.

عبدو الجزائري

### كل يعمل حسب مصالحه

■ نحن الأمة العربية في وضع لا تحسد عليه والعالم الغربي مصالحه ولو على دماء الشعوب، وعدالتهم هي القوة ونحن ننشد العدل والحق في عالم كبيره يأكل صغيره ومتعلمه يتكلم جاهله، والقاعدة فيه هي ان البقاء للقوي المتسلط المتعطوس الذي يستطيع نهب أموال الشعوب المغلوبة على امرها. وفي هذا الزمن فان الشعوب القوية هي الفاعل دائما والشعوب الضعيفة هي المفعول به دائما والظلمة دائما والمسحوفة كرامتها دائما والمكذب عليها دائما، وامرنا لله ونطلبه العون وتهيئة الفرج وتوفير اسبابه.

انهم العقيلي

### دماءؤهم.. ودمائنا

■ الغرب يستنكر على الليبيين فرحتهم بعودة انبهم كما فعلوا هم بالممرضات البلباريات، وكان دماءهم دماء بشر والاربع مائة طفل قتلوا بالابيز في ليبيا ليست دماء بشرية، وان الذين ماتوا بالطائرة ابرياء واطفالا ليسوا كذلك.. حسبتا الله ونعم الوكيل.

دليل عبود

### قانون الغاب هو السائد إن كنت ضعيفا!

■ أمام الرأي العام العالمي كان تعويض ليبيا لأقرباء ضحايا الطائرة المتكوية بمثابة اعتراف منها بتدبير جهاز مخابراتها للحادث، ولعل أهالي بعض الضحايا الذين يشكون في تورط ليبيا، أصلا، يتوقون للحصول على تحقيق قضائي في الحادث يخلص إلى تبرئة ساحة ليبيا وأبنائها.

جاستن ديكو

### وماذا عن مجازونا؟

■ لريد ان اضيف ان العالم والغرب كله نسسى قضية الافراج عن الممرضات البلباريات الممانات، لكنته تذكر فقط قضية لوكربي واحداث سيستمير، أما مجزرة قانا ا وقانا2 ومجزرة ومحرقة غزة وسيرا وسانتلا وسربينيتسيا والعراق، كما ذكرتم؛ فدمائنا أصبحت ارض من اي شي كل هذا بفضل حكامنا اللواسل... لا حول ولا قوة الا بالله!

انصاف عبدالرازق

### اعدموه وهو حي

■ يجب ان يطلب الرجل تعويضا كبيرا، رغم ان كل ملايين الدنيا لن تعرضه عن يوم واحد قضاه مسجوننا ظلما وعدوانا.. هم يدعون أنهم أطلقوا سراحه لأسباب انسانية وهم يعرفون ان السكنى اقتربت نهايته بسبب المرض الخبيث الذي استفحل فيه.. لو كانوا صادقين لكانوا أطلقوا سراحه بعد ان علموا ببدية المرض فقد كانت فرصته كبيرة في العلاج.. لقد اعدموه بطريقة خفية.

هدى عثمان

### نفاق القضاء الغربي!

■ القضاء الغربي معروف بالنفاق، فهم يقدمون للمتهم عرضا ان يتحول لشاهد ويكذب مقابل الافراج او حكم مخفف، يبدو ان المقرحي شجاع رفض العروض الملققة ورضي بما يحكمه الله لانه بريء، ففي أسوأ الاحوال هو موظف وليس رئيس الجهاز حتى يتخذ قرارات، وهو قد يتحول لشاهد لو كان كاذبا، فالامر خيبة القضاء الغرب.

وقد فضحهم الاعلام حينما قال ان الافراج مقابل صفقة تجارية!

متنى عبدالمقصود

## المغرب العربي على الحدود

■ هل تتفاعل الشعوب المغربية مع شعارات اتحادها وبياناته، أم لها على الأرض مشاغل أخرى؟ عندما تشاهد سير السيارات أو تسرع هدير الشاحنات الثقيلة محملة بخيرات الله وهذا البلد، قادمة أو متجهة من الجنوب التونسي، ونحوه في حركة لا تتوقف على مدار الساعة لا يسعد الا ان يتبجح وتدعو للمسرعين في الطريق بالسلامة؟! عندما تزدحم الاسواق التجارية الموازية ذات العلامة المميزة.. تقول نعم الافتتاح هذا، وعندما تتمرزج العائلات المغربية في الفنادق والمطاعم وعلى شواطئ جربة والحمامات وضواحي الشمال تقول نعم التقارب به وفيه تنتفض حركة الاتصال وتعم المنافع في مجال الخدمات

المقام الثاني، مشاهد مهينة، أحيانا تدعو للحيرة والسؤال عن وضع الاتحاد المغربي ومصره، مشاهد ذكر بأخرى في الشرق العربي، ويبحث البعض عن تبريرات واعدار لمثل تلك الممارسات التي هي في الغالب مزاجية تتغير كلما به نسيم يستند الى ظاهرة التهريب كمن يقف عند «ويل للمصلين»، أو يتصور امام عولمة التجارة خروج البضائع خالصة الثمن مدعومة كانت أو غير مدعومة، يتصور من قبيل الزيف الاقتصادي.

أما عن تهريب قطرة من نهر النفط اطل الله عمره فهذا ليس بالجديد، ولو كان الشعائر الوحدوي والتكاملي المرفوع واقعا فموسا قبل الحدود ويعدها لما عرض العاطلون والسامسة غالونات» النفط نهرا في غرب البلاد وعلى طول الطريق الساحلي.

لو كان الامر بأيدي شعوبنا المغربية لنادت بزوال البوابات شرقا وغربا أو مهدت الطريق لعبورها بسهولة كما فعلت شعوب اخرى، لو كان الامر بيدنا لوحدنا اسعار المحروقات في اتجاه

منذ ما يقارب القرن ونحن العرب غارقون في هزائنا؛ السياسية والعلمية والإنتاجية؛ نجحت كل يوم عن وسيلة لانتشال ما تبقى من الحطام من قعر الصببية علنا ننبئ بها من جديد الحضارة الغابرة التي لم نغفل لأن عن التعني بها. صحيح ان نهضتنا تحتاج لمراجعة شاملة؛ سياسية وعلمية إلا أنها بداية تحتاج لتغيير اجتماعي يعمل على إرساء عائلة عربية توجه أبنائها لدورهم الحضاري القومي عربيا؛ عائلة منتمة لقضاياها التي تؤثر بشكل أو بآخر على العائلة العربية وتوجه طموحاتها وتطلعاتها وتثير قلقها ومخاوفها.

ولما كانت المرأة هي التي تقوم بالمهمة الأسمى والأثقل عربيا -على المستويين الإسلامي والمسيحي- بتربية الأبناء؛ فإنه ببساطة لن يكون بإمكان المجتمعات العربية أن تعوّل كثيرا على الأجيال الشابة أو الأجيال «تحت النشأة» إن لم يتم إعداد النساء للإيمان العميق بدورهن الأساسي في طريق الحرية التي يشقها العرب ككل ضد الديكتاتوريات والقمع والاحتلال وانتشالهن من الهوامش والحواشي لصدر الصفحات، بشكل يمكنهن من حمل الهوية العربية الوطنية متعاقبة مع الأجنة في أرحامهن.

وقد تعرضت المرأة العربية مؤخرا لهجمة ذات اتجاهين؛ الأولى تتمهمها بالسلطوية والانصراف عن الهم الجمعي إلى اهتمامات أخرى يعدها البعض تافهة أو تتهم بأنها نسخة مشوهة عن المرأة الغربية بأنسلاخها عن ثقافتها ودينها الإسلامي.

بالطبع؛ لا يمكننا إنكار وسائل التغريب الشكلي والفكري التي يحاول البعض إسقاطها على المرأة العربية بوسائل شتى للعلم المسبق بأهميتها في بناء المجتمع - كما ذكرت مسبقاً- لكن هذا لا ينفي أننا دوماً مائلون لإلقاء اللوم على «الأخر» الشرير والغربي والأمبريالي.. ووو من مصطلحات كهذه تلوم الغرب ووسائله «الشيطنانية» فنهمل الدور الذي تقوم به شخصيا من خلال التنشئة والذي يعمل شخصيا على انتزاع المرأة وتفكيرها بعيدا عن أي هم وطني جمعي ليقبى تفكيرها منحصرا في الإطار الذي وضع لها لتكون «أمرأة» أو «أنثى».

فالمرأة عربيا يتم تحضيرها منذ الصغر للزواج باعتباره جزءا مهما من حياتها- إن لم يكن الأهم-؛ فهو المنحى الطبيعي لحياة الغنسة في شبابها ويتم ربط قدرتها على الحصول على زوج وإتمام زواج جيد في كثير من الأحيان بجمالها وحسنها؛ فنرى هذا الجانب يبرز من حيث حث الغنسة على الاهتمام به وإيلائه وقتا وجزءا كبيرا من يومها بحيث طغى على الجوانب الأخرى كالثقافة أو العلم أو الشخصية؛ هذا الحث شخصيا يتم برضا واهتمام النساء الأخريات لكونهن نشأن بالطريقة ذاتها وهو ما حرم أجيالنا مشايرح نساء عظيمات بحيث لو تم توجيههن بشكل أفضل كن سيخدمن مواطنهن ومجتمعاتهن بطريقة أكبر

## المرأة الذليلة تلد رجلا ذليلا



نحو هذا التوجه كونها تتأثر بوعي أو لا وعي بإرادة الرجل وفكرته الخاصة من المرأة المناسبة.

لذلك فانه من السابق لأوانه حاليا انتظار صلاح دين آخر أو أي بطل من أي نوع كان ليحل مشاكل الأمة العربية أو مشاكل بلده على الأقل وينتشل الأمة من الوحل الذي غرقت فيه؛ فإن كانت مياه الرحم الذي حضنه ويد المهد الذي هزه بعيدة عن دور حضاري؛ فمن الصعب أن ينشأ رجل ليخدم أمة ووطنا؛ فالنذل كل النذل أن تعطي نسلنا ما نستطيع وننسى منحهم قوة الإرادة والتغيير؛ والدل كل النذل أن نعلم بناتنا ما نريد ونحرمهن خريطة وطن؛ فالنذل ليس ذل الجسد وحده بل ذل الفكر والروح في نساء من المفترض ان الله وضعهن في هذه البقعة من العالم في هذا الوقت لإنشاء رجال لا قتلهم لأشياء رجال؛ فالذليلة تلد ذليلا والمكرمة الواعية تلد رجلا؛ فإين دور الشرفاء والكرماء في الأمة؟! قد تستصرخ إحدانا لكن لا تخاف يوما يطق فيه الصمت أعتاق الجميع.

راما صافي - الأردن

تكون سلاحا عظيما لخدمة الأمة بشكل مستمر مستديم. وقد يكون الرجل العربي صاحب اليد العليا في التغيير هنا إن أردنا البحث حديثا في سيطرة الفعلة على التوجه الفكري للنساء؛ ولاسلف فهو يختزل (بضم الخاء) أحيانا بصورة شخص متوحش مهجي يقمع المرأة وهي الصورة التي ترفضها أي امرأة عربية كرون هذه الصورة تنسحب بالضرورة على حياتها إن كان رجلها كذلك؛ عدا عن كون هذه الصورة مشوهة مغلوطة عن الرجل الشرقي في كثير من الأحيان، لكن؛ إن كانت المرأة العربية ترفض هذه الصورة لرجلها ليس على الرجل العربي رفض الوضع الذي وصلت إليه المرأة الآن؛ ففي نهاية المطاف المرأة العربية يتم تربيتها للحصول على استئسان ورضا الرجل-زوج-؛ وبغواؤها بعيدة عن الاهتمام بحالها ووضعها كإنسان عربي بالدرجة الأولى - دون الخوض في وضعها الخاص كامرأة- يعني أن هذا ما يريد الرجل بشكل أو بآخر؛ فلو أراد الرجال بالعموم امرأة مثقفة وأعية بمصيرها ومصير أسرته والحال العام عربيا لاندفعت المرأة بشكل أكبر

## هل بات الصمت صفة عربية ملازمة؟

■ الإعلان عن الإكتشاف الإسباني الجديد للقضاء على الضجيح إن صح فهو ليس جديدا بالنسبة لهم كونهم أوروبيون ولا بالنسبة إلينا كوننا عربياً.. نحن العرب، اخترع وفعل غطاء الصمت منذ قرون طويلة، لذلك يقال «الصمت العربي» ولا يقال، الصمت الاوروبي أو الإسباني! ربما يسال سائل من الاسبان لماذا لم تسجلوا الصمت باسمكم حتى لا يسرق فيقول له وبكل أريحية: لا نخشى السرقة ولا يتجرأ أحد ان يسرق صمتنا حتى لو لم نسجله،

## زعماء «إكسبايرد»!

العرب والمسلمين، أما الشعوب فسحمتهم بالمغربين، ألم يفرطوا بالأرض والأمة والدين؟ ألم يبيحوا دم اللبنايين والفلسطينيين، وكذلك دم الأفغان والعراقيين؛ لم يعودوا يميزون الصبح من الغلط!

مجددا أرحصوا دم الفلسطينيين الغزاويين، وجعلوه للاسراييليين نهبا مستباحا؛ تحروا الفلسطينيين من الوريد إلى الوريد، وقطعوا منهم الشرايين، أحدهم أغلق معبر رفح بدلا من أن يكون له قد فتح، ومنع الأطباء

الصمت ويقولوا ما يشاءوا الفترة زمنية معينة ولكن يجب أن يعيدوا الغطاء مرة أخرى بعد أن يقولوا ما خطط لهم أن يقولوه.

النتيجة هي أننا نعرب لدينا غطاء للصمت ولل كلام ولا تهمننا النتائج ما دما نسعى والباقي على الله، فمرة نصمت ومرة نتكلم ولكننا لا ننتظر نتائج، فأنهم أن يؤدي كل واحد منا دوره، فإن كان الصمت... صمت وإن كان الكلام تكلم... بهذه الطريقة نضمن عدم صدا الغطائين طالما يوجد من يتقص ويحيد دوره الصمت من أجله.

ابراهيم حسن - البحرين  
ehassan60@hotmail.com

الأوروبيين، والأترك والنرويجيين بل والمصريين وعلماء المسلمين من الدخول لمعالجة الغزاويين، باع الغزيين والعرب والمسلمين للإسراييليين ببضعة ملايين.. يقول إن الغلط صح وإن الصح غلط، أي أن الاستسلام صح والمقاومة غلط، كما اعتبر شعبه زلط، فتمرد الشعب والمعاهدة أو طرد السفير، قد أضاع وفوت، فضل أن يظل عبدا، بدلا من أن يكون للعرز والكرامة مثبت.. فانقطع من العروبة ومن الإسلام.

د.سبع محمد أبولبدة - فلسطين  
yahoo.com@sablabi1948

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها

«الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»

«مُنبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة

ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني: menbar@alquds.co.uk

### شادي الشرفا\*

■ تشهد الساحة الفلسطينية ملامح لحراك ديمقراطي تقدمي تقوده أحزاب، وحركات يسارية، إضافة إلى شخصيات وطنية مستقلة تحظى بقبول جماهيري، هذا الحراك يفرّض ضرورة صياغة حلول مبتكرة لتوحيد الصف الفلسطيني لمواجهة مشهد التفتت والإنقسام على طريق إعادة الاعتبار للمشروع الوطني الفلسطيني وحماية منجزاتنا الوطنية، وبهذا المنحصر، فإن عدم سطوع البديل الديمقراطي التقدمي يشكل إنتكاسة لمسيرة التحرر الديمقراطي في فلسطين، فاستمرار حالة الإنقسام السياسي لا تهدد النسيج الوطني السياسي فحسب، بل وإلى إجتماعي، وتدمر التجربة الديمقراطية في فلسطين خاصة وإن إرادة التهرب من الإستحقاق الإنتخابي باتت ساطعة للعيان.

إن المؤشرات الأولية للحالة الفلسطينية القائمة تقول أن حرية الإنقسام تجري نحو تكريسه واستمراره في ظل التعتد والتكادير للفيلق الفلسطيني بشيخة العلماني والأصولي، وبهذا أن التجربة التضاللية التحررية قد برهنت عدم قدرة اليمين على توفير الحلول الإجتماعية والسياسية والإقتصادية، إضافة إلى فشلها في إدارة الصراع مع الإحتلال أي إخفاقه سياسيا وإداريا وإجتماعيا... وما هو شعبنا الفلسطيني يدفع ضريبة التشرذم والوحدة الوطنية.

■ لا يمكن توصيف ما يجري في صعدة إلا بأنه ظلم فاحح بالبشر والجحر تلحقه قيادات فُسلت في الخضاع أهلها، والأكيف يمكن تصفية اناس يخوضون حروب العصابات مضطرين، ويتمتعون بتعاظم السكان؟

وقد اثبتت كل تجارب العالم ان تلك مهمة مستحيلة وكبير الشواهد ماثل امامنا في العراق.

ان هذه القيادات تحاول علاج كبرياتها الجريح بالدماء.

إن تكرار انكسار العمليات العسكرية يمكن ان يؤدي الى تصدع في بنيان القوات المسلحة، وقد اثبتت التجربة الكوبية ان صمود حفنة من الثوار في جبال السيراو مايستيرا، امام عدة حملات عسكرية، أدى في النهاية الى سقوط النظام، وهذه هي الحملة الرابعة (هناك من يرى انها السادسة وفق توصيف مختلف لاحداث).

منذ قيام ثورة 26 يوليو (سبتمبر) شهد اليمين حروبا أهلية، و انقلابات وعسكرية، وانصف الوضع في البلاد بسوء الادارة، وعدم الاستقرار، وتشير اصحابية محلية الى ان اليمين شهد خلال 28 عاما 450 حربا كبيرة وصغيرة واشتبكت فيها الدولة مع مواطنيها.

وما يشهده صعدة من قصف وقتل وتدمير هجمي، يؤدي الى انكسار الجنوب في قمع وحشي لاحتجاجات السلمية بلغ حد القتل واغتيايل حلقات في مسلسل الطغيان وحكم الطاغية الجانم على صدور اليمينيين طوال هذه الفترة.

وتشير كثير من الابحاث والدراسات الصادرة في الإتحاد الأوروبي والولايات المتحدة الأمريكية عن ذلك مؤسسات البحث الخاصة ان اليمين يقع في مقدمة دول الفاشلة والتي تقف على شفير الانهيار، وفقا لمؤشرات الفاشلة: دولة لا تفرح لحوثيين، حكومتها سيطرة فعالة على اراضيها، ولا ينظر اليها على انها شرعية من قبل شريحة مهمة من سكانها، ولا تقدم الامان الداخلي، وخدمات عامة اساسية لمواطنيها، وتفقر الى احتكاك استخدام القوة، وكل هذا ينطبق على اليمين الطاغياي القفاز على الكف.

في الشمال في صعدة يتم تصف المدنيين عشوائيا، وتهجيرهم، وتركبت القذائع في حرب السلطة على مواطنيها، وتستخدم فيها الطائرات والصواريخ والمدرمعات، التي اودت بحياة الاف من المواطنين الجنود، وشردت عشرات الاف، في ماساة انسانية مرعبة، وفي هذه الحرب يتحول مقاتلو الانثرا القليلون، الى ضحايا في الغرة الاولى المدركة، كما جاء في تحقيقات سابقة للجنة المحلية (الشارع في اول اعدادها)، ويؤسسون لزعاعات قبلية قادمة بين المرتزقة الذين يجلبهم هؤلاء المقاتلون الضباط/الضبايح، والذين يدعوم الاهالي (المشبرجة)، وبين سكان صعدو وربما ين قبيلتي حاشد ويكيل.
وانها سياسة فرق تسدر مة اخرى ولكن على نطاق واسع يهدد بحرب أهلية بدأت فعلا بين القبيلتين في جرف سفيفان الاسبوع الماضي.

بعيدا عن المهاترات وتسجيل المواقف، فإن علينا جميعا الاعتراف باننا نواجه زنيفا دمويا كبيرا في صعدة، واستنزافا لثوار البلاد، واضحا فاسد السياسات الدولية السيادية، وعلى رأسها القوات المسلحة والأمن، وتدميرا وحشيا للكثير من مدنيي محافظة صعدة، طال البشر والحجر وصار

## ناجي طاهر\*

■ لا أعرف في يوم أو ظرف أو داعي، أطلق مالتوس أفكاره الشهيرة حول السكان واليات تضخمهم أو ما أسماها القوانين الطبيعية لحول التوازن في أعداد البشر، ينتقل لا عرف إن كانت تلك الأفكار بنسبة لسكان القرن الثامن عشر غريبة أو مستغربة، لكن ما عرفها أنها كانت كذلك بالنسبة للكثيرين من بعدهم وحتى أيامنا هذه وإن بتنا ننشهد كثيرا من الظواهر والحالات التي تدعّم أقواله تلك.

قارب مالتوس بين الناس ومعدلات تزايدهم أو تكاثرهم الهندسية، في مقابل وفرة الغذاء التي تنمو وفق معدلات حسابية، أي بمقدار لا يتناسب مع أعداد البشر، ورأى إن إصلاح هذا الخط بين اليزانين كان يتم بطرق تبدو غير مقصودة أو مدبرة، كحدوث الجعاعات والحروب وانتشار الأمراض..
أما العزيز شارلز دارون الشهير فقد خرج بنظريته التطور والنشوء والارتقاء، وأن البقاء يتأى دائما للأصلح من الأنواع وربما الأقوى أو الأوفر حظًا.. ولم تعدم البشرية أنواعا شتى من التهديدات الوجودية على مر تاريخها، الخارجية منها كتلك القادمة من خارج كوكبنا الكائنات والأقمار التائية، أو الداخلية منها كالانقراضات والزواحف والقوراض، والحشرات، و تلك الكائنات الجهرية الصغيرة التي بتنا نعرفها بالفيروسات.. المسببة للأمراض المستعصية، فكان الموت الجماعي أو المحصور عددا في بعض الحالات يترصص بالبشر على مرّ العصور ويقتل بأعداد هائلة من الجنس البشري، إلى أن نظر الإنسان بالعلم فتفكّن من الحد أو السيطرة على أمراض كثيرة لكن العركة لم تنته وقد تكيّن الإنسان بحضارته المتسارعة في القرون الأخيرة قّد ساعد أيضا في تطور هذه الكائنات الصغيرة كالجراثيم والفيروسات بشكل غريب ومتسارع بدوره، إذ كان من شأن

والإنقسام من جهة، ومن جهة أخرى يسعى للتاقم مع هذه الحالة المتواصلة.

لقد تنامت الأحزاب التي تقدم نفسها بصفتها يسارية على وقع الصراع التحرري والطبقي، وعاشت فترات مد وجزر متعددة، ورغم التراجع والتكس الذي يصيبتها فإنها ما زالت قادرة على تقديم إضافتها المستقلة لترسيخ الهوية التقدمية الثورية وأمامها الآن، أكثر من أي وقت مضى، الفرصة لاستعادة مصداقيتها وجاذبيتها كخيار بديل، فلا شيء ينهي الإنقسام سوى قوة ثالثة بديلة تحمل مشروع نهضوي جديد وتؤسس لمنهج ثوري يستند على قيم العدالة والشراكة والكفاح ويعيد اعتبار الفلقات المهمشة لشعبنا الفلسطيني والتي تشكل الأغلبية المقهورة والساحقة له.

يقول الرفيق سعدات: «إن البديل الديمقراطي في المجتمع الفلسطيني ليس حزباَ وسيطاَ أو صيغةَ إنتقائيةَ لمجموعة مواقف إنتعاليةَ أو رودةَ أفعال غوية، إنه قلب ثالث يستمد مبرراته من المهام التي يطرحها الواقع الفلسطيني»، لذا فإن البديل يشكل المطلب السياسي التاريخي الإجتماعي اليوم، والمناخ ملائم لإستنهاض قوى التغيير الطبقة لإعادة ترسيم العلاقات الفلسطينية الداخلية وتصويبها وبسط حالة من

# اليمن من الانقلابات العسكرية الى الحروب الأهلية

مردي الشعار في المساجد طول اشهر، والتكثيل بهم، وحبسهم، خلافا للقانون الذي لايمنع الناس من التعبير.

أما الحرب فعلى الرغم من كل نظريات المحللين، التي لا تخلو من بعض الصدق، إلا أنني اعتقد ان الامر بسبغ من ذلك بساطة حكائنا وعشوة أقراراتهم في الجولة الأولى، ومن 19/3/2005م وحتى عام 2004م، وتدارسوا مآثره الحوثي في الحضور في الضفة الغربية لاستجابة لأمر الرئيس، وقالوا أنه عصى.. قال غفريت من الجن أنا أتيك به قبل أن تقوم من مقامك .. ولكن الماساة أنه (حنث) هناك، تلك ببساطة هي قصة الحرب التي استهلكت الأعمار، ودمرت القرى والساكنر والمدن، وخربت المزارع، وأهدرت الأموال، ورسمت الدموع على الخدود، والآهات والندب، والألام في القلوب.

إن فئدة المعامرة الر العنءاء هي صعدة ليست الا شمر العنءاء والعهبية، ومن الخير للسلطة والبلاد معا طي صفحاتها قبل ان تؤدي إلى العواقب الوخيمة المدمرة، حان الوقت لكي يقول احدهم لهذه القيادات المزلهة كفى.. فكلانية بسب.. خلاص»، وإذا كانوا يعتقدون ان اعترافهم بالعجز عن صعدة سيسلب منهم هالة الانتصار الكاذبة الخففاضة نتيجة لتصارعهم الزعوم على شعبيهم في الجنوب وشركائهم في الوحدة، فإن الناس تلك تعرف ان الجنوبيين رفضوا المشاركة في تلك الحرب القذرة الا قباطط التجريح على بلدهم هو جزء يسير من هذا الخطط المتحرج.

إن وصول البشيرين إلى السودان كان مع ثلاثينيات وأربعينيات القرن الماضي ويتوجه مباشر من الحركة الصهيونية التي كانت على أتم تنسيق مع الاستعمار الفرنسي/ الأمريكي/ البريطاني، وإن تقسيم المنطقة بعد الحرب العالمية الأولى كان أول ما يهدف إلى إبقاء جروحها نازفة مع الغمام جاهزة للتجريح هنا وهناك، الوضع في جنوب السودان ومشكلة الأكراد وتجريح الأقباط المتحرجين على بلدهم هو جزء يسير من هذا الخطط المتحرج.

المخيلة المريضة هؤلاء الواهمين.

اليوم يحاصر الحوثيون الجنزال علي محسن الاحمر، قائد الحور الشمالي الغربي وقائد الفرقة الأولى المدركة وعددا من قائده الكبار في منطقة الملاحيط، بلعبة صعبة «التجمع» السياسية بين الأثنين الماضي.

قد فخرنا من قبل من الأوضاع المنهارة في القوات المسلحة والفساد المستشري فيها نتيجة لتصرفات (القادة) الذين تشمروا في مقاعدهم ومناصبهم منذ عشرات السنين، الامر الذي جعل الجيش والامن منقسمين بين نيئة دستورية لاسلطة لها اخرى غير شرعية يدها كل السلطة والامكانيات، حيث لا يستطيع وزير الدفاع أو رئيس الازكان تحريك دبابية واحدة، وحيث لا يستطيع وزير الداخلية تحريك حتى طقم واحد، فقد تم تخصيصه الجيش اليمني والاستيلاء عليه وعلى القوى الأمنية بالضد من الدستور الذي ينص على أنه «يجز تسخير القوات المسلحة والأمن والشرطة وأي قوات أخرى لصالح حزب أو أفراد أو جماعة ويجب صيانتها من صور التفرقة الحزبية والعنصرية والطائفية والمناطقية والقبلية وذلك ضمانا لحداها وقياها بمهامها على الوجه الأمثل».

بينما انشغل من يدهم مقرات القوات المسلحة والامن الحقيقية بالاستيلاء على الأراضي وجمع الانتفاش شأن في تنظيم الشباپ المؤمن، ليبرز الحوثيون متصدرين قسميت باشابه، وظل معهم السلطة مستمرا للحوثيين الذين كانوا قد اصحوا منذ الانتفاش الاول عن حزب الحق اعضاء في الحزب الحاكم المؤتمر الشعبي العام وممثلين له في مجلس النواب، اما كيف تحولت الرعية الى عداء فرقة في صعدة، فقد ساورت النظام الشوك في ابناء العلامة الحوثي عندما نقل اليه ان قائد الحركة الاول حسين بدر الدين، يبني حزبا على غرار حزب الله الحوثيون مستخدما شعاره الموت لامريكا الموت لاسرائيل، وكان اتباعه يريدون الشعار في المساجد عقب كل صلاة، وذلك في اوج تحالف النظام اليمني مع بوش في الحرب على الازهاب.. فجرى الاعتقال

في الوقت الذي يهدد بمزيد مقرات القوات المسلحة والامن الحقيقية بالاستيلاء على الأراضي وجمع الانتفاش شأن في تنظيم الشباپ المؤمن، ليبرز الحوثيون متصدرين قسميت باشابه، وظل معهم السلطة مستمرا للحوثيين الذين كانوا قد اصحوا منذ الانتفاش الاول عن حزب الحق اعضاء في الحزب الحاكم المؤتمر الشعبي العام وممثلين له في مجلس النواب، اما كيف تحولت الرعية الى عداء فرقة في صعدة، فقد ساورت النظام الشوك في ابناء العلامة الحوثي عندما نقل اليه ان قائد الحركة الاول حسين بدر الدين، يبني حزبا على غرار حزب الله الحوثيون مستخدما شعاره الموت لامريكا الموت لاسرائيل، وكان اتباعه يريدون الشعار في المساجد عقب كل صلاة، وذلك في اوج تحالف النظام اليمني مع بوش في الحرب على الازهاب.. فجرى الاعتقال

\* كاتب بعني

# قوة تالثة تنهي الإنقسام

التوازن الحقيقي والمعبر عن نبض الشارع الفلسطيني الذي يأس التسوية الفئوية الضيقة لليمين ويتوق لتحول إيجابي بعيد الإعتبار للقيم والمفاهيم الأصلية لشعبنا والتي يتم إستئصالها عنوة من البنيان العلوي للشكسيلة الإجتماعية الاقتصادية لبلدنا.

على القوى التقدمية بناء تحالفها على قاعدة الإطار التقدمي الديمقراطي الذي يضم مختلف الأحزاب اليسارية والحركات الثنورية والشخصيات المستقلة (من خبراء ومثقفين ومفكرين) التي تميل لصالح الطبقات الكادحة من إيلاء الإهتمام بالطبقة الوسطى والتي تشهد نمواً كبيراً في السنوات العشرين الأخيرة تحت مظلة التحولات العميقة والمتسارعة للأساس الإقتصادي الفلسطيني النبعي، فمسؤولية الوحدة والتغيير ليست مهمة حزب بعينه، إنها مهمة طبقة شاملة تفرضا الظروف الموضوعية لتوفير متطلبات صمود الشعب الفلسطيني على المدى البعيد.

بهذا السياق، فإن موجة الفكر البرجوازي الثنائي في مجتمعنا تتطلب إجراء مراجعة نقدية شاملة لكافة القوى والسياسات الديمقراطية على قاعدة إنهاء حالة التجمد الفكرى والناسوى بل والتكلس الذي أصاب بناها التنظيمية وجعلها تحبو خلف

### داود البوريني\*

■ لقد بدأت الحركة الصهيونية الحديثة فكّرة في بداية القرن الثامن عشر مع نابليون بونابرت ونصحت في القرن التاسع عشر وضعت لها الخطط مع مؤتمر بيزال في نهاية القرن التاسع عشر وتحديد في سنة 1885، وهذه الحركة حددت بمدد خمسين عاما لغتصاب أرضنا ولقيام الكيان/ الدولة وقامت في سنة 1948 مستغلة كافة الظروف المحلية والجاورة والعربية والإقليمية والدولية.

إن هذه الحركة لم تترك شيئا للمصادفة بل استغلّت أي ظرف متاح وفي نفس الوقت عملت بجهد على خلق الظروف الملائمة.

إن تزايد الحديث عن يهودية الدولة لم يأت مصادفة أو من فراغ بل هو من ضمن الخطط الموضوعة وفي قلب مستقبلها وتحققها وأهدافها المستقبلية إن الثريان المستغلة في مشرق العالم الإسلامي وفي مغربه له تات من فراغ أو عدم، بل هي مخطط لها من بداية الحركة الصهيونية.

إن وصول البشيرين إلى السودان كان مع ثلاثينيات وأربعينيات القرن الماضي ويتوجه مباشر من الحركة الصهيونية التي كانت على أتم تنسيق مع الاستعمار الفرنسي/ الأمريكي/ البريطاني، وإن تقسيم المنطقة بعد الحرب العالمية الأولى كان أول ما يهدف إلى إبقاء جروحها نازفة مع الغمام جاهزة للتجريح هنا وهناك، الوضع في جنوب السودان ومشكلة الأكراد وتجريح الأقباط المتحرجين على بلدهم هو جزء يسير من هذا الخطط المتحرج.

المخيلة المريضة هؤلاء الواهمين.

اليوم يحاصر الحوثيون الجنزال علي محسن الاحمر، قائد الحور الشمالي الغربي وقائد الفرقة الأولى المدركة وعددا من قائده الكبار في منطقة الملاحيط، بلعبة صعبة «التجمع» السياسية بين الأثنين الماضي.

قد فخرنا من قبل من الأوضاع المنهارة في القوات المسلحة والفساد المستشري فيها نتيجة لتصرفات (القادة) الذين تشمروا في مقاعدهم ومناصبهم منذ عشرات السنين، الامر الذي جعل الجيش والامن منقسمين بين نيئة دستورية لاسلطة لها اخرى غير شرعية يدها كل السلطة والامكانيات، حيث لا يستطيع وزير الدفاع أو رئيس الازكان تحريك دبابية واحدة، وحيث لا يستطيع وزير الداخلية تحريك حتى طقم واحد، فقد تم تخصيصه الجيش اليمني والاستيلاء عليه وعلى القوى الأمنية بالضد من الدستور الذي ينص على أنه «يجز تسخير القوات المسلحة والأمن والشرطة وأي قوات أخرى لصالح حزب أو أفراد أو جماعة ويجب صيانتها من صور التفرقة الحزبية والعنصرية والطائفية والمناطقية والقبلية وذلك ضمانا لحداها وقياها بمهامها على الوجه الأمثل».

بينما انشغل من يدهم مقرات القوات المسلحة والامن الحقيقية بالاستيلاء على الأراضي وجمع الانتفاش شأن في تنظيم الشباپ المؤمن، ليبرز الحوثيون متصدرين قسميت باشابه، وظل معهم السلطة مستمرا للحوثيين الذين كانوا قد اصحوا منذ الانتفاش الاول عن حزب الحق اعضاء في الحزب الحاكم المؤتمر الشعبي العام وممثلين له في مجلس النواب، اما كيف تحولت الرعية الى عداء فرقة في صعدة، فقد ساورت النظام الشوك في ابناء العلامة الحوثي عندما نقل اليه ان قائد الحركة الاول حسين بدر الدين، يبني حزبا على غرار حزب الله الحوثيون مستخدما شعاره الموت لامريكا الموت لاسرائيل، وكان اتباعه يريدون الشعار في المساجد عقب كل صلاة، وذلك في اوج تحالف النظام اليمني مع بوش في الحرب على الازهاب.. فجرى الاعتقال

في الوقت الذي يهدد بمزيد مقرات القوات المسلحة والامن الحقيقية بالاستيلاء على الأراضي وجمع الانتفاش شأن في تنظيم الشباپ المؤمن، ليبرز الحوثيون متصدرين قسميت باشابه، وظل معهم السلطة مستمرا للحوثيين الذين كانوا قد اصحوا منذ الانتفاش الاول عن حزب الحق اعضاء في الحزب الحاكم المؤتمر الشعبي العام وممثلين له في مجلس النواب، اما كيف تحولت الرعية الى عداء فرقة في صعدة، فقد ساورت النظام الشوك في ابناء العلامة الحوثي عندما نقل اليه ان قائد الحركة الاول حسين بدر الدين، يبني حزبا على غرار حزب الله الحوثيون مستخدما شعاره الموت لامريكا الموت لاسرائيل، وكان اتباعه يريدون الشعار في المساجد عقب كل صلاة، وذلك في اوج تحالف النظام اليمني مع بوش في الحرب على الازهاب.. فجرى الاعتقال

في الوقت الذي يهدد بمزيد مقرات القوات المسلحة والامن الحقيقية بالاستيلاء على الأراضي وجمع الانتفاش شأن في تنظيم الشباپ المؤمن، ليبرز الحوثيون متصدرين قسميت باشابه، وظل معهم السلطة مستمرا للحوثيين الذين كانوا قد اصحوا منذ الانتفاش الاول عن حزب الحق اعضاء في الحزب الحاكم المؤتمر الشعبي العام وممثلين له في مجلس النواب، اما كيف تحولت الرعية الى عداء فرقة في صعدة، فقد ساورت النظام الشوك في ابناء العلامة الحوثي عندما نقل اليه ان قائد الحركة الاول حسين بدر الدين، يبني حزبا على غرار حزب الله الحوثيون مستخدما شعاره الموت لامريكا الموت لاسرائيل، وكان اتباعه يريدون الشعار في المساجد عقب كل صلاة، وذلك في اوج تحالف النظام اليمني مع بوش في الحرب على الازهاب.. فجرى الاعتقال

في الوقت الذي يهدد بمزيد مقرات القوات المسلحة والامن الحقيقية بالاستيلاء على الأراضي وجمع الانتفاش شأن في تنظيم الشباپ المؤمن، ليبرز الحوثيون متصدرين قسميت باشابه، وظل معهم السلطة مستمرا للحوثيين الذين كانوا قد اصحوا منذ الانتفاش الاول عن حزب الحق اعضاء في الحزب الحاكم المؤتمر الشعبي العام وممثلين له في مجلس النواب، اما كيف تحولت الرعية الى عداء فرقة في صعدة، فقد ساورت النظام الشوك في ابناء العلامة الحوثي عندما نقل اليه ان قائد الحركة الاول حسين بدر الدين، يبني حزبا على غرار حزب الله الحوثيون مستخدما شعاره الموت لامريكا الموت لاسرائيل، وكان اتباعه يريدون الشعار في المساجد عقب كل صلاة، وذلك في اوج تحالف النظام اليمني مع بوش في الحرب على الازهاب.. فجرى الاعتقال

في الوقت الذي يهدد بمزيد مقرات القوات المسلحة والامن الحقيقية بالاستيلاء على الأراضي وجمع الانتفاش شأن في تنظيم الشباپ المؤمن، ليبرز الحوثيون متصدرين قسميت باشابه، وظل معهم السلطة مستمرا للحوثيين الذين كانوا قد اصحوا منذ الانتفاش الاول عن حزب الحق اعضاء في الحزب الحاكم المؤتمر الشعبي العام وممثلين له في مجلس النواب، اما كيف تحولت الرعية الى عداء فرقة في صعدة، فقد ساورت النظام الشوك في ابناء العلامة الحوثي عندما نقل اليه ان قائد الحركة الاول حسين بدر الدين، يبني حزبا على غرار حزب الله الحوثيون مستخدما شعاره الموت لامريكا الموت لاسرائيل، وكان اتباعه يريدون الشعار في المساجد عقب كل صلاة، وذلك في اوج تحالف النظام اليمني مع بوش في الحرب على الازهاب.. فجرى الاعتقال

في الوقت الذي يهدد بمزيد مقرات القوات المسلحة والامن الحقيقية بالاستيلاء على الأراضي وجمع الانتفاش شأن في تنظيم الشباپ المؤمن، ليبرز الحوثيون متصدرين قسميت باشابه، وظل معهم السلطة مستمرا للحوثيين الذين كانوا قد اصحوا منذ الانتفاش الاول عن حزب الحق اعضاء في الحزب الحاكم المؤتمر الشعبي العام وممثلين له في مجلس النواب، اما كيف تحولت الرعية الى عداء فرقة في صعدة، فقد ساورت النظام الشوك في ابناء العلامة الحوثي عندما نقل اليه ان قائد الحركة الاول حسين بدر الدين، يبني حزبا على غرار حزب الله الحوثيون مستخدما شعاره الموت لامريكا الموت لاسرائيل، وكان اتباعه يريدون الشعار في المساجد عقب كل صلاة، وذلك في اوج تحالف النظام اليمني مع بوش في الحرب على الازهاب.. فجرى الاعتقال

في الوقت الذي يهدد بمزيد مقرات القوات المسلحة والامن الحقيقية بالاستيلاء على الأراضي وجمع الانتفاش شأن في تنظيم الشباپ المؤمن، ليبرز الحوثيون متصدرين قسميت باشابه، وظل معهم السلطة مستمرا للحوثيين الذين كانوا قد اصحوا منذ الانتفاش الاول عن حزب الحق اعضاء في الحزب الحاكم المؤتمر الشعبي العام وممثلين له في مجلس النواب، اما كيف تحولت الرعية الى عداء فرقة في صعدة، فقد ساورت النظام الشوك في ابناء العلامة الحوثي عندما نقل اليه ان قائد الحركة الاول حسين بدر الدين، يبني حزبا على غرار حزب الله الحوثيون مستخدما شعاره الموت لامريكا الموت لاسرائيل، وكان اتباعه يريدون الشعار في المساجد عقب كل صلاة، وذلك في اوج تحالف النظام اليمني مع بوش في الحرب على الازهاب.. فجرى الاعتقال

في الوقت الذي يهدد بمزيد مقرات القوات المسلحة والامن الحقيقية بالاستيلاء على الأراضي وجمع الانتفاش شأن في تنظيم الشباپ المؤمن، ليبرز الحوثيون متصدرين قسميت باشابه، وظل معهم السلطة مستمرا للحوثيين الذين كانوا قد اصحوا منذ الانتفاش الاول عن حزب الحق اعضاء في الحزب الحاكم المؤتمر الشعبي العام وممثلين له في مجلس النواب، اما كيف تحولت الرعية الى عداء فرقة في صعدة، فقد ساورت النظام الشوك في ابناء العلامة الحوثي عندما نقل اليه ان قائد الحركة الاول حسين بدر الدين، يبني حزبا على غرار حزب الله الحوثيون مستخدما شعاره الموت لامريكا الموت لاسرائيل، وكان اتباعه يريدون الشعار في المساجد عقب كل صلاة، وذلك في اوج تحالف النظام اليمني مع بوش في الحرب على الازهاب.. فجرى الاعتقال

في الوقت الذي يهدد بمزيد مقرات القوات المسلحة والامن الحقيقية بالاستيلاء على الأراضي وجمع الانتفاش شأن في تنظيم الشباپ المؤمن، ليبرز الحوثيون متصدرين قسميت باشابه، وظل معهم السلطة مستمرا للحوثيين الذين كانوا قد اصحوا منذ الانتفاش الاول عن حزب الحق اعضاء في الحزب الحاكم المؤتمر الشعبي العام وممثلين له في مجلس النواب، اما كيف تحولت الرعية الى عداء فرقة في صعدة، فقد ساورت النظام الشوك في ابناء العلامة الحوثي عندما نقل اليه ان قائد الحركة الاول حسين بدر الدين، يبني حزبا على غرار حزب الله الحوثيون مستخدما شعاره الموت لامريكا الموت لاسرائيل، وكان اتباعه يريدون الشعار في المساجد عقب كل صلاة، وذلك في اوج تحالف النظام اليمني مع بوش في الحرب على الازهاب.. فجرى الاعتقال

في الوقت الذي يهدد بمزيد مقرات القوات المسلحة والامن الحقيقية بالاستيلاء على الأراضي وجمع الانتفاش شأن في تنظيم الشباپ المؤمن، ليبرز الحوثيون متصدرين قسميت باشابه، وظل معهم السلطة مستمرا للحوثيين الذين كانوا قد اصحوا منذ الانتفاش الاول عن حزب الحق اعضاء في الحزب الحاكم المؤتمر الشعبي العام وممثلين له في مجلس النواب، اما كيف تحولت الرعية الى عداء فرقة في صعدة، فقد ساورت النظام الشوك في ابناء العلامة الحوثي عندما نقل اليه ان قائد الحركة الاول حسين بدر الدين، يبني حزبا على غرار حزب الله الحوثيون مستخدما شعاره الموت لامريكا الموت لاسرائيل، وكان اتباعه يريدون الشعار في المساجد عقب كل صلاة، وذلك في اوج تحالف النظام اليمني مع بوش في الحرب على الازهاب.. فجرى الاعتقال

في الوقت الذي يهدد بمزيد مقرات القوات المسلحة والامن الحقيقية بالاستيلاء على الأراضي وجمع الانتفاش شأن في تنظيم الشباپ المؤمن، ليبرز الحوثيون متصدرين قسميت باشابه، وظل معهم السلطة مستمرا للحوثيين الذين كانوا قد اصحوا منذ الانتفاش الاول عن حزب الحق اعضاء في الحزب الحاكم المؤتمر الشعبي العام وممثلين له في مجلس النواب، اما كيف تحولت الرعية الى عداء فرقة في صعدة، فقد ساورت النظام الشوك في ابناء العلامة الحوثي عندما نقل اليه ان قائد الحركة الاول حسين بدر الدين، يبني حزبا على غرار حزب الله الحوثيون مستخدما شعاره الموت لامريكا الموت لاسرائيل، وكان اتباعه يريدون الشعار في المساجد عقب كل صلاة، وذلك في اوج تحالف النظام اليمني مع بوش في الحرب على الازهاب.. فجرى الاعتقال

في الوقت الذي يهدد بمزيد مقرات القوات المسلحة والامن الحقيقية بالاستيلاء على الأراضي وجمع الانتفاش شأن في تنظيم الشباپ المؤمن، ليبرز الحوثيون متصدرين قسميت باشابه، وظل معهم السلطة مستمرا للحوثيين الذين كانوا قد اصحوا منذ الانتفاش الاول عن حزب الحق اعضاء في الحزب الحاكم المؤتمر الشعبي العام وممثلين له في مجلس النواب، اما كيف تحولت الرعية الى عداء فرقة في صعدة، فقد ساورت النظام الشوك في ابناء العلامة الحوثي عندما نقل اليه ان قائد الحركة الاول حسين بدر الدين، يبني حزبا على غرار حزب الله الحوثيون مستخدما شعاره الموت لامريكا الموت لاسرائيل، وكان اتباعه يريدون الشعار في المساجد عقب كل صلاة، وذلك في اوج تحالف النظام اليمني مع بوش في الحرب على الازهاب.. فجرى الاعتقال

في الوقت الذي يهدد بمزيد مقرات القوات المسلحة والامن الحقيقية بالاستيلاء على الأراضي وجمع الانتفاش شأن في تنظيم الشباپ المؤمن، ليبرز الحوثيون متصدرين قسميت باشابه، وظل معهم السلطة مستمرا للحوثيين الذين كانوا قد اصحوا منذ الانتفاش الاول عن حزب الحق اعضاء في الحزب الحاكم المؤتمر الشعبي العام وممثلين له في مجلس النواب، اما كيف تحولت الرعية الى عداء فرقة في صعدة، فقد ساورت النظام الشوك في ابناء العلامة الحوثي عندما نقل اليه ان قائد الحركة الاول حسين بدر الدين، يبني حزبا على غرار حزب الله الحوثيون مستخدما شعاره الموت لامريكا الموت لاسرائيل، وكان اتباعه يريدون الشعار في المساجد عقب كل صلاة، وذلك في اوج تحالف النظام اليمني مع بوش في الحرب على الازهاب.. فجرى الاعتقال

في الوقت الذي يهدد بمزيد مقرات القوات المسلحة والامن الحقيقية بالاستيلاء على الأراضي وجمع الانتفاش شأن في تنظيم الشباپ المؤمن، ليبرز الحوثيون متصدرين قسميت باشابه، وظل معهم السلطة مستمرا للحوثيين الذين كانوا قد اصحوا منذ الانتفاش الاول عن حزب الحق اعضاء في الحزب الحاكم المؤتمر الشعبي العام وممثلين له في مجلس النواب، اما كيف تحولت الرعية الى عداء فرقة في صعدة، فقد ساورت النظام الشوك في ابناء العلامة الحوثي عندما نقل اليه ان قائد الحركة الاول حسين بدر الدين، يبني حزبا على غرار حزب الله الحوثيون مستخدما شعاره الموت لامريكا الموت لاسرائيل، وكان اتباعه يريدون الشعار في المساجد عقب كل صلاة، وذلك في اوج تحالف النظام اليمني مع بوش في الحرب على الازهاب.. فجرى الاعتقال

في الوقت الذي يهدد بمزيد مقرات القوات المسلحة والامن الحقيقية بالاستيلاء على الأراضي وجمع الانتفاش شأن في تنظيم الشباپ المؤمن، ليبرز الحوثيون متصدرين قسميت باشابه، وظل معهم السلطة مستمرا للحوثيين الذين كانوا قد اصحوا منذ الانتفاش الاول عن حزب الحق اعضاء في الحزب الحاكم المؤتمر الشعبي العام وممثلين له في مجلس النواب، اما كيف تحولت الرعية الى عداء فرقة في صعدة، فقد ساورت النظام الشوك في ابناء العلامة الحوثي عندما نقل اليه ان قائد الحركة الاول حسين بدر الدين، يبني حزبا على غرار حزب الله الحوثيون مستخدما شعاره الموت لامريكا الموت لاسرائيل، وكان اتباعه يريدون الشعار في المساجد عقب كل صلاة، وذلك في اوج تحالف النظام اليمني مع بوش في الحرب على الازهاب.. فجرى الاعتقال

في الوقت الذي يهدد بمزيد مقرات القوات المسلحة والامن الحقيقية بالاستيلاء على الأراضي وجمع الانتفاش شأن في تنظيم الشباپ المؤمن، ليبرز الحوثيون متصدرين قسميت باشابه، وظل معهم السلطة مستمرا للحوثيين الذين كانوا قد اصحوا منذ الانتفاش الاول عن حزب الحق اعضاء في الحزب الحاكم المؤتمر الشعبي العام وممثلين له في مجلس النواب، اما كيف تحولت الرعية الى عداء فرقة في صعدة، فقد ساورت النظام الشوك في ابناء العلامة الحوثي عندما نقل اليه ان قائد الحركة الاول حسين بدر الدين، يبني حزبا على غرار حزب الله الحوثيون مستخدما شعاره الموت لامريكا الموت لاسرائيل، وكان اتباعه يريدون الشعار في المساجد عقب كل صلاة، وذلك في اوج تحالف النظام اليمني مع بوش في الحرب على الازهاب.. فجرى الاعتقال

في الوقت الذي يهدد بمزيد مقرات القوات المسلحة والامن الحقيقية بالاستيلاء على الأراضي وجمع الانتفاش شأن في تنظيم الشباپ المؤمن، ليبرز الحوثيون متصدرين قسميت باشابه، وظل معهم السلطة مستمرا للحوثيين الذين كانوا قد اصحوا منذ الانتفاش الاول عن حزب الحق اعضاء في الحزب الحاكم المؤتمر الشعبي العام وممثلين له في مجلس النواب، اما كيف تحولت الرعية الى عداء فرقة في صعدة، فقد ساورت النظام الشوك في ابناء العلامة الحوثي عندما نقل اليه ان قائد الحركة الاول حسين بدر الدين، يبني حزبا على غرار حزب الله الحوثيون مستخدما شعاره الموت لامريكا الموت لاسرائيل، وكان اتباعه يريدون الشعار في المساجد عقب كل صلاة، وذلك في اوج تحالف النظام اليمني مع بوش في الحرب على الازهاب.. فجرى الاعتقال

في الوقت الذي يهدد بمزيد مقرات القوات المسلحة والامن الحقيقية بالاستيلاء على الأراضي وجمع الانتفاش شأن في تنظيم الشباپ المؤمن، ليبرز الحوثيون متصدرين قسميت باشابه، وظل معهم السلطة مستمرا للحوثيين الذين كانوا قد اصحوا منذ الانتفاش الاول عن حزب الحق اعضاء في الحزب الحاكم المؤتمر الشعبي العام وممثلين له في مجلس النواب، اما كيف تحولت الرعية الى عداء فرقة في صعدة، فقد ساورت النظام الشوك في ابناء العلامة الحوثي عندما نقل اليه ان قائد الحركة الاول حسين بدر الدين، يبني حزبا على غرار حزب الله الحوثيون مستخدما شعاره الموت لامريكا الموت لاسرائيل، وكان اتباعه يريدون الشعار في المساجد عقب كل صلاة، وذلك في اوج تحالف النظام اليمني مع بوش في الحرب على الازهاب.. فجرى الاعتقال

في الوقت الذي يهدد بمزيد مقرات القوات المسلحة والامن الحقيقية بالاستيلاء على الأراضي وجمع الانتفاش شأن في تنظيم الشباپ المؤمن، ليبرز الحوثيون متصدرين قسميت باشابه، وظل معهم السلطة مستمرا للحوثيين الذين كانوا قد اصحوا منذ الانتفاش الاول عن حزب الحق اعضاء في الحزب الحاكم المؤتمر الشعبي العام وممثلين له في مجلس النواب، اما كيف تحولت الرعية الى عداء فرقة في صعدة، فقد ساورت النظام الشوك في ابناء العلامة الحوثي عندما نقل اليه ان قائد الحركة الاول حسين بدر الدين، يبني حزبا على غرار حزب الله الحوثيون مستخدما شعاره الموت لامريكا الموت لاسرائيل، وكان اتباعه يريدون الشعار في المساجد عقب كل صلاة، وذلك في اوج تحالف النظام اليمني مع بوش في الحرب على الازهاب.. فجرى الاعتقال

في الوقت الذي يهدد بمزيد مقرات القوات المسلحة والامن الحقيقية بالاستيلاء على الأراضي وجمع الانتفاش شأن في تنظيم الشباپ المؤمن، ليبرز الحوثيون متصدرين قسميت باشابه، وظل معهم السلطة مستمرا للحوثيين الذين كانوا قد اصحوا منذ الانتفاش الاول عن حزب الحق اعضاء في الحزب الحاكم المؤتمر الشعبي العام وممثلين له في مجلس النواب، اما كيف تحولت الرعية الى عداء فرقة في صعدة، فقد ساورت النظام الشوك في ابناء العلامة الحوثي عندما نقل اليه ان قائد الحركة الاول حسين بدر الدين، يبني حزبا على غرار حزب الله الحوثيون مستخدما شعاره الموت لامريكا الموت لاسرائيل، وكان اتباعه يريدون الشعار في المساجد عقب كل صلاة، وذلك في اوج تحالف النظام اليمني مع بوش في الحرب على الازهاب.. فجرى الاعتقال

في الوقت الذي يهدد بمزيد مقرات القوات المسلحة والامن الحقيقية بالاستيلاء على الأراضي وجمع الانتفاش شأن في تنظيم الشباپ المؤمن، ليبرز الحوثيون متصدرين قسميت باشابه، وظل معهم السلطة مستمرا للحوثيين الذين كانوا قد اصحوا منذ الانتفاش الاول عن حزب الحق اعضاء في الحزب الحاكم المؤتمر الشعبي العام وممثلين له في مجلس النواب، اما كيف تحولت الرعية الى عداء فرقة في صعدة، فقد ساورت النظام الشوك في ابناء العلامة الحوثي عندما نقل اليه ان قائد الحركة الاول حسين بدر الدين، يبني حزبا على غرار حزب الله الحوثيون مستخدما شعاره الموت لامريكا الموت لاسرائيل، وكان اتباعه يريدون الشعار في المساجد عقب كل صلاة، وذلك في اوج تحالف النظام اليمني مع بوش في الحرب على الازهاب.. فجرى الاعتقال

في الوقت الذي يهدد بمزيد مقرات القوات المسلحة والامن الحقيقية بالاستيلاء على الأراضي وجمع الانتفاش شأن في تنظيم الشباپ المؤمن، ليبرز الحوثيون متصدرين قسميت باشابه، وظل معهم السلطة مستمرا للحوثيين الذين كانوا قد اصحوا منذ الانتفاش الاول عن حزب الحق اعضاء في الحزب الحاكم المؤتمر الشعبي العام وممثلين له في مجلس النواب، اما كيف تحولت الرعية الى عداء فرقة في صعدة، فقد ساورت النظام الشوك في ابناء العلامة الحوثي عندما نقل اليه ان قائد الحركة الاول حسين بدر الدين، يبني حزبا على غرار حزب الله الحوثيون مستخدما شعاره الموت لامريكا الموت لاسرائيل، وكان اتباعه يريدون الشعار في المساجد عقب كل صلاة، وذلك في اوج تحالف النظام اليمني مع بوش في الحرب على الازهاب.. فجرى الاعتقال

في الوقت الذي يهدد بمزيد مقرات القوات المسلحة والامن الحقيقية بالاستيلاء على الأراضي وجمع الانتفاش شأن في تنظيم الشباپ المؤمن، ليبرز الحوثيون متصدرين قسميت باشابه، وظل معهم السلطة مستمرا للحوثيين الذين كانوا قد اصحوا منذ الانتفاش الاول عن حزب الحق اعضاء في الحزب الحاكم المؤتمر الشعبي العام وممثلين له في مجلس النواب، اما كيف تحولت الرعية الى عداء فرقة في صعدة، فقد ساورت النظام الشوك في ابناء العلامة الحوثي عندما نقل اليه ان قائد الحركة الاول حسين بدر الدين، يبني حزبا على غرار حزب الله الحوثيون مستخدما شعاره الموت لامريكا الموت لاسرائيل، وكان اتباعه يريدون الشعار في المساجد عقب كل صلاة، وذلك في اوج تحالف النظام اليمني مع بوش في الحرب على الازهاب.. فجرى الاعتقال

في الوقت الذي يهدد بمزيد مقرات القوات المسلحة والامن الحقيقية بالاستيلاء على الأراضي وجمع الانتفاش شأن في تنظيم الشباپ المؤمن، ليبرز الحوثيون متصدرين قسميت باشابه، وظل معهم السلطة مستمرا للحوثيين الذين كانوا قد اصحوا منذ الانتفاش الاول عن حزب الحق اعضاء في الحزب الحاكم المؤتمر الشعبي العام وممثلين له في مجلس النواب، اما كيف تحولت الرعية الى عداء فرقة في صعدة، فقد ساورت النظام الشوك في ابناء العلامة الحوثي عندما نقل اليه ان قائد الحركة الاول حسين بدر الدين، يبني حزبا على غرار حزب الله الحوثيون مستخدما شعاره الموت لامريكا الموت لاسرائيل، وكان اتباعه يريدون الشعار في المساجد عقب كل صلاة، وذلك في اوج تحالف النظام اليمني مع بوش في الحرب على الازهاب.. فجرى الاعتقال

في الوقت الذي يهدد بمزيد مقرات القوات المسلحة والامن الحقيقية بالاستيلاء على الأراضي وجمع الانتفاش شأن في تنظيم الشباپ المؤمن، ليبرز الحوثيون متصدرين قسميت باشابه، وظل معهم السلطة مستمرا للحوثيين الذين كانوا قد اصحوا منذ الانتفاش الاول عن حزب الحق اعضاء في الحزب الحاكم المؤتمر الشعبي العام وممثلين له في مجلس النواب، اما كيف تحولت الرعية الى عداء فرقة في صعدة، فقد ساورت النظام الشوك في ابناء العلامة الحوثي عندما نقل اليه ان قائد الحركة الاول حسين بدر الدين، يبني حزبا على غرار حزب الله الحوثيون مستخدما شعاره الموت لامريكا الموت لاسرائيل، وكان اتباعه يريدون الشعار في المساجد عقب كل صلاة، وذلك في اوج تحالف النظام اليمني مع بوش في الحرب على الازهاب.. فجرى الاعتقال

في الوقت الذي يهدد بمزيد مقرات القوات المسلحة والامن الحقيقية بالاستيلاء على الأراضي وجمع الانتفاش شأن في تنظيم الشباپ المؤمن، ليبرز الحوثيون متصدرين قسميت باشابه، وظل معهم السلطة مستمرا للحوثيين الذين كانوا قد اصحوا منذ الانتفاش الاول عن حزب الحق اعضاء في الحزب الحاكم المؤتمر الشعبي العام وممثلين له في مجلس النواب، اما كيف تحولت الرعية الى عداء فرقة في صعدة، فقد ساورت النظام الشوك في ابناء العلامة الحوثي عندما نقل اليه ان قائد الحركة الاول حسين بدر الدين، يبني حزبا على غرار حزب الله الحوثيون مستخدما شعاره الموت لامريكا الموت لاسرائيل، وكان اتباعه يريدون الشعار في المساجد عقب كل صلاة، وذلك في اوج تحالف النظام اليمني مع بوش في الحرب على الازهاب.. فجرى الاعتقال

في الوقت الذي يهدد بمزيد مقرات القوات المسلحة والامن الحقيقية بالاستيلاء على الأراضي وجمع الانتفاش شأن في تنظيم الشباپ المؤمن، ليبرز الحوثيون متصدرين قسميت باشابه، وظل معهم السلطة مستمرا للحوثيين الذين كانوا قد اصحوا منذ الانتفاش الاول عن حزب الحق اعضاء في الحزب الحاكم المؤتمر الشعبي العام وممثلين له في مجلس النواب، اما كيف تحولت الرعية الى عداء فرقة في صعدة، فقد ساورت النظام الشوك في ابناء العلامة الحوثي عندما نقل اليه ان قائد الحركة الاول حسين بدر الدين، يبني حزبا على غرار حزب الله الحوثيون مستخدما شعاره الموت لامريكا الموت لاسرائيل، وكان اتباعه يريدون الشعار في المساجد عقب كل صلاة، وذلك في اوج تحالف النظام اليمني مع بوش في الحرب على الازهاب.. فجرى الاعتقال

في الوقت الذي يهدد بمزيد مقرات القوات المسلحة والامن الحقيقية بالاستيلاء على الأراضي وجمع الانتفاش شأن في تنظيم الشباپ المؤمن، ليبرز الحوثيون متصدرين قسميت باشابه، وظل معهم السلطة مستمرا للحوثيين الذين كانوا قد اصحوا منذ الانتفاش الاول عن حزب الحق اعضاء في الحزب الحاكم المؤتمر الشعبي العام وممثلين له في مجلس النواب، اما كيف تحولت الرعية الى عداء فرقة في صعدة، فقد ساورت النظام الشوك في ابناء العلامة الحوثي عندما نقل اليه ان قائد الحركة الاول حسين بدر الدين، يبني حزبا على غرار حزب الله الحوثيون مستخدما شعاره الموت لامريكا الموت لاسرائيل، وكان اتباعه يريدون الشعار في المساجد عقب كل صلاة، وذلك في اوج تحالف النظام اليمني مع بوش في الحرب على الازهاب.. فجرى الاعتقال

في الوقت الذي يهدد بمزيد مقرات القوات المسلحة والامن الحقيقية بالاستيلاء على الأراضي وجمع الانتفاش شأن في تنظيم الشباپ المؤمن، ليبرز الحوثيون متصدرين قسميت باشابه، وظل معهم السلطة مستمرا للحوثيين الذين كانوا قد اصحوا منذ الانتفاش الاول عن حزب الحق اعضاء في الحزب الحاكم المؤتمر الشعبي العام وممثلين له في مجلس النواب، اما كيف تحولت الرعية الى عداء فرقة في صعدة، فقد ساورت النظام الشوك في ابناء العلامة الحوثي عندما نقل اليه ان قائد الحركة الاول حسين بدر الدين، يبني حزبا على غرار حزب الله الحوثيون مستخدما شعاره الموت لامريكا الموت لاسرائيل، وكان اتباعه يريدون الشعار في المساجد عقب كل صلاة، وذلك في اوج تحالف النظام اليمني مع بوش في الحرب على الازهاب.. فجرى الاعتقال

في الوقت الذي يهدد بمزيد مقرات القوات المسلحة والامن الحقيقية بالاستيلاء على الأراضي وجمع الانتفاش شأن في تنظيم الشباپ المؤمن، ليبرز الحوثيون متصدرين قسميت باشابه، وظل معهم السلطة مستمرا للحوثيين الذين كانوا قد اصحوا منذ الانتفاش الاول عن حزب الحق اعضاء في الحزب الحاكم المؤتمر الشعبي العام وممثلين له في مجلس النواب، اما كيف تحولت الرعية الى عداء فرقة في صعدة، فقد ساورت النظام الشوك في ابناء العلامة الحوثي عندما نقل اليه ان قائد الحركة الاول حسين بدر الدين، يبني حزبا على غرار حزب الله الحوثيون مستخدما شعاره الموت لامريكا الموت لاسرائيل، وكان اتباعه يريدون الشعار في المساجد عقب كل صلاة، وذلك في اوج تحالف النظام اليمني مع بوش في الحرب على الازهاب.. فجرى الاعتقال

في الوقت الذي يهدد بمزيد مقرات القوات المسلحة والامن الحقيقية بالاستيلاء على الأراضي وجمع الانتفاش شأن في تنظيم الشباپ المؤمن، ليبرز الحوثيون متصدرين قسميت باشابه، وظل معهم السلطة مستمرا للحوثيين الذين كانوا قد اصحوا منذ الانتفاش الاول عن حزب الحق اعضاء في الحزب الحاكم المؤتمر الشعبي العام وممثلين له في مجلس النواب، اما كيف تحولت الرعية الى عداء فرقة في صعدة، فقد ساورت النظام الشوك في ابناء العلامة الحوثي عندما نقل اليه ان قائد الحركة الاول حسين بدر الدين، يبني حزبا على غرار حزب الله الحوثيون مستخدما شعاره الموت لامريكا الموت لاسرائيل، وكان اتباعه يريدون الشعار في المساجد عقب كل صلاة، وذلك في اوج تحالف النظام اليمني مع بوش في الحرب على الازهاب.. فجرى الاعتقال



## الصناديق السيادية، من سيدها؟

د. علي محمد فخرو

ليس من حق أحد في دول مجلس التعاون الخليجي أن يبيعي مواضيع البترول والغاز وفوائض ربيعها في الظل، وأحياناً في الظلام، وإذا كانت إيرادات البترول والغاز، التي تشكل حوالي ستين في المائة من الناتج الوطني الإجمالي لهذه الدول وحوالي ثمانين في المئة من ميزانيات الإنفاق لحكوماتها، تسمح من خلال قراءة الميزانيات الملحن عنها بتقديرها ومعرفة أوجه صرفها بصورة عامة، فإن الأمر يختلف جزء هام من تلك الإيرادات والذي يقطع ليبدل في ما يعرف بصناديق الثروة السيادية، هنا تدخل في الظل فقط، حيث تصعب الرواية، وإنما ندخل في فراغ الصمت المريب، حيث نتعدم الإجابات الشافية على ألف سؤال وسؤال يطرحها الناس.

المسألة الأساسية هي كما يلي: إذا كانت هذه صناديق لثروة سيادية، فعن أية سيادة نحن نتحدث؟ أم هي سيادة الأنظمة السياسية والحكومات أم أنها سيادة الشعوب التي تقول كل دساتير هذه الدول وأعرافها بأنها أي سيادة الشعوب، فوق كل سيادة؟ فهذه صناديق يعرفها مبتدعوها بأنها صناديق إندثار لأجيال المستقبل هم أول وأجداد ساكني مجتمعات تلك الدول.

أخافد ساكني مجتمعات تلك الدول، أي أنها صناديق أمان وطنانية مستقبلية، تحرم الجيل الحاضر من بعض ما هو حق له، وتطالبه بأن يقبل عن طوع ورضى التنازل عن بعض حقوقه، حتى تحصل أجيال المستقبل على جزء من ثروة الأرض التي وهبها الله للأنام، أي لكل الأجيال، ولم يهبها لجيل من دون جيل أو لجماعة من دون جماعة.

ما معنى ذلك؟ معناها أن المواطنين، المعنيين في الأساس بمستقبل أولادهم وأحفادهم، يجب أن يكون لهم دور يلعبونه في إيصال ثروة الأناخر في هذه الصناديق التي مستحقها بسلام وكفاءة ويعمل ودون أي ضياع أو ترفيق في استثمارها أو صرفها.

مناسبة هذا الحديث هو ما تناقلته العديد من الدوائر والأجهزة الدولية عن صناديق الثروة السيادية لدول مجلس التعاون قد خسرت في النصف الأخير من العام السابق ما قدره حوالي ثلثائته وخسبن مليار دولار، في أصل مجموع ثروة إجمالية في تلك الصناديق تقدر بحوالي تريليون دولار، وهو ما يعني خسارة حوالي ثلث تلك الثروة الاحتياطية التي يفترض أن تكون لواجهة تذبذبات أسعار النفط والغاز بين الحين والآخر وتكون للإبقاء، على مة معقولة للأجيال القادمة، وما يزيد الأمر خطورة وأهمية هو تضيؤ بعض الدوائر أن ثروة تلك الصناديق قد تصل إلى أكثر من ألفي مليار دولار (تريليونين) خلال الخمس سنوات القادمة إذا بقيت أسعار البترول فوق الخمس وسبعين دولاراً للبرميل، بل إن بعض التنبؤات تشير إلى أن الأسعار ستكون أعلى من ذلك حال تعافي الاقتصادات العالمية من محتتها الحالية، وهذا يعني أن ثروة الصناديق ستكون قلبية.

هناك أسئلة أساسية تطرح نفسها في الحال من مثل: هل كان بالإمكان تجنب تلك الخسائر الفادحة لثروة وطن عربي يحتاج إلى كل سلس لتعليمته، لو أن إدارة تلك الصناديق تميزت بشفاافية أكثر وبخوضها لساءة مجتمعية حازمة تضمن عدالة اختيار من أداروها حسب معايير الكفاءة والنزاهة والخلفية العلمية والخبرة، وبالترزام ادارتها بحسن قومي عربي بالنسبة لاختيار أماكن الاستثمار ونوع الاستثمار والأهداف التنموية الوطنية والعربية لتلك الاستثمارات؟

إن ذلك السؤال لا يمكن إلا أن يقود إلى سؤال آخر من مثل: وماذا عن المستقبل؟ هل نستطيع ما فعله الصناديق الناجحة الأخرى؟ وهل سخراج الأهداف والنهج والوسائل والهيكليات والسلطات ومصدر الرقابة لتلك الصناديق؟ وهل بالتحديد سنعتبر المجتمعات، بمؤسساتها ومواطنيها، شريفة حقيقية وفاعلة في اتخاذ القرارات الفصلية المتعلقة بحجم تلك الصناديق وطرق ادارتها والسلطات التي ستديرها وأهداف الثروة الفلكية تحتاح إلى مؤسسات نزيهة لتديرها والتي عيون مجتمعية لتراقبها وإلا فإنها ستضيع، ومعها أجيال المستقبل.



www.mahjoob.com

حكومة أفزرتها أول انتخابات برلمانية بعد الاحتلال، تحول نموذج التحول الديمقراطي إلى كابوس حقيقي، تصعب رؤية نهايته، من الموت اليومي، النهب المنظم واسع النطاق، والاستباحة غير المسبوقة منذ قرون لقرارات البلاد الاستراتيجية وفرواته وسيادته.

وبعيش العراق في ظل احتلال أجنبي وتدخلات إقليمية وحسب، بل وانقسم على نفسه طائفاً وقومياً، بحيث بات مشروع إعادة بناء وحدته ودولته المركزية بعيد المنال، وخلال الأيام القليلة الماضية، احتلت الانتخابات الأفغانية صدر صفحات اليوميات والنشرات الإخبارية في كبرى العواصم الغربية، هناك، بالطبع من شكك في مصداقية هذه الانتخابات.

ولكن الأجواء السائدة كانت أقرب إلى تهينة الذات والشعور بالريضي، وكان كل هذه التكاليف المادية والمعنوية والهائلة والمتصدة للحرب في أفغانستان، لم تذهب سدى، فقه أشرات إلى حجم الفساد المستشري في حكومة كزاي وبيقته الحاكمة (الفساد الذي لا يقل درجه، وإن قل حجماً، عن الفساد المستشري في العراق الجديد)، وقلة أشارت إلى فقدان المعنى للانتخابات تجري بين متنافسين على الحكم بينما البلاد كلها تعيش حالة من الدمار والنشاز العفك والوئس، وقد تحول معاشها إلى أسير لإنتاج المخدرات أو المساعدات الأجنبية.

ليس لمة من يمكته الجدل حول، ناهيك عن المفاضلة بين، تكريس حق الشعوب في اختيار من يحكمها وإخضاعها لحكم استبدادي أو شمولي.

السؤال ليس هذا، السؤال أن الديمقراطيات التي ولدت من رحم الحرية والاحتلال والظغوط والحصار الأجنبي تعبر عن رغبة الغرب لذاته ودوره وموقفه أكثر مما تعبر عن رغبة أو أمانى الشعوب.

توفر الانتخابات الاحتفالية المتلاخه من العراق إلى أفغانستان غلالة التسويغ الأخلاقية للجزء والاحتلال، بينما تنقلب وبلا على الشعوب، ولكن غلالة التسويغ هذه، على أية حال، ليست بالكثافة الكافية لتغطية الواقع المتخلف.

تدير البلاد خلالها رئاسة محايدة وحكومة ائتلاف وطني، والإعداد لسنسور ديمقراطي شهيبي جديد يجري إقراره - في نهاية فترة الانتقال - بجمعية دولاراً للبرميل، بل إن بعض التنبؤات تشير إلى أن الأسعار ستكون أعلى من ذلك حال تعافي الاقتصادات العالمية من محتتها الحالية، وهذا يعني أن ثروة الصناديق ستكون قلبية.

هناك أسئلة أساسية تطرح نفسها في الحال من مثل: هل كان بالإمكان تجنب تلك الخسائر الفادحة لثروة وطن عربي يحتاج إلى كل سلس لتعليمته، لو أن إدارة تلك الصناديق تميزت بشفاافية أكثر وبخوضها لساءة مجتمعية حازمة تضمن عدالة اختيار من أداروها حسب معايير الكفاءة والنزاهة والخلفية العلمية والخبرة، وبالترزام ادارتها بحسن قومي عربي بالنسبة لاختيار أماكن الاستثمار ونوع الاستثمار والأهداف التنموية الوطنية والعربية لتلك الاستثمارات؟

إن ذلك السؤال لا يمكن إلا أن يقود إلى سؤال آخر من مثل: وماذا عن المستقبل؟ هل نستطيع ما فعله الصناديق الناجحة الأخرى؟ وهل سخراج الأهداف والنهج والوسائل والهيكليات والسلطات ومصدر الرقابة لتلك الصناديق؟ وهل بالتحديد سنعتبر المجتمعات، بمؤسساتها ومواطنيها، شريفة حقيقية وفاعلة في اتخاذ القرارات الفصلية المتعلقة بحجم تلك الصناديق وطرق ادارتها والسلطات التي ستديرها وأهداف الثروة الفلكية تحتاح إلى مؤسسات نزيهة لتديرها والتي عيون مجتمعية لتراقبها وإلا فإنها ستضيع، ومعها أجيال المستقبل.

\* كاتب وباحث عربي في التاريخ الحديث

## ديمقراطية حمل العبء وشعور الغرب بالرضى

د. بشير موسى نافع\*

ومعيار الحضارة والتقدم يتعلق في جوهره بمقدار الاقتراب من والمثال مع قيم الغرب السياسية وأنظفته الاجتماعية وثقافته.

خلال سنوات الحرب الباردة، ولاعتبارات التناقض والصراع بين المعسكرين الكبيرين، لم يكن ممكناً دائماً أن يعود الرجل الأبيض إلى تحمل أعباءه في تحقيق قيم الحضارة والتقدم، سوى في حالات استثنائية، أخذت في أغلب الحالات طابع الانقلاب العسكري أو دعم قوة مؤالية للمعسكر الغربي ضد أخرى معادية.

ولكن ما إن انتهت حقبة الحرب الباردة حتى انطلقت الجيوش الغربية، واستخدمت وسائل الحصار الاقتصادي والظغوط الدبلوماسية الهائلة، لتحقيق رغبة الرجل الأبيض الطاغية في إرضاء الذات، بشرق قديم وأنظمة الحضارة، أو حتى فرضها، على الشعوب التي لم يحالفها الحظ في الانتفاخ بقاير التقدم الغربي.

بعد أسابيع عديدة يمكن أن نقراً خلف غزو أفغانستان والعراق، بينهما بالناكيد في الحالة الأفغانية الهجمة الإمبريالية على واشنطن ونيويورك في الحادي عشر من أيلول (سبتمبر) 2001، ولكن في كلتا الحالتين، كما في مجمل الحرب العالمية التي قادتها إدارة بوش، لم تعد الأسباب الأولية للحرب ذات أهمية في خطاب التسويغ والإيديولوجيا الاحتلال، المه، والذي سرعان ما توسعت المساحة الأكبر من الخطاب هو نشر الحريات بمفهومها الغربي وإقامة الديمقراطية، القضاء على الاستبداد وقوى الظلام، وتحقيق التنمية والرفاه، من قوهمة البنادق وعلى دوي الطائرات الكافادة، بدأ التأسيس للديمقراطية في العراق وأفغانستان؛ وفي ظل من الضغوط السياسية

في العراق، الذي يعيش منذ أربع سنوات في ظل

## ديمقراطية حمل العبء وشعور الغرب بالرضى

د. بشير موسى نافع\*

ومعيار الحضارة والتقدم يتعلق في جوهره بمقدار الاقتراب من والمثال مع قيم الغرب السياسية وأنظفته الاجتماعية وثقافته.

خلال سنوات الحرب الباردة، ولاعتبارات التناقض والصراع بين المعسكرين الكبيرين، لم يكن ممكناً دائماً أن يعود الرجل الأبيض إلى تحمل أعباءه في تحقيق قيم الحضارة والتقدم، سوى في حالات استثنائية، أخذت في أغلب الحالات طابع الانقلاب العسكري أو دعم قوة مؤالية للمعسكر الغربي ضد أخرى معادية.

ولكن ما إن انتهت حقبة الحرب الباردة حتى انطلقت الجيوش الغربية، واستخدمت وسائل الحصار الاقتصادي والظغوط الدبلوماسية الهائلة، لتحقيق رغبة الرجل الأبيض الطاغية في إرضاء الذات، بشرق قديم وأنظمة الحضارة، أو حتى فرضها، على الشعوب التي لم يحالفها الحظ في الانتفاخ بقاير التقدم الغربي.

بعد أسابيع عديدة يمكن أن نقراً خلف غزو أفغانستان والعراق، بينهما بالناكيد في الحالة الأفغانية الهجمة الإمبريالية على واشنطن ونيويورك في الحادي عشر من أيلول (سبتمبر) 2001، ولكن في كلتا الحالتين، كما في مجمل الحرب العالمية التي قادتها إدارة بوش، لم تعد الأسباب الأولية للحرب ذات أهمية في خطاب التسويغ والإيديولوجيا الاحتلال، المه، والذي سرعان ما توسعت المساحة الأكبر من الخطاب هو نشر الحريات بمفهومها الغربي وإقامة الديمقراطية، القضاء على الاستبداد وقوى الظلام، وتحقيق التنمية والرفاه، من قوهمة البنادق وعلى دوي الطائرات الكافادة، بدأ التأسيس للديمقراطية في العراق وأفغانستان؛ وفي ظل من الضغوط السياسية

في العراق، الذي يعيش منذ أربع سنوات في ظل

## اوباما ييلور مبادرته للسلام

يبدو ان ادارة بيارك اوباما الامريكية تعكف حالياً على بلورة مبادرة سلام لحل الصراع العربي- الاسرائيلي

تستند الى مجموعة من المبادئ الاساسية الواردة في وثيقة جنيف التي صاغها كل من ياسر عبد ربه أحد أبرز مستشاري الرئيس محمود عباس حالياً وعضو اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير الفلسطينية، ويوسي بيلين وزير العدل الاسرائيلي الأسبق.

صحيفة «الغارديان» البريطانية كشفت يوم امس عن مفاوضات وصلت الى مرحلة متقدمة لإطلاق هذه المبادرة لدرجة ان روسيا وفرنسا عرضتا استضافة مؤتمر دولي من أجل هذا الغرض.

ولعل أخطر ما كشفت عنه الصحيفة بالإضافة الى اسقاط المبادرة الجديدة لحق العودة للاجئين الفلسطينيين هو وجود اتصالات سرية بين دول عربية واسرائيل لتشكيل جبهة ضد ايران باعتبارها العدو المشترك للطرفين.

فمن الواضح ان الادارة الامريكية الحالية ماضية قدماً في خططها لممارسة ضغوط على دول عربية من أجل الاقدام على خطوات تطبيقية مثل تبادل دبلوماسي، وفتح الاجواء امام الطيران الاسرائيلي مقابل جميد جزئي لبناء المستوطنات.

بينماين نتناهاو رئيس وزراء اسرائيل الذي التقى السناتور جورج ميتشل المبعوث الأمريكي في منطقة الشرق الأوسط، طالب الفلسطينيين بالاعتراف بيهودية اسرائيل كشرط للدخول معهم في أي مفاوضات. وتحدثت صحف اسرائيلية وبريطانية عن عزمه مواصلة الاستيطان في القدس المحتلة كحق شرعي لليهود باعتبارها عاصمة موحدة لاسرائيل، واستكمال بناء

## ديمقراطية حمل العبء وشعور الغرب بالرضى

القرن التاسع عشر كانت في جوهرها سلسلة من الجازم الجائز ومصر أنجز على أرضية من الكذب والخداع وباستخدام أقصى درجات العنف ووسائل القهر والإخضاع. لكن هذه هي طبيعة التحولات التاريخية والولادات الكبرى، التي لا يمكن أن تتحقق بدون قدر من الألم، ولا تتجلى بدون جراحات عميقة. خلف الإمبراطوريات الأوروبية المتسعة أبداً خلال القرن التاسع عشر ومطلع العشرين، كان النبل الإنساني للرجل الأبيض هو محرك التاريخ، وليس قوى النهب والسيطرة، أو هكذا رأت الإمبراطوريات الغربية نفسها.

بعد أقل من قرن على ولادتها، كانت الإمبراطوريات الغربية تؤسس ميلاد تقضيها التاريخ: حركات التحرر الوطنية في آسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية، وكما هو مكر التاريخ أيضاً لم تحل حركات التحرر الوطنية تماماً من عناصر ثقافة الإمبرياليات الغربية المسيطرة، ومنذ نهاية الحرب العالمية الثانية كانت جوش الاستعمارية ترحل وتترك خلفها الكيانات القومية أو شبه القومية التي يستمدت الإدرات الاستعمارية حدوثها من (قبل) ولا ستتفقد.

ولم تغرب معاداة القوة إلى العالم كذلك، فقد سقطت وفرنسا وهولندا وبلجيكا ممتلكاتها الآسيوية والإفريقية، وصعدت الولايات المتحدة إلى مقدمة العالم الغربي، وخصعت لقيادتها، بصورة أو باخري، الإمبرياليات السابقة، عسى أن تصبح شريكا في معادلة القوة الجديدة، كما صاغت القوى الغربية نظام العلاقات الدولية في الحقبة الإمبريالية السابقة، فأنهت كانت هي ومؤسساتها نظام العلاقات الدولية الجديد، فأنهت وقبمه ومؤسساته وأدواته. لم يعد من الممكن، حتى في ظل علاقات الهيمنة والسيطرة الجديدة، إعادة بناء الإمبراطوريات القرن التاسع عشر ومطلع العشرين، ولكن شيئاً من روح الحقبة السابقة ظل حيا في عقل وخطاب القوى الغربية وقادتها الجديدة: الغرب هو مركز العالم، هو طليعته المتقدمة،

انتهت زيارة الرئيس حسني مبارك لوشطنان أي انه ليس هناك ما يبرر العجلة في الإصلاح السياسي، وأنه من الأفضل الحفاظ على الاستقرار في مصر تحت الحكم الشمولي الحالي وما يلح به من فساد سرطاني زرعه رجال الأعمال في سد الأمة. غير أن واقع الحال يؤكد قصور ذلك التقييم لتجاهله لعوامل التغيير الكامنة في الساحة السياسية المصرية مما يعيق الاستقرار ويستبدل بوضي عارمة ودمار هائل.

وكانت الحاجة إلى الإصلاح السياسي قد بزغت في أعقاب حراك بدت يوازيه عدادية هذا القرن، حيث انطلقت دعوات في الوطن العربي لإصلاح سياسي يتيح الخروج من حالة التدهور والإحباط التي تعم مصر والدول العربية، وقد تجسدت هذه الدعوات في الندوة التي عقدت في مدينة الإسكندرية برعاية إيهام مبرك في آذار (مارس) 2004 صدر فيها الختامي ليرسم مبادئ وخطوات الإصلاح السياسي في الوطن العربي لتحقيق الديموقراطية والحرية، وتوالت بعد ذلك المناقشات والحوارات بين الأحزاب في ما بينها، وبين الأحزاب والحزب الوطني الحاكم دون أن تستقر عن أي نتائج إيجابية.

وفي 29 تموز (يوليو) 2008 صدرت وثيقة مستقبل مصر بعد اجتماعات ومناقشات دارت بين النخب السياسية وانتهت التي أهمية إرساء نظام ديموقراطي في مصر يحقق التفضل بين السلطات وتداول السلطة ويضمن الحفاظ على حرية وحقوق الإنسان المصري.

وتوالت بعد ذلك الحوارات والمحاولات فشهدنا ائتلافات حزبية تقوم وتفتض وعادت الحياة السياسية إلى حالة من الجمود اللقظ في الوقت الذي تتعرض فيه البلاد لأخطار كبيرة وتقليل على مستقبل يسود الغموض، ولم يخل الأمر من إسهامات هامة لكبار المفكرين والكتاب والعرب والعالم، وهم يقفون على معارهم في صياغة العلمهم في روح الحقبة وبالتالي فإن الإنقاذ يجب أن يبدأ الآن وفورا في إجراء إصلاحات حقيقية واسعة، والفرح أن نجد خطوة عملية جديدة، وأن تكون لجنة تحضيرية للمشروع الوطني الجديد للتحول والانتقال، وجد مهمتها بدرجة، وبدا بتضمين خمسين شخصية مصرية كبادرة لتحقيق المشروع الوطني للإصلاح.

وإحساسا بخطورة الوضع الداخلي، وفي آب (أغسطس) 2007 أعدنا إطلاق دعوة كنا قد وجهناها للقوى الوطنية في خريف عام 2006 من أجل ضرورة بدء حوار وطني فاعل للفرق في منيية في أليات الإصلاح السياسي، وأوجزت الموقف آنذاك بأننا لم نعد نملك ترف الخلافات والمنازعات بين الأحزاب والنخب، ولا نقبل استئصال أو عزل أي تشكيل سياسي أو اجتماعي، ومن ثم فلا بد أن نرسي وحدة وطنية جماهيرية تقود عملية الإصلاح السياسي حتى نستطيع أن نحقق الهدف الكبير وهو إنشاء نظام ديموقراطي تنعم فيه بالحرية والشفافية وثقافة الإنسان المصري، وأشرت

## ديمقراطية حمل العبء وشعور الغرب بالرضى

الفرق الرئيسي (لندن): 166/164 كتج سترتيت، هروميت، لندن دبليو 4 أكيو يو

هاتف: 8008 741 0208 (6 خطوط) - فاكس: 8902 741 0208

مكتب المغرب: 8 رقعة المذج شقة 43 شارع قصر النيل- الطابق الأول- شقة رقم (2) هاتف/فاكس: 23901523(202)

مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي الطابق الرابع رقم 408. هاتف/فاكس: 5066089(009626)

التأثر: مؤسسة القدس العربي، للنشر والإعلان

رئيس التحرير: عبد الباري عطوان

الاشتراكات: الاشتراك السنوي 450 جنهيا استرلينييا في عموم بريطانيا تلعب في لندن ونيويورك وفرانكفورت ونورج في جميع أنحاء العالم

750 دولارا امريكيا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

AL-Quds Al-Arabi

يومية سياسية مستقلة

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England

Tel: 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: 0208-741 8902

Email: alquds@alquds.co.uk \* Internet: www.alquds.co.uk

Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2).

Tel/Fax: 0202 23901523

Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6 Hassam - Rabat - Morocco

Tel/Fax: 00212 5377 23152

Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex/ 4th Floor/ No 408

Tel/Fax: (009626) 5066089

AL-Quds AL-Arabi Volume 21 - Issue 6292 Thursday 27 August 2009

## أعد لي كليتي...

### سهيل كيوان



عندما تاكدت زوجته أنه على علاقة بامرأة غيرها، قالت له: «إذا كنت رجلاً وتملك ذرة من الخجل فعليك أن تعيدها...»  
فرد الزوج الأربعيني المقتون بتجدد ربيع حياته «ساعدها.. أقسم لك أنني ساعيدها.. سأقتل نفسي وأعيدها...»  
لم تطالبه بإعادة شقة أو سيارة أو مبلغ من المال، بل بكليتي سبق وتبرعت بها لحضرتة يوم كان بينهما حب لظنته لا يتلاشى ولا يزول..

— هذا جزائي!... تذهب إلى امرأة غيري وكليتي في جنك... الا تخجل من نفسك! الا تعرف أن الدم الذي يسري في جسدك تنقيه كليتي؟

— أعرف أعرف والله اني اعرف، ولهذا سأقتل نفسي وأعيدها لك....

— والله لو أطمعتهم لقطعة لكسيت أجراً.. كم كنت غيبية يوم منحتك إياها....

— ولكنك لم تعطيني الكليتي لأجلي... قلت ألف مرة أنك تبرعت بها لأجل الأولاد... كي لا يعيشوا أيتاماً...

— صحيح.. لولا الأولاد لما تبرعت لك ولا حتى بجزمتي! أنتم الرجال لا تستحقون تضحيات النساء! هل سمعت برجل تبرع لزوجته بكليته! بل لابنته أو شقيقته أو أمه! طبعاً لا...! ولكن يوجد آلاف النساء تبرعن لأشقائهن وأبنائهن وزوجهن! يوم تبرعت لك كان إلى جانبي في القسم امرأتان عربية ويهودية، اتفقتا على تبادل التبرع بالكلي، العربية تبرعت لابن اليهودية مقابل تبرع اليهودية لشقيق العربية، هذه التضحيات من نصيب النساء فقط! وأنا ألبهاه تبرعت لزوجي بكليتي... وكيف يرد لي الجميل؟! بالذهاب إلى امرأة أخرى! أنا التي لو لا كليتي لكان معلقاً الآن على سرير (الدياليزا) بين الحياة والموت!

كانا زوجين سعيدين مع طفليهما، وحدث أن صار يشعر بوهن في ساقيه، بعد الفحوصات تبين أنه يعاني من فشل كلوي، بدأ مسيرة علاج شاق ومريرة، عرفت الأسرة خلالها الحاجة والفاقة، وما لبث أن صار يحتاج إلى عملية غسل للكلى، وتحوّلت حياته إلى كابوس جثم على صدر الأسرة.

أخبره الأطباء أنه يحتاج إلى زرع كلية، وعليه انتظار «متبرع»، والمتبرع هو عادة ضحية حادث طرق أو عمل أو رصاصة طائشة في عرس عربي أو رصاصة احتلالية موجهة إلى رأس عربي، أو جندي أصيب خلال تدريب أو عملية ما، لكن الدور طويل جداً، ويحتاج الأمر إلى مئات الحوادث بالإضافة إلى استعداد ذوي الضحية للتبرع، فليس الجميع مستعداً، والقانون لا يلزم أحداً، وليس هذا فقط، فقد تنشأ مشكلة عنصرية، وربما رفض ذوو ضحية ما أن يتبرعوا لآخر وصله الدور بسبب اختلاف الأعضاء قوماً أو دينياً! بالإضافة إلى الشروات بين المسؤولين التي تقدم دور هذا وتؤخر دور ذلك!

هناك إمكانية أن تقتني الأسرة من محتاج، عادة ما يكون هذا مديناً لعصابات السوق السوداء بقروض عجز عن تسديدها، فيخبرونه بين كليته أو حياته! ويتم الأمر سرراً في ظروف صحية خطيرة، وقد حصل وخسر متبرعون كلاًهم، ولم يتلقوا سوى (سلسلة على الحصاب)، وكاد بعضهم يفقد حياته لعدم وجود رعاية صحية كافية بعد العملية التي تتم في عيادات خاصة في البلاد أو خارجها، سماسرة، أطباء، سلاح، كلى، سموم، سوق سوداء، رقيق أبيض، وفقراء مخدوعون. تجارة الأعضاء مزدهرة جداً، ولشهداء فلسطين نصيب حسب الصحافي السويدي (دونالد بوستروم)، وترد إسرائيل بأن هذه فرية دموية نازية وتطلب اعتذاراً! ورغم هذا لا شك أن تجارة الأعضاء في السوق السوداء مزدهرة جداً في إسرائيل، ومن يدري إلى أين يصل نفوذ العصابات المنظمة! بعد انتظار طويل وبسبب خطورة الوضع تقدمت الزوجة وعرضت كليتها.

نصحها كثيرون بعدم القيام بذلك لأنها لا تدري ما يمكن أن يحدث مستقبلاً، وحتى اللحظة الأخيرة منحها الطبيب الجراح فرصة للانسحاب، ولكنها أصرت على التبرع!

دبت الحياة في الأسرة من جديد، وعاد الزوج إلى حياته العادية، وشعر تجاه زوجته بمحبة كبيرة، ولكن تسلسل إلى هذه المحبة عطف مثل ذاك الذي نشعر به تجاه الأخوات! ورغم هذا فقد مضت الأمور بشكل مقبول حتى داهمته عاصفة الأريبيين! فجأة شعر بفرائض من القوة والرغبة، (أشعر أن لي ثلاث كلى - قال)، وبدأ متعطشاً للحياة أكثر مما مضى، وأحس بضرورة استغلال الشوط الثاني من عمره لتعويض ما فاته في الشوط الأول!

ساورتها شكوك كثيرة حول تصرفاته، وفي كل مرة كذّبت نفسها، فقد ظنت أن كليتها في جنه كغيلة بردعه! حتى تفجر الموقف باكتشافها عشرات الرسائل المحفوظة على هاتفه النقال دون أن يدري، وكلها ردها، بلغة «حبيبي...» وكلمات ليست كالكلمات...!

كان أول رداه، من هذه الكليّة! أهذا جزائي! أيها الجاحد! — أف... كان عليّ أن أبقى منتظراً حتى أحصل على كلية من متبرع آخر أو الموت.. إنك تكتمين انغاسي... إنني أختنق... يا ناس أريد أن أنتحدر... لأعيد لها كليتها...!

— أنت لا تستحق حتى ظفراً مني...  
— سعيد لك الكليتي... سوف أفصح الأمر طيباً...  
تمحور نقاشهما وكل من درى بخلافهما حول أمر واحد... هل كان عليهما أن تفعل هذا! وهل يمكنها استعادة الكليّة! والإجابة هي... لا.. لأن هذا شبه إعدامه، ثم أنها وقعت على موافقتها على التبرع دون قيد أو شرط ودون ضغوط!

كان كل من يتدخل للصالح بينهما يبادره قائلاً: يا أخي لو لا أنها تحبك لما أعطتك كليتها، هكذا ترد على جميلها! وهذا كان يثيره ويستغفه لدرجة الصراخ... خذوها.. أعيدها لها...!

وتدخل شقيقها غاضباً. نعم أعد لها كليتها إذا سمحت... وإلا سوف أنتزعها من خاضرتك بنفسي!

وهكذا وصلا إلى نقطة الانفصال... بعد الاستشارة قال لها الحماني «القانون المدني واضح... يقسم الزوجان ما أنجزاه واقتنيه خلال فترة زواجهما بالتساوي، هذا يشمل ما حصلنا عليه من تبرعات وهدايا...»

وماذا مع الكليّة؟  
— ك نصفها... أقصد لك عليه ثمن نصف كليتي...

— وما هو ثمن نصف الكليّة في هذه الأيام على حدّ علمك!  
— لا أعرف بالضبط، هذا يتعلق بالإنسان نفسه، بمستوى حياته... بإنجازاته... ماذا استطاع أن يفعل وينجز بعد حصوله على الكليّة...! ثم ما هي إمكانياته في الدفع! يعني ما الفائدة أن يُحكّم بمليون وليس معه منها سوى قروش، وأنت تعرفين يا سيدتي أن زوجك محتاج وبالكد يوفّر لقمة عيشه....

— ياربي... ماذا أفعل! رفعت يديها إلى السماء وقالت: الله لا يبارك له فيها... «ان شاء الله تكون كلوتي نعمة وسمّ على بدنه... بجاه هالشهر الغضيل...»

## وقود حيوي من البطيخ

وهي كمية يمكن أن تنتج حوالي 220 لتراً من الإيثانول في كل هكتار من الأرض الزراعية.

ونذكر العلماء أن 60% من البطيخ يتكون من نسيج فاكهة قوي، وأن 90% من هذا النسيج يتكون من عصارة البطيخ نفسه الذي يحتوي بدوره على ما بين 7 إلى 10% من السكر.

ويقول وين فيش الباحث بمعمل الأبحاث الزراعية في لاين بولاية أوكلاهوما وزملاؤه في فريق العمل الذي قام بالتجربة ونشر نتائجها في مقال بمجلة «بيوتكنولوجي فور بيوفول» العلمية المتخصصة في لندن: «إن حوالي عشرين في المئة من محصول البطيخ في الولايات المتحدة يتم عزله كل عام ليعوب فيه...»

وأوضح العلماء أن البطيخ المصاب بعيوب في جلدها أو واضح العلماء أن البطيخ المصاب بعيوب في جلدها أو واضح فيش قائلاً «لقد أثبتنا أن عصارة البطيخ من طرق متعددة.

## ضوء النهار يحد من البدانة

■ نوتينغهام (بريطانيا) - يو بي اي: تخفض الأنسجة الشحمية بنية اللون التي يعزز وجودها ضوء النهار، من احتمالات الإصابة بالبدانة.

وأفاد علماء بريطانيون أن دراسة الأنسجة الشحمية بنية اللون المتواجدة عند الأطفال وعند بعض الحيوانات التي تغط في سيات، قد تقود إلى وسائل جديدة للحد من البدانة، وأشار الباحثون بجامعة نوتينغهام الإنكليزية إلى أن الدراسات أثبتت أن الأنسجة الشحمية البنية عند الراشدين تتراجع مع البدانة، وتعزيز وظيفتها قد يحول دون إصابة بعض الأشخاص بهذا المرض، وأظهرت الدراسة الجديدة التي أجراها البروفسور مايكل سيمونز وزملاؤه في جامعة نوتينغهام أن ضوء النهار عامل مهم للتحكم بنشاط الأنسجة الشحمية البنية. من جهته قال سيمونز: «أشار بحثنا إلى آلية لم تكن معروفة سابقاً تتعلق بالسيطرة على وظيفة الأنسجة البنية عند الإنسان، ويحتمل أن يقود ذلك إلى علاج يساهم في القضاء على البدانة...» وأضاف «يظهر بحثنا حصول تفاوت موسمي حاد بمستوى تواجد هذه الأنسجة، فقد ركزت دراستنا على تأثير ضوء النهار والحرارة، بما أنهما العاملان الأساسيان لتحديد وظيفتها عند الثدييات الصغيرة.»

## بحار إنكليزي يبحث عن رجل أنقذ حياته منذ 65 عاماً

■ نانت (فرنسا) - ا ف ب: يرغب البحار الإنكليزي بيتر كادمان (85 عاماً) في العثور على أحد مستخدمي جهاز اللاسلكي الأمريكي الذي أنقذ حياته وحيات أفراد طاقم حاملة الطائرات «فيتش ام اس بروسير»، بعدما حذرهم من هجوم وشيك للطيران الألماني، على ما قال المسؤولون في متحف التاريخ في نانت (غرب فرنسا).

## 1700 سجين يتلقون شيكات عن طريق الخطأ

■ واشنطن - يو بي اي: أرسلت الحكومة الأمريكية عن طريق الخطأ شيكات تحفيزية إلى 1700 سجين بلغ مجموع قيمتها 425 ألف دولار، وتلقت شبكة «فوكس نيوز» الأمريكية عن المتحدث باسم إدارة الضمان الاجتماعي، دان موراسكي، قوله إن الشيكات قد أرسلت لأن السجلات الرسمية «لم تذكر بوضوح أنهم مسجونون»، مشيراً إلى أن إدارات السجون أعادت معظم الشيكات ولكنه لم يفصح عن قيمة المبلغ المعاد.

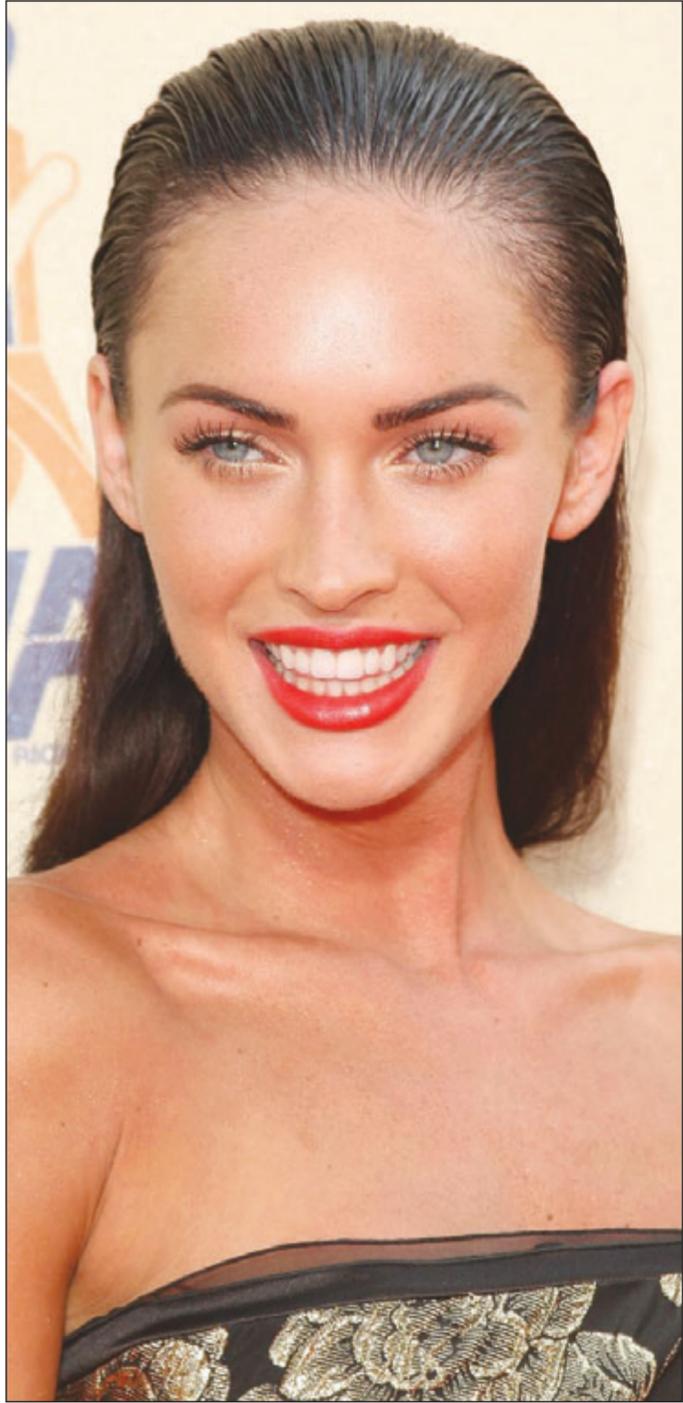
وأفادت الشبكة أن إدارة الضمان الاجتماعي تحقق بهذا الخطأ جزءاً من تدقيق شامل حول إنفاق أموال مشروع التحفيز الاقتصادي الذي وضعت إدارة أوباما لمواجهة الأزمة المالية، واعترفت إدارة الضمان الاجتماعي بهذا الخطأ المتعلق بالـ1700 سجين، بعد ورود تقارير سابقة أشارت إلى تلقي أكثر من مشرين سجيناً في ولاية ماساشوسيتس شيكات بقيمة 250 دولاراً.

● رجل الاعمال الاماراتي سليمان الفهيم أعلن امس الاربعاء في بيان انه تم شراء نادي بورتمسوث الانكليزي لكرة القدم من ملكه السابق الكسندر غايدماك.

● تقدمت اثنتان من منظمات المجتمع المدني في مصر هما المجموعة المتحدة، ومركز أندلس لدرسات التسامح ومناهضة العنف، ببلاغات للنائب العام لضبط ومصادرة عدد من الكتب الدينية التي تسيء للإسلام وهي الطبقات الكبرى للشعراني والصارم التتار في التصدي للسحرة والأبرار، وقلادة الجواهر، وتفسير الدر المنتور للإمام السيوطي.

● مهرجان برلين العالي للأدب يعترم جعل العالم العربي محور فعالياته في دورته التاسعة خلال الفترة من 9 حتى 20 سبتمبر/أيلول المقبل. كما أعلن أولريش شرابير مدير المهرجان امس.

● نادي اتحاد العاصمة الجزائري لكرة القدم أعلن امس تعيين نور الدين سعدي مدرباً



## ميجان فوكس: لا أشعر بالراحة

■ لوس أنجلوس - د ب: على الرغم من اختيارها مرثين كـ«أكثر امرأة مثيرة»، وعلى الرغم من حازبيتها الشديدة إلا أن الممثلة الأمريكية ميجان فوكس (23 عاماً) اعترفت بأنها تعاني من بعض «العقد» التي لها علاقة بالجمال والجاذبية. وأرجعت فوكس هذه «العقد» إلى تربيتها الصارمة ذات الأساس الديني وقالت في تصريحات لصحيفة «ديلي ستار» البريطانية إنها تخضع للعلاج في الوقت الحالي للراحة.



● يستضيف الامير تركي بن طلال بن عبد العزيز مجموعة من اعلام الفكر والثقافة والدين من داخل السعودية وخارجها ضمن برنامج الندوات الرضائية تحت اشرافه منذ 16 سنة. ومنهم عضو هيئة كبار العلماء الشيخ عبد الله بن منيع والدكتور عبد الرحمن الوليحق الاستاذ المشارك بكلية الشريعة في جامعة الإمام محمد بن سعود، وابراهيم البليهي، وأعلن المشرف على البرنامج د. خميس الغامدي بأن الندوات ستكون خلال الفترة من الخامس إلى الحادي عشر من شهر رمضان المبارك 1430 هـ.

● يستضيف «فرونت لاين كلوب» في لندن بهاء طاهر والياس خوري في حديث مع الصحافية البريطانية ماي جاجي حيث اصداريهما الجديدين باللغة الانكليزية «واحة الغروب» و«يالو»، وذلك في الساعة السابعة من مساء اليوم على العنوان التالي: Frontline Club: 13 Norfolk Place, London, W2 1QJ

## عصابة لتهريب الحشيش المغربي تحت عربات الرضع إلى اسبانيا

■ مدريد - د ب: ذكرت الشرطة الاسبانية امس انها فككت واحدة من انشط عصابات تهريب المخدرات في البلاد، والتي هربت الحشيش في عربات لأطفال نائمين داخلها.

وحاول المشتبه بهم إدخال حشيش مغربي عبر الجمارك بإخفائه أسفل عربات أطفال رضع عند دخولهم اسبانيا، ويعتقد أن العصابة أيضا أرسلت قوالب شيكو لآلة البريد كانت تحتوي على كوكايين من تشيلي إلى اسبانيا وهربت سيارات مسروقة.

واعترضت الشرطة 21 شخصاً في ملقا وكاديز وسيوتا، ومن بينهم ثمانية أسبان وخمسة مغاربة وخمسة فرنسيين وبريطانيين ومواطن تشيلي، وصاردت الشرطة مخدرات من بينها حشيش يزن 1.6 طن.

## الأرجنتين: الماريجوانا للاستخدام الشخصي

■ بوينس آيرس - د ب: لم تعد حيازة كميات صغيرة من المخدرات الماريجوانا للاستخدام الشخصي في الأرجنتين أمراً يعاقب عليه القانون. وقضت المحكمة العليا بأن فرض عقوبة على حيازة كميات صغيرة من الماريجوانا، كما هو معمول به حالياً، أمر غير دستوري لأن ذلك ينتهك مجال الحرية الشخصية المستثناة من سلطة أجهزة الدولة.

وأكدت هيئة المحكمة المكونة من سبعة قضاة أن التغيير يمكن تطبيقه فقط على البالغين وأن الاستهلاك سيبقى غير قانوني إذا عرض المستخدمون أناساً آخرين للخطر.

وحكمت المحكمة في قضية جنائية ضد خمسة شبان كانوا قد اعتقلوا في عام 2006 في روزاريو بالأرجنتين لحيازتهم ما إجمالها ثلاث لغات من الماريجوانا، وقامت المحكمة العليا بتبرئة ساحة الخمسة.

وسيمت تحديد كمية الماريجوانا التي يمكن حيازتها بصورة قانونية في وقت لاحق.

يذكر أن الحكومة الأرجنتينية من بين من يفضلون عدم تجريم استخدام المخدرات حتى تتمكن الشرطة من التركيز على مكافحة تجار المخدرات.

## قسمات وجه الرجل نقطة جذب المرأة

■ يونيفرستي بارك - يو بي اي: تحكم المرأة على وسامة الرجل من خلال عظام الفك والوجنتين والشفاة وليس من خلال أي زوايا جمالية أخرى. وذكرت دراسة نشرت في مجلة علم النفس الاجتماعي التجريبي أن المرأة عندما تنظر إلى وجه الرجل تركز إلى عظام الفك والوجنتين والشفاة وتعتبر أن هذه الميزات هي التي تضعه في خانة الواسمين أو أصحاب القسمات الحلوة وتميل إليه جنسياً.

وكان الباحث بعلم النفس روبرت جي. فرانكلين ومساعد البروفسور في علم النفس والاعصاب ريفيلد أنمز من جامعة بنسلفينيا عرضاً صوراً لوجوه رجال ونساء على 50 طالبة، وسألن عما إذا كانت الصور التي رأينها قد تشجعهن على المواعدة أو التفكير باتخاذ أصحابها شركاء لهن، وطلبا منهن وضع علامات لذلك من 1 إلى 7.

وتبين للباحثين أن الطالبات ركزن على الرجال من خلال وجناتهم وشفاههم وعظام أفكاهم، ولم يلقنن لأي زاوية جمالية أخرى.

## الخفاش الذكر.. رومانسي

■ تكساس - يو بي اي: تطلق الخفافيش الذكور أغاني رومانسية لإغواء الإناث وجذبها. وأفاد علماء أمريكيون أنهم تمكنوا من حلّ شيفرة الأصوات التي تصدرها الخفافيش والتي تعتبر فيها من الحب بعد تكريس ثلاث سنوات للاستماع إلى الآلاف من التسجيلات لأصوات الخفافيش. وأشارت الدراسة التي وردت على الموقع الإلكتروني «بلوس وان» إلى أن الباحثين في جامعة تكساس «أي أند إم» في جامعة تكساس في أوستن، ركزوا على الأصوات التي تصدرها الخفافيش الطليقة الذيل البرازيلية (المعروفة أيضاً بالخفافيش الطليقة الذيل المكسيكية). واستنتجوا أن الخفافيش الذكور تستخدم مقاطع صوتية وجملًا مميزة لجذب الإناث، ولتحذير الذكور الآخرين أيضاً. وقالت الباحثة كيرستن بون التي قادت هذه الدراسة «من الصعب على الأذن البشرية سماع الأصوات التي تصدرها الخفافيش.. فتردها مرتفع جداً، إلا أن أجهزة التسجيل الخاصة بنا يمكنها تتبعها بشكل جيد». وأكدت «أن الأصوات مقامة على نمط محدد لتشكيل أغنية، وتحتوي كل جملة على تسلسل معين، فهي تهدف إلى جذب الخفافيش الإناث الموجودة في الجوار».

## صبي في الحادية عشرة يجتاز المكسيك من الشمال إلى الجنوب لرؤية والدته

■ نويغو لاريدو (المكسيك) - ا ف ب: قطع طفل في الحادية عشرة وحده مسافة 2700 كيلومتر عبر المكسيك وجزرته 15 دولاراً فقط في محاولة لرؤية والدته التي تقيم في الولايات المتحدة على ما ذكرت الصحف المحلية. وانطلق خوسيه انريكيه سانشيز من فيراكروز في شرق المكسيك وعثر عليه الاثنين في نويغو لاريدو في شمال شرق البلاد من قبل فريق امني تابع لشركة السكك الحديدية عندما كان يحاول اجتياز الحدود في قطار.

وأوضح الصبي الذي لم ير والدته منذ سنة والصف السنة «قال لي والدي ان امي تقيم في لاريدو في تكساس لذا قررت الذهاب لرؤيتها». وقال ارستو ريفيرا غوميز من الدفاع المدني في نويغو لاريدو ان «المخل قال انه اتى من فيراكروز وان والده دفع له ثمن البطاقة واعطاه 200 بيزو (15 دولاراً) ليشتري شيئاً». قد اجتاز الطفل أكثر من نصف الأراضي المكسيكية من الشمال إلى الجنوب، وقد وضع في مركز للاحداث بانتظار ان تتصل السلطات باقاربه. ويقيم نحو 11.5 مليون مكسيكي في الولايات المتحدة نصفهم بطريقة غير قانونية.

## بدلات واقية من الرصاص.. على المؤضة

■ واشنطن - يو بي اي: أصبحت البدلات الواقية من الرصاص أكثر أمانة لتلائم أذواق ذوي النفوذ الذين يرغبون في موضة الموضة. وأضاف ميغال كاليبورو المتخصص بصناعة الملابس الواقية من الرصاص، تصاميم أنيقة على هذه البدلات التي يطلبها القادة والسياسيون وذوو الشأن لحماية أنفسهم من القتل رمياً بالرصاص. وانطلقت شركة كاليبورو عام 1992 في العاصمة الكولومبية بوغوتا، وفتحت فروعاً لها في مكسيكو وميامي والهند وتركيا، كما تخطط للتوسع في أوروبا. ومع ازدياد مخاطر عدم الاستقرار والامن، بدأت شركات الأمن الخاصة تلقى نجاحاً هائلاً. وانطلقت شركات جديدة تنافس شركة كاليبورو، منها شركة آنكسو التي انطلقت من لوس أنجلس، فهي تقدم سترات جلدية، وقمصان بولو، وملابس رسمية.

## نشاط في العمل.. سعادة في الحياة

■ مانهاتن - يو بي اي: وجد باحثون أمريكيون أن الموظفين النشطين والمتفانين في أعمالهم يتلقون خبراتهم الإيجابية من العمل إلى حياتهم الخاصة ليملاوها بالفرح. وبعد أن أجرى أستاذ علم النفس في جامعة «كانساس» في مدينة مانهاتن الأمريكية سيليف فولغار، ومساعدته ساتوريس كاليبوستون وإحدى طالباته المتخرجات مورا ميلز دراسة على 67 شخصاً عاملاً لمدة أسبوعين توصلوا إلى نتيجة أن الموظفين الأكثر نشاطاً واندفاعاً وتفاؤلاً في أعمالهم اليومية كانوا ذوي مزاج أفضل ورضا أكبر في منازلهم. إلا أن كاليبوستون شدد على أن تلك النتيجة لا تنح في حالات العمل المستمر الجبري والإدمان على العمل.

وقال «إن الموظفين الذين يجبرون على العمل المستمر تظهروا نسباً عالية من الشجارات المنزلية وفي العمل»، مضيفاً «أظهرت دراستنا أن نسبة الارتباط العالية بالعمل مرتبطة بشكل وثيق مع التسهيلات الكبيرة في الأمور العائلية وليس الشجار».